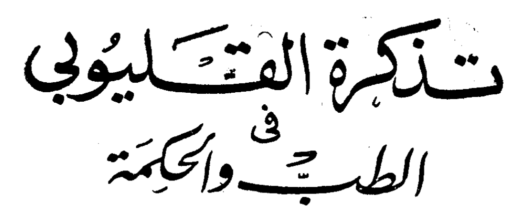


تذكرة القليوبي

في الطب والحكمة

تأليف العالم العلامة والبحر الحبر الفهامة الشيخ احمد القليوبي

ويليه

مختصر

كتاب الرحمة في الطب والحكمة

تأليف الشيخ الولي الصالح الحكيم المعروف بالمهدي بن ابراهيم الصبيري

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان

شارع الصنادقية بميدان الأزهر — ص . ب ٩٤٦ القاهرة — ت ٤٥٩٠٩

ع بمطبعة مؤسسة الشرق للطباعة — ١ شارع علي عبد اللطيف بالمالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل نوع الإنسان أكمل الأنواع ، وميزه بالنطق والإدراك والاختراع ، وجعل صحة بدنه وعقله سبباً لوجود الانتفاع ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اعتدل فى الجسم والأخلاق والطباع ، وعلى آله وصحبه والاتباع ، ﴿ وبعد ﴾ فهذا مؤلف لطيف لا يجهله إنسان ولا يحتاج فى معرفتـه إلى أعوان ، قد جمع ما تفرق فى غيره من التصانيف ، وأغنى عن مراجعة ما سواه من التآليف جعله الله تعالى خالصاً لوجهه ونفع به من طلب النفع منـه على وجهه ، إنه قريب قدير وبالإجابة لمن دعاه جدير . مرتب على مقـــدمة وعشرة أبواب وخاتمة ﴿ المقدمة ﴾ فى معرفة الطب وما يتعلق به وهو علم يعرف به أحوال الأبدان صحة وضدها وموضوعه الأبدان وغايته بقاء الصحة ودفع الأمراض ومباحثه لا يمكن ضبطها فينبغى صرف العناية إلى ما يمكن منها . ﴿ اعلم ﴾ أن جميع الأمراض إنما تحدث عن فساد المزاج بفساد بعض الأخلاط المركب منها ، الناشىء ذلك عن التخليط فى المتناولات والهواء والأماكن والصناعات والفصول والنوم واليقظة والحركة والسكون والبدنيين والنفسيين والاحتباس والاستفراغ ﴿ وإذا ﴾ أحكم الطبيب هـــذه فلا فساد إلا بمشيئة الحكيم الأقدس ومعرفة ذلك محصورة فى العلامات والنبض والقارورة والله أعلم .

﴿ الباب الاول — فى معرفة أصول الأمراض وما ينشأ عنها وما ينفعها وغير ذلك وفيه فصول أربعة ﴾

[الفصل الأول] فى معرفة الأخلاط من النبض والقارورة (أما النبض)

فهو إما غليظ سريع الحركة وهو علامة الخلط الدموى الدال على كثرة الدم على غيره من الاخلاط وموضعه الكبد وأصله من الشمس (وإما) رقيق سريع الحركة وهو علامة غلبة الصفراء وموضعها المرارة والكبد أيضاً وأصلها من الرياح (وإما) رقيق بطىء الحركة وهو علامة السوداء وموضعها الطحال وأصلها من التراب (وإما) غليظ بطىء الحركة وهو علامة البلغم وموضعه الرئة وأصله من الماء (وإما) متوسط فى ذلك وهو علامة اعتدال الأخلاط والصحة والعافية (وإما) رقيق جداً وسريع جداً وهو علامة فناء الأخلاط وحصول الهلاك (وأما القارورة) أى لون البول فيها فالحمرة مع الغلظ علامة غلبة الدم (و) البياض مع الغلظ علامة البلغم (و) الصفرة مع الغلظ علامة السوداء (و) الصفاء مع الرقة علامة غلبة الصفراء (و) الحمرة الخالصة دليل الحرارة (و) الرقة دليل اليبوسة (و) الخضرة دليل البرودة (و) البياض دليل الرطوبة (و) الصفرة الصافية علامة المرض (و) الصفرة المعتدلة كلون الأترج وماء الجبن علامة الصحة والعافية (و) الحمرة الصافية دليل الهم والحزن ووجع الكبد (و) الغبرة علامة الحمى (و) كلون الزعفران علامة الصفراء (و) النتن علامة عسر البول (و) اختلاف الألوان علامة الهلاك .

[الفصل الثانى] فيما ينشأ من الأمراض عن الأخلاط وقد استقرى فوجد خمسة وثلاثين ألف مرض وقد ذكرنا بعض ما يحدث عن كل خلط منها (فأما الدم) فينشأ عنه نقصان الرأس والدوار والصداع فى مقدم الوجه وثقل العينين والرمد مع الحمرة والدموع وعمش العينين كذلك وقروح الحدقة والأنف والغشاوة والرعاف وبثور الأجفان ووجع الآذان مع الحرارة وكلف الوجه الأحمر وتأكل اللثة ورخاوة الأسنان وسلاق الفم مع رطوبة وحرارة وعذوبة وبحوحة الصوت والذبحة وورم الوريد والسعال الرطب والخنازير والطاعون المعروف بمصر بالكبة والجذام والجدرى والحصبة والاكلة الحمراء والدماميل والقروح والبثور الكثيرة والنار الفارسى وذات الجنب والاستحاضة والبطن الذريع والدود فيها والعدسة والوسواس والحميات الدائمة (وأما الصفراء) فينشأ عنها الحرارة فى الرأس والدوار والصداع فى اليافوخ والماء الأبيض فى العين ويبس الأنف وريح الأذن الحار

والكلف الأسود الغليظ ومرارة الريق وجفافه وسلاق الفم الحار وخشونة الحلق ويبسه وحرارة المعدة والعطش وجساء الخاصرة اليمنى والقروح اليابسة والماء الأصفر والقولنج وحرارة المثانة وداء الأسد والاكلةالسوداءوحصرالبول والحصى والشراء والثآليل وشقاق القدم فى الصيف والوسواس وحمى الغب (وأما السوداء) فينشأ عنها قوب الرأس والبدن والصداع والشقيقة والدوار وريح السبل والماء الاسود فى العين والدوى والطنين فى الآذان والسعال اليابس والربو وشدة القىء والتخمة والنفخ والغشيان وخفقان القلب والسهو والوسواس السكوتى وحدة النفس وجساء الطحال وحصاة الكلا وعسر البول والقولنج والخاصرةودودالقرع وعرق النسا والأبردة وشقاق القدم والجدرى والرعشة والنقرس بلا ورم وداء الحية والبرص والبواسير والدماميل اليابسة ويبس العصب ووجع الظهر وبرد الكلى ووجع الحوالب فى المذاكير ونحو ذلك (وأما البلغم) فينشأ عنه الدوار والشقيقة اليمنى وغيار العين وعموشها الرطب بلا حمرة والرمد كذلك والزكام ووجع الآذان ووقرها ووجع الأسنان ودودها وضرسها وثقل اللسان والأعضاء وتعقد الكلام والسعال الرطب وعسرالنفس والخفقان وحديثالنفس والوسواس السكوتى والسهر والمغص فى المعدة والدبيلة فيها ودودها الصغار والبطن الذريع والخدرة والاختلاج واللقوة والفالج ورخاوة العصب والبهق الأسود وداء الثعلب وتمرط الشعر والتورم وكثرة القمل والعرق ونقع القدم وحمى النافض (فائدة) ومما جرب أنهذا المعجون ينفع بإذن الله تعالى من جميع أمراض البدن وأوجاعه الظاهرةوالباطنة من الرأس إلى القدم ويستعمل فى كل زمن شربة من درهمين إلى أربع مثاقيل بحسب القوى (وصفته) سنبل الطيب ومصطكى وزعفران وطباشير وقرفة وأذخر وأسارون وقسط حلو وغافث وفوة ولك منقى وهال وقرنفل وعودوحب بلسان وراوند وبزر كشوث وبزر كرفس وبزر هندبا أجزاء سوية ومثل الكل من ورق الورد اليابس يسحق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله من العسل المنزوع الرغوة فإنه نافع والله الشافى [الفصل الثالث] فيما ينفع فى كل خلط على العموم (فأما الدم) فيخرجه الفصد والإسهال بنحو الفوه والأورمالى والمازريون ويبرده نحو جمار النخل مجرب

والعناب والخس والبقلة الحمقاء وعنب الثعلب (وأما الصفراء) فيخرجها الإسهال بنحو البنفسج والسقمونيا المعروفة بالمحمودة والأصفر وماء اللبلاب فى ماء الرمان بشحمه ويبردها نحو ماء الشعير والهندبا والخس والقطف ويليها نحو الشيرخشك والترنجبين وماء الفواكه والتمرهندى والأجاص والبنوفر ويقمعها كل حامض وقابض (وأما السوداء) فيخرجها الإسهال بنحو الهليلج واللوز ورد والافتيمون والغاريقون والبسفايج والسنا والأسطوخودش ويليها نحو الأملج والاسارون وحب البلسان والخيط والتين والتقطيع والتفتيح القرفة والسكر وماء النعناع (وأما البلغم) فيخرجه الإسهال بنحو شحم الحنظل ولب القرطم وبزر الأنجره والسورنجان والغاريقون والتربد ويلينه نحو حب النيل والأشقيل وماء العسل ويسخنه ويقطفه القسط والعود والهال (ويسهل الاخلاط الثلاثة) نحو الصبر وحب النيل والراوند وقثاء الحمار والسنا والقنطريون والشبرم والخربق والاقحوان والملح الدارانى (واعلم) أن تنقية البدن بالإسهال ونحوه سبب فى إعانة الأدوية على وصولها إلى ماطلب منها (فتجب) المبادرة إليها فقد قال بعض الحكماء أن الدم عبد غير مقدور عليه فربما قتل مولاه وأن الصفراء كلب عقور فى درناقة وأن السوداء أرض كلما تحركت تحرك ما عليها وأن البلغم ملك رئيس كلما أغلقت عليه باباً فتح غيره (وأن خلط الدم) حار رطب وأن خلط الصفراء حار يابس وأن خلط السوداء بارد يابس وأن خلط البلغم بارد رطب وكل خلط يداوى بما يضاده فى صفتيه معاً وفى إحداهما والقانون فى قوى الأدوية يعلم من طعومها فكل حلو حار رطب إلى الاعتدال وكل مر وحريف حار يابس لكن حرارته أغلب وكل مالح كذلك لكن يبوسته أغلب وكل حامض أو عفص بارد يابس لكن يبوسته أغلب وكل مر كذلك لكن برودته أغلب وكل دسم بارد رطب باعتدال وكل تفه بان لم يغلب فيه طعم مما مر فرطب إن كان سيالا وإلا فيابس كالجبن وكل عذب معتدل وكل حب وبزر وقشر فهو كطبع أصله لكنه أميل إلى الحرارة واليبس وكل ما لم يكمل منها فرياحه وفساده وفضوله كثيرة وكل مقلو عكس ذلك لكنه عسر الهضم وكلما نعم سحقه كان أسرع نفوذاً فى البدن وكل حيوان فلحمه ردىء فى صغره وهرمه جيد فى نموه متوسط فى ثنائيه والذكور خير من

الإناث وأفضلها ماشأنه السمن ثم ما صغرت جثته ثم مقاديمها ثم جوانبها والأيمن أفضل ثم بواطن قوائمها ثم ما يلي ظهورها ثم مالاصق عظامها والأهلي من الطيور أفضل من الوحشي والأجنحة أولى ثم الصدور وأفضل الاسماك المتماسك اللحم غير المنكس ثم الصغير ثم من الماء العذب ثم الصخرى ثم البحرى ثم مؤخره وكل لبن فهو تابع لحيوانه وكل ما كثرت مائيته من الفاكهة فهو أرطب وأبرد على ما مر .

[الفصل الرابع] فيما يوافق كل خلط من المطعومات أكلا وشرباً (فأما الدموى) فيوافقه من الأطعمة المأكولة لحم العجول السمينة ولحم الجداء ولحم القنابر وفراخ الحمام والعصافير والمزورة من العدس والسلجم والخيار أو السماق مع قليل زيت وملح أو من الأرز مع قليل شاه بلوط أو من حب الرمان أو من الكعك أو الخبز غير الدسم ويجب في كل منها إضافة ما فيه حموضة من خل أو حصرم أو نحوهما (ويوافقه) من المشروبات اللبن الحامض ورب السفرجل أو الرمان أو التمر هندى (ويوافقه) من الفواكه الكمثرى وشحم النخل ونحوها (وأما الصفراوى) فيوافقه من المأكولات لحم الجداء والسمك الطرى والكشك والعدس والقرع والماش مع بعض دهن معها ومزورة الهندبا أو الرجلة والفالوذج واللوز مع بعض سكر أو دهن (ويوافقه) من المشروبات اللبن الحامض الطرى ولو غير مخيض ونقيع التمر هندى والأجاص ونحوهما (ويوافقه) من الفواكه الموز وقصب السكر وشحم الاترج والخيار أو اللفت أو البطيخ أو التفاح أو نحوها (وأما السوداوى) فيوافقه من المأكولات سمن الضأن أو فراخ الحمام المشوية أو عصيدة التمر أو صفرة البيض مع سمن البقر أو جوز الهند مع السكر الأحمر أو الدبس أو نحوهما (ويوافقه) من المشروبات نبيذ التمر أو الزبيب المنزوع أو نحو ذلك (ويوافقه) من الفواكه القصب والأترج والصنوبر والفستق والتين والرمان الأملس والكراث والفجل والبصل ونحوهما (وأما البلغمى) فيوافقه من المأكولات لحم سمين الضأن المشوى مع الخردل أو الفلفل أو الكراوية والخبز بالعسل والجبن العتيق مع الزيت أو الجبن الحريف الدسم أو أكل الثوم الرطب أو الجرجير أو الجوز أو التمر أو الجزر (ويوافقه) من المشروبات السكر الممزوج بالماء أو نقيع نحو القرنفل والقرفة أو نحو ذلك (ومن)

الفواكه الزبيب والتمر ونحوها فاحرص على هذا الباب فإنه قل أن يوجد في شيء من المؤلفات على هذا النمط والله الملهم للصواب .

﴿ الباب الثاني — في أمراض الرأس وفيه فصول خمسة ﴾

[الفصل الأول] فيما ينفع من أوجاعه مطلقاً من صداع وغيره قديمها وحديثها وفي الصداع وأنواعه والشقيقة (فأما) أوجاعه فينفع منها مطلقاً حارة أو باردة استعمال مثقال من بزر الحنا مع ثلاثة أواق من الماء والعسل أو شرب زهر التفاح أو زهر الكمثرى أو زهر السفرجل أو السعوط بمرارة الدب أو بمرارة الرخم مع عصارة السلق فيهما أو أن يأخذ من الصبر السقطرى والبورق الأحمر الأرمني والشونيز من كل درهمان يعجن بعد سحقها بدرهم من الزيت العتيق ويسعط منها من أول الشهر وآخره ثلاثة أيام (وأما الصداع) فإن كان عن حرارة فينفع منه المبردات كالأجاص والعناب أكلا والسكنجبين شرباً بماء الرجلة أو مثقال من الحنا أو زهرها شرباً مع العسل أو ضماداً مع الخل أو ماء الورد شماً أو سحيق الورد ضماداً أو شماً أو دهن حب القرع شماً أو سعوطاً أو ضماداً أو دهن البنفسج شماً أو سعوطاً أو ضماداً أو شرباً أو عصارة عنب الثعلب أو ماء القرع أو ماء الليمون أو شرابه ضماداً أو الكبابة الهندى أو نوى الخوخ بماء الورد فيهما طلاء على الجبهة أو ماء الورد وماء الكزبرة الخضراء أو دهن اللوز مجموعة طلاء مجرب أو دهن الورد ودهن الآس طلاء خصوصاً مع الافيون فيهما فإنه يخلص من الصداع المؤدى للموت (وإن) كان عن برودة فينفع منه شرب الترنجبين والأفتيمون مع لبن اللقاح أو شرب سحيق خمسة قراريط من اللؤلؤ بماء النمام أو شرب ماء العسل مع نصف درهم من الغاريقون أو الضماد بمرارة العنز أو باللوز المر أو بدهنه أو برماد شعر الإنسان أو شعر الضأن أو بالحرمل أو بالفلفل أو بالبابونج أو بالنمام مع الخل في الجميع أو التدهن بالأدهان الحارة كدهن البابونج أو القسط (وإن) كان بمشاركة المعدة فينفع منه أكل السفرجل والكمثرى أو شراب العناب أو الاجاص أو التوت أو الآس أو نحوها أو دهن المعدة والرأس بدهن الورد أو دهن الآس فاتراً أو ضماد الرأس بالورد أو الصندل أو القاقيا أو الخولان أو الطين مع ماء الورد أو ماء الآس أو ماء الكرم أو ماء

الطلع فى الجميع (وإن) كان من حر الشمس أو الدخان فالضماد بدهن اللوز أو دهن الورد مع الخل فيهما أو شم الورد أو زهر القرع (ومن) أكثر من شم المردقوش لم يصدع أبداً مجرب (واعلم) أن الصداع إن اختص بجانب الرأس الأيمن فهو عن حرارة الكلى فيسعط فيه بدهن البنفسج مع الأفيون (أو) الجانب الأيسر فهو عن برد فيسعط فيه بدهن الورد (أو) بالهامة فيسعط فيه بدهن اللوز الحلو مع السكر أو الشمر (أو) بالجبهة فينفعه شرب الكشك مع العسل (أو) فى جهة الحلق فمضغ الشونيز (أو) كان مع دوى الرأس فيسعط بدهن طبخ فيه لبن (أو) مع يبس فى الخياشيم فيسعط بقدر دانقين من الكندس (أو) كان يوجد بعد النعاس فضماد الصدغين بقشر الرمان المعجون بماء الفجل (أو) كان يوجد ساعة بعد ساعة فليلازم النوم (وأما الشقيقة) فهى كالصداع المختص بإحدى جانبى الرأس لكنها أشد وجعاً منه ويصل وجعها إلى العين وينفع منها إن كانت باردة المسك ودهن المشمش المركيف استعملا والنسرين والياسمين والزعفران شماً وضماداً والسمسم مع قشره ومداد الكتابة ضماداً (وإن) كانت حارة فلحم البقر أكلا والتمر هندى شرباً ونحو ماء عنب الثعلب والرجلة شرباً وضماداً .

[الفصل الثانى] فى النزلات وهى من الأمراض العامة وإنما ذكرت فى أمراض الرأس لغلبتها فيها وتسمى بعصر الجوادر (ينفع) منها مطلقاً استعمال البابونج فإنه يذهبها من الرأس والبدن والعظم وكذا البسباسة والفوتنج والتدهن بزيت قلى فيه بن القهوة حتى يحترق (وينفع) من الحارة منها نحو الخشخاش أكلا وماء الشعير أو نقيع التمر هندى شرباً أو العفص أو الشبث أو الكزبرة أو الآس أو الصندل أو الأقاقيا ضماداً ونطولا ودلكا والسكر السليمانى استنشاقا بماء النارنج أو الأترج (وينفع) من البارد البندق مع الفلفل والكرنب مع السكر والأيارجات أكلا فيها ونحو الشونيز والكمون والثوم والسنا استنشاقا بها مع الماء أو تدهنا بدهنها وجميع ما يذكر فى الزكام نافع هنا ويحلل أورامها مطلقاً الطلاء بماء الكزبرة مع دهن اللوز أو الضماد بدقيق الشعير أو قشر الخشخاش مع الخل فيهما أو شرب تمر الحنا مع العسل كامن .

[الفصل الثالث] فى الفالج والنسيان والسبات والسكتة والهدر والسدر والدوار

والخدر والكابوس والرعشة وكلها ناشئة عن الرطوبة والبرودة (وينفع) فيها مطلقاً كل حار رطب أو يابس ورأس الأرنب أكلا وكذا أكل ذكران حمام الأبراج بخاصية فيها وكذا الثوم أو الفلفل أوعود القرح أكلا خصوصاً مع العسل فيها أوشرب الراوند أو المقل أو السعتر أو الكرفس أو المصطكى أو الجندبادستر مجرب أوشرب درهم كل يوم من السداب أو شرب مثقال بز من القوة مع الأنيسون بماء القراطن مجرب أو استعمال الأدهان الحارة شرباً ودهناً وكذا شرب مثقال من محرق البلور مع أوقية من لبن الأتان (أو استعمال) مثقال كل يوم من هذا السفوف وهو قرنفل وقرفة وسنبل ووج وهال وزنجبيل وآس ومغات وانيسون أجزاء سواء وسكر طبرزد قدر الجميع أو الطلاء بمحروق اللوز مع لبن الأتان (وللفالج) مجرب مثقال من معجون البلادر بماء العسل كل أسبوع والتدهن بدهن النفط أو بزيت حرق فيـــه الفلفل مجرب (وأما النسيان) فينفع فيه الأيارجات أو الهليلجات أو مداومة مضغ الكندر أو دهن مؤخر الرأس بالزيت أو شم بخار شعر الإنسان (ومن الخواص) من حمل جناح الهدهد الأيمن حفظ ما أراد ولم ينس شيئاً ويعين على الحفظ والفهم أكل لحوم الضأن وأكل الفجل والنسرين والسمن أو استعمال هذا السفوف وهو كندر سعد طبرزد سواء يستف منها كل يوم خمسة دراهم ثلاثة أيام ويترك خمسة وهكذا مجرب ومن شم دخان قرن الماعز تذكر ما كان نسى (ويجلب) النسيان ووجع الرأس كثرة الكلام وكثرة الجماع وكثرة الأكل ونوم النهار وأكل البصل والكزبرة الخضراء والثوم والشبت ولو مطبوخة أو التمر أو الرطب أو العدس أو التوت الحلو أو بزر الكتان أو الباذنجان أو الخردل أو الحلبة ولو عزنبية أو الزعفران أو بزر الكرفس أو شم أظفار الطيب أو الميعة (وأما الدوارة) المعروفة فى مصر بالدوخة ينفعها سحيق الكزبرة اليابسة خصوصاً بعد نقعها فى الخل وتجفيفها مع السكر أو مع الزبيب الأحمر المنزوع عند النوم أو شراب الورد على الريق.

[الفصل الرابع] فى الصرع والماليخوليا والوسواس ونحوهما وينفع من جميعها السويطيرا مجرب (ومن الصرع وأم الصبيان) المشهورة وعلاجه سهل قبل إنبات العانة وعسر إلى خمس وعشرين سنة ومتعذر بعد ذلك (ومما) ينفع منه الحلتيت

أو العود أو السكنبيج أو العنبر أو المسك أو الغاريقون أو حجر البقر أو طبيخ الأفتيمون أو السداب أو الوج أو الايرسا أو زبد البحر أو رماد العظام المحرقة خصوصاً من الجماجم أو حوافر الحمير خصوصاً مع العسل أو دماغ الجمل أو مرارة الدب أو نفحة الأرنب شرباً فى الجميع أو الفاوينا وهو عود الصليب شرباً أو حملا أو شراب قيراط من الزمرد فى أوقية من الشراب الأبيض مجرب أو الادهان الحارة طلاء أو أظفار الطيب بخوراً (مجرب) أو دهن لب البندق أو السليط سعوطاً أو الحصى الذى يوجد فى بطن الديك الأبيض تعليقاً أو لحم الهدهد أو القنفذ أكلا مجرب أو الجاوشير شرباً أو الجندبادستر سعوطاً لأم الصبيان (مجرب) أو لبس خاتم من حافر الحمار خصوصاً الأيمن أو أكل الوطواط مقلواً فى الزيت وإذا بخر المولود من المرارة أمن من الصرع (مجرب) وكذا شم النرجس بخاصية فيه وينبغى لصاحب هذا المرض اجتناب المبخرات واستعمال ما يمنع صعود الأبخرة إلى الدماغ كالكزبرة والكمثرى والسفرجل وما أشبهه (وأما الماليخوليا) فينفع منها لحوم البازات والصقور (مجرب) أو ماء الحبق مع ملين كالاجاص شرباً أو الملازمة على شرب مثقال من اللازورد مع مثله من الأفتيمون فى كل أسبوع مرة بماء الجبن أو بماء السكنجبين مجرب (أو) استعمال هذا المركب وهو أفتيمون وأفسنتين من كل جزآن أشنه جزء نصف أصابع صفر جزء وتسحق الأدوية وتستعمل بما تقدم أو بماء العسل والإسعاط بلبن النساء مخلوطاً بدهن اللوز أو بدهن البنفسج أو بدهن النوفر أو بدهن القرع (وأما الوسواس) السوداوى فينفع منه شرب السنا أو الكزبرة الخضراء أو لبن الماعز أو الحنظل أو سويق السلق ثلاثة أيام أو البهمن الأحمر مراراً (واعلم) إنه قد يحصل فى الرأس دماوية ينشأ عنها تخيلات فاسدة كرؤية نار أو قوم يريدون قتله أو ضربه وقد يقطع ثيابه أو يتعلق بمن حضره أو يشتد صياحه ونحو ذلك (وينفع) منه دهن مسير القرع المعروف بأن يدهن منه وسط رأسه وأصداغه وجبهته ويسعط منه أياماً (تنبيه) قد شهدت التجربة بأن ترياق الذهب الذى ضربه النبلاء وكتمه الفضلاء ينفع من أمراض الدماغ المذكورة وغيرها ومن الاستسقاء واليرقان والسموم وأمراض الصدر والمعدة والظهر وبقية البدن (وصفته)

أن يؤخذ اللؤلؤ ويسقى بعشرة أمثاله من حماض الأترج مع السحق البالغ ثم يوضع في قارورة وتسد بشمع وتودع إلى حد رقبتها في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم يؤخذ صبر أسقطرى سبعة دراهم سقمونيا خمسة أفتيمون دار صيني قصب ذريرة من كل أربعة لازورد قرنفل عود هندي صندل أحمر صمغ عربي كثيرا ذهب من كل ثلاثة تسحق الأدوية وتعجن بالماء المحلول السابق ويحبب كالحمص والشربة منه مثقال فأكثر بحسب القوة والزمان (ويلي هذا) في النفع معجون جامع الأسرار النافع من سائر أمراض الدماغ ويزيد في الذهن والحفظ والعقل وينقي الرياح والبرد مجرب (وصفته) كابلي جزء غاريقون زنجبيل كزبرة خردل اشنه بزر حنا بزر كرفس صبر من كل نصف جزء مصطكي ورد سنبل عود هندي من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن جزء ويحل ما يحل في ماء الورد ويسحق الباقي ويعجن الكل بمثله من العسل المنزوع أو ماء الهندبا أو الكرفس ويحبب والشربة منه مثقالان وقد يسعط منه وقد يطلى به .

[الفصل الخامس] في العشق وما يجلبه وما ينفع ذلك فيذهبه شرب غسالة طوق ثوب المعشوق أو شرب أربع شعيرات من الحرمل أو سبع شعيرات من النيل الهندي بالماء أو شرب سحيق رخام قبور الموتى أو تراب قبور القتلى أو النوم في المقابر (ومن) الخواص التمريغ في محل تمريغ البغل الذكر للذكر والأنثى للأنثى أو حمل عظم اللقلق من الطيور أو ربط قراد الجمل في كم العاشق من غير علمه أو شرب طبيخ الحرمل أو شرب ما وضع فيه الحجر الموجود في جوف الدجاج أو تعليقه وينبغي منع العاشق من كل ما يجلب العشق كاستماع الطيور الفواخت والشحارير واليمام وما يستلذ بصوته أو سماع الألحان المطربة أو النظر إلى الصور الحسان أو الفكر في ذلك (ومما يجلب) السهر شم الكافور أو تعليق زغب الخفاش أو قلبه أو رأسه أو ريش البوم أو عينه على الرأس أو شعر الذئب خلف الأذن أو الاكتحال بمرارة الغراب أو حمل صرة فيها كبريت وزرنيخ مع بزر كتان على العضد الأيسر أو دلك الأنف بالقلقند ولا يزيله إلا الزيت أو ربط حمص أسود في خرقة على رجل السرير (ومما) يضر بالدماغ والأعصاب اللبن والعدس والباذنجان ونحو البصل والتمر والزعفران

وبزر الكرفس والعنب والتوت والحلبة (ومما يجلب) النوم طلاء الجبهة والأصداغ من سحيق بزر الخس أو بزر البنج أو من الحاما أو من ماء اللقاح أو من الشبث أو من الأقحوان أو من شقائق النعمان أو من بزر الخشخاش مع الأفيون فى الجميع أو شم الزعفران أو العصفر أو ضماد اليافوخ منه أو أكل الكرنب أو اللوز الحلو أو الحلبة أو الأرز أو تقطير دهن اللوز فى الأنف وإذا وضع ضرس الحيت أو جناح الهدهد الأيمن تحت وسادة النائم لايتنبه حتى يزال وكذا شعر القرد وطلاء جبينه بدرهم أفيون مع مثله بزر البنج معجوناً بماء الخس لم ينتبه ولو قطع لحمه إلا إن شم الخل الحاذق (ومما يجلب) الأحلام الحسنة حمل الذهب الخالص والبلور أو جلد الحمار أو النوم على طهارة خالى الذهن أو وضع الشب اليمانى أو البقلة الحمقاء تحت الوسادة (ومما) يفيق من السكر شرب الرمان الحامض أو ماء الورد أو شمه أو شرب بول الجمل (وأما) الطلع والقراع فيزيله دهن الرأس بعد حلقها بسحيق الهالوك المقلى فى الزيت أو طلاؤها بالنيلة المبيتة فى الفرق المعجونة بالزبد أو بزيت حار أذيب فيه الملح أو الطلاء بالصبر ودقيق الكرسنة والحناء معجونة بالخل مراراً والطلاء بمحروق الخنفساء أو ظفر المعز أو البقر مع الحناء أو بمحروق الخنفساء والبردى وورق القلقاس معجونة بالحناء أيضاً .

﴿ الباب الثالث — فى أمراض العينين وهى كثيرة ﴾

ومما يحد البصر ويقويه وينفع ذلك (فينفع) من جميع أمراضها فى جميع طبقاتها الاكتحال بمذاب شعر الإنسان أو بالعقيق بمرود الذهب مرتين فى كل شهر أو بمرارة البقرة السوداء أربعة وعشرين يوماً أو بسحيق لسان الغزال أو بمرارة التيس الأحمر مضافاً إليها نصف دانق من النشادر خمسة أيام أو تقطير الصبر أو الحضض أو القطران أو الماميران خصوصاً مع الزعفران وللأوجاع فيها مطلقاً الضماد بمح البيض المسلوق مع الزعفران أو مع دهن الورد أو بمشوى التفاح كذلك أو بالجبن الطرى أو بالرجلة أو بالبنفسج أو بصفار البيض المشوى مع الكمون مجرب لزوال بردها (ومما جرب) لإزالة الزر الذى على العين والغشاوة وغالب أمراضها أن يؤخذ من اللؤلؤ غير مثقوب والمرجان والعقيق والمشمشم والمسك تركى أجزاء سواء وتسحق مفردة ومجموعة

وتنخل ويكتحل بها (ومما يحد) البصر الاكتحال بالحضض أو بالزعفران أو بالفلفل أو بالزنجبيل أو برماد نوى التمر أو بماء عنب الثعلب أو بماء الكرفس أو بماء السداب أو بمرارة الديك أو بدخان القطران وكذا أكل الكرنب أو بزره أو اللفت أو الفطور عليه متمادياً لما قيل إنه يعيد البصر وإن قارب الذهاب والاكتحال بالزنجار المذاب فى صفار البيض نافع من السباط والجرب والحكة والحمرة فى الجفون والدمعة والغشاوة بعد الرمد (مجرب) وكذا بالشم مع العنزروت والسكر وقد ضعف بصر بعض الأولياء فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا له ذلك فأمره بالاكتحال بمحروق قشر اللوز الحلو مع الأثمد ومن الخواص الاكتحال بدم الهدهد أو شيرج قليت فيه عينه يرى بالليل كالنهار (وأما الرمد) فينفع فيه زيادة على ما تقدم أن يطبخ الورد والخشخاش ويعقد مضافان بالسكر كالشراب ويكتحل منه (مجرب) أو الاكتحال بحى العالم أو بالكزبرة الخضراء أو بندا الشجر أو بلبن النساء أو بالزباد أو بالصمغ العربى مع ماء الورد مفردة أو مجموعة أو الطلا بمخ الضأن أو بصفار البيض أو بالزعفران مع ماء الورد فيهما أو تعليق الذباب على العضد أو الرأس نافع ومن الخواص ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد فى يوم السبت أو الأربعاء والسبعة السبع سنين أو عشرة أو ثلاثين أو واحدة لم يرمد (وأما الجرب والحكة) فالخولان أو الزعفران أو رماد ليف النخل اكتحالا أو المرائر أو ماء الكزبرة أو ماء الورد أو ماء الرمانين أو نقيع السماق تقطيراً أو العدس المطبوخ أو لحم الرمان الحامض أو الرجلة ضماداً أو الصبر والكندس أو الجند بادستر سعوطاً (وأما الطرفة) فالزعفران ضماداً أو ماء الكرفس أو دم الحمام أو لبن الأنثى مع ماء الورد أو ماء الجبن أو ريق الصائم أو بمضوغ الملح مع الكمون تقطيراً أو الكندر مع اخثاء البقر بخوراً (والشعر) الزائد فطلاء موضعه بعد قلعه بدم الضفدع أو بدم الهدهد أو بمرارة العنز مع النشادر مجرب أو بزباد أو برماد الصدف مع القطران أو بلبن التين أو بالزعفران أو بالصمغ العربى أو بالمر مع ماء الورد أو بعصارة الصبارة أو بعصارة الشاهترج مع الصمغ العربى أو برماد الذباب المحروق فى قصبة مليسة بالعجين فى فرن مجرب (وأما البرودة والشعيرة) فالضماد بالسكنابيج أو بالأشق مع الخل أو بلباب الخبز مراراً أو بالصبر

أو بعصارة القنطريون نافع (وأما الالتصاق) فالاكتحال بالروشنايا أو وضع الاسفيداج أوتوبال النحاس أو شيء من الأدهان أو الألبان أو الألعبة (وأما انتشار الهدب) فكل ما ينبت الشعر اكتحالا أو اللادن أو اللازورد أو نوى التمر مع شيء من الأدهان فيها طلاء واكتحالا أو تمريخاً (وأما الوردينج) ولو مع الرمد فالصبر أو الحولان مع الزعفران أو عصارة الكزبرة أو الكمون أو شحم الدب مع بياض البيض أو الأنزروت أو ألبان النساء السمر اكتحالا أو ضماداً أو تقطيراً في الجميع (وأما انسلاق) فدهن الورد أو عصارة الهندبا أو بياض البيض أو ماء الحصرم أو عصارة الرجلة أو ماء الورد وقد نقع فيه السماق أو الأهليلج الاصفر ضماداً أو تقطيراً في الجميع (وأما الشرناق) فالماميثا والأقاقيا أو المر بدهن الورد أو الآس أو الزعفران أو الحضض أو الكحل الأصفر أو الأغبر أو العزيزى (وأما التوتة) فالمر مع عصارة عنب الثعلب أو الزعفران مع حى العالم أو شياف الماميثا فإن أزمنت حكت بالسكر أو قطعت وعولجت بمرهم الزنجار أو التوتيا أو المرداسنج أو السكر أو الشياف الاحمر (وأما الظفرة) فالاكتحال بسحيق مرائر البقر المجففة مع الأنزروت مجرب أو بسحيق الشونيز أو الصبر محلولا بماء الآس أو بدخان الكندر أو بالمر أو بالميعة أو بالقطران أو بالرسنجنج أو بزعفران الحديد أو بالشبت أو بالملح المحرق وجمعها أو بعضها أجود (وأما السرطان) فتقطير إكليل الملك أو الزعفران مع بياض البيض أو الماميثا أو الشاذنة أو اللؤلؤ فإن لم يذهب كفى وقوفه بلا علاج (وأما الغرب) فيعالج قبل انفجاره بضماد الزاج والآس والحلزون او الكندر أو الصبر أو الزعفران أو المر وهو مجرب فإن أبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس أو الماش أو بالزعفران أو نحوها ويعالج بعد انفجاره بالآس أو الشبت أو النطرون أو البابونج مع الجوز العتيق أو بالعلك أو بماء لسان الجمل وجرب لزواله بعد انفجاره دوام ضماد حكوك الهندى وجرب لزواله وحيا شب زفر وتوتيا هندى ورطوبة الخنفساء يجعل لعوقا عليها قدر نصف ساعة وتنزع والله أعلم (وأما الدمعة والسلاق) فتقطير الزعفران مع الشراب مجرب أو المر مع الخل أو الاهليلج الاصفر مع ماء الورد أو طبيخ العفص أو الآس (وأما الانتفاخ) فالاكتحال بالشياف الأحمر والضماد بالاكليل بصفار البيض مع الزعفران أو بالشياف الابيض مع شيء

من الالبان (وأما الجشا) بالجيم فالضماد بالحار منه بدهن البنفسج خصوصاً مع الزنجار أو العسل أو المر وفى اليابس منه شحم الاوز أو مخ ساق البقر أو نحوها من كل دهن ملين أو بطبيخ الحلبة أو الشعير المقشور (وأما السبل) فالاكتحال بهذا المركب وهو أن يغلى قشر البيض فى الخل الحاذق جيداً ويتركه نحو عشرة أيام حتى ينحل ثم يخنف ويسحق ويستعمل مجرب وإن أضيف إليه عصارة الرجلة وقثاء الحمار المجففين فهو غاية أو بهذا المركب وهو أشق كندر من كل جزء زنجفر حرقوص زرنيخ أحمر سكر من كل نصف جزء من زعفران كركم من كل ربع جزء تعمل أشياف على الرسم مجرب أيضاً أو بهذا المركب وهو أنزروت بوتيا هندى زعفران سكر حموى مسك أذفر سواء يسحق على الرسم ويكتحل منه بكرة وعنـــد الغروب مجرب أيضا والغرغرة برب العنب أو التوت مع الوج مع دهن البنفسج أو السعوط بالكندس مع دهن البنفسج أو بالمر والخولان أو بالعنبر أو بالزعفران (وأما الودقة) فتقطير المر مع لبن الأتن أو طبيخ الافتيون أو الغاريقون أو التين أو لبان القرطم ونحو ذلك من كل حار فى البارد أو بارد فى الحار (وأما الدبيلة والنملة والسعفة) فيأتى ما فيها وتزيد هنا تقطير بياض البيض كثيراً مع اللبن أو تقطير لعاب الحلبة ممزوجا بالاسفيداج فاتراً فإن أزمنت فجرت وعولجت بما مر (وأما البياض) فالاكتحال بالعسل أو العوسج سبعة أيام أو بمرارة الضبع أو بأنفحة الارنب أو بحكاكة الدهنج على المسن أو بعصارة القنطريون أو شقائق النعمان أو بندا القصب الفارسى أو بزبد البحر (أو بالماميران) أو بالزعفران أو بالسكر أو بالاشق أو الخولان مجموعة أو مفردة ومن المجرب أن يخلط بياض البيض مع سحيق الحلبة ويضربان وتؤخذ رغوتهما على قطنة وتجعل على الاجفان (ومجرب) لإزالة الفص مسك وأثمد مصولين بماء الورد اكتحالا كذا نقيع برادة النحاس القبرصى فى البول يوماً فأكثر كحالا مجرب وكذا عفص وأقاقيا سواء وقلقند نصف أحدهما كحلا بماء المرسين أو بماء العوسج مجرب (وأما السكمنة) فعصارة القنطريون أو دهن اللوز أو دهن البنفسج أو لبن النساء أو الاتن قطوراً فيها أو الصبر أو الابنوك كحلا (وأما الغلظ) والصـ[illegible]ـبة والخشونة والحرقة فالمر أو السنبل أو عكر الزيت أو لبن النساء أو الشب أو العسل مجموعة أو فرادى (وأما الاتساع) فوضع القوابض

والحلتيت أكلا وشرباً والبيض مع دهن الورد قطوراً والزعفران مع النشا ضماداً (وأما الضيق) فوضع الملينات والاكتحال بأشياف متخذ جزء من العاقرقرحا مع ربعه من الجاوشير مجرب أو بالكحل الأصفر (وأما النتو) فالطين المختوم أو الزعفران أو البصل المشوى أو صفار البيض أو بماء الكزبرة أو ماء عنب الثعلب أو البقلة الحمقاء أو القرع (وأما الحول) فالاكتحال بدخان السندروس معجوناً بدهن الورد السيرجى أو بالشيح أو بالبسد أو بالأثمد الممزوج بالبندق الهندى أو تقطير الألبان فى اليابس (وأما العشا) بالمهملة فالاكتحال ببرودا الحصرم أو الروشنانا أو بالكندر المشوى أو بالدار فلفل خصوصاً مع رغوة الكبد المشوى وبالخولان أو بالنطرون أو من جوف الخنافس أو بوسخ الآذان مع الفلفل ثلاثة أيام أو بماء السداب خصوصاً مع ماء الكزبرة الخضراء أو بماء ورق الفجل أو نحوه أو السعوط ثلاث ليال بثمن درهم من الطباشير مع دهن البنفسج مجرب (وأما) الجهر فطبوخ نحو البابونج والخشخاش نطولا ونحو دهن البنفسج والزبد والشيرج وكل مرطب شرباً أو سعوطاً (وأما الخيالات وتغير اللون) فإن كانت تزداد تارة وتنقص أخرى أو توجد عند الجوع وتذهب عند الشبع أو زادت مدتها على ستة أشهر سواء كان يرى أمام البصر مثل الذباب أو غيره أولا فليست من علامات نزول الماء ثم إن كانت تتصاعد إلى الأعلى فهى من بخار المعدة أو إلى أسفل فهى من الدماغ أولا وإلا فهى منهما معا (وينفع) من الأول استعمال ما يمنع تصاعد البخار كالأهليلجات والسفرجل والكمثرى والمردقوش والنعناع والبزرقطونا مع الجلاب والأسطوخودس وزهر البنفسج والمصطكى والقرفة واليانسون والكزبرة والصعتر ولو غير مغسول والبندق والزبيب والكراويا والهندباو بزر الخشخاش أكلا فى الجميع مع السكر ورماد رؤوس الحمام والأنزروت أو الشب أو نحوها اكتحالا (وينفع من الثانى) ما يقوى الدماغ من المعاجين وغيرها كالقرنفل والوج والعنبر والمسك (وينفع من الثالث) ما تركب منهما معاً ومنه أن يدق النعناع الأخضر ويجعل عليه قليل عسل وتجعل فى إناء واسع تحت الندالية ثم يصفى بخرقة ويقطر منه فى العين على الفطور كل يوم مجرب (ومنه شراب) الخيالات المجرب فى ذلك (وهو) من أعجب التراكيب لتقوية الدماغ والمعدة وحبس البخار عن الرأس وإصلاح

سائر الأمراض وتصفية الحواس (وصفته) سفرجل كشمرى يابس من كل واحد جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش أسطوخودس كزبرة يابسة من كل واحد نصف جزء صندل يانيسون من كل واحد ربع جزء تطبخ بعشرة أمثالها من الماء ويغلى إلى أن يبقى الربع ويعقد مضافاً بمثله من السكرور بعه من ماء الليمون ويدخر (ومنه) مرارة الماعز مع العسل اكتحالا مجرب (ومنه) لمطلق البخار ورق الآس وجوز السرو والصندل والأفسنتين والعود معجونة بالزبيب والعسل وقد يزاد معها نعنع ونمام وسدب ويقال إن دوام أكل القرصعنة تقطعه من أصله (وجرب) له أيضاً مصطكى قرنفل عود كزبرة يابسة عاقر قرحا لاذن صنوبر يسق بثلاثة أمثالها من ماء العسل ثم تعجن بالصمغ والنشا وتحبب (وأما الماء النازل فى العين) وقد عرفت علامته مما ذكر وهو رطوبة مائية تحول بين الباصرة والمبصرات وأنواعه أحد عشر وأضرها الأسود (ومن) الناجح فيه عند ابتدائه أن يغلى عشرون من زبيب الجبل وسبعة من السقايج وثلاثة من كل من القنطريون والتربد فى مائة وخمسين درهما من الماء حتى يبقى الثلث ويشرب (ومن الناجح فيه مطلقاً الاكتحال من بزر الكتم أو الزيت العتيق أو النفض أو السكنبيج أو الحلتيت أو ماء شقائق النعمان أو ماء البصل أو ماء الفودنج أو عصارة العرطنيثا أو المسك أو النشادر أو دماغ الخفاش مع ماء العسل (مجرب) أو دهن الآجر أو الصبر مع دماغ الديك الهرم أو الخروف أو القطران مع العسل أو اللؤلؤ المحلول أو المرقشيثا المكلسة كالجير مجرب وتبرىء من العمى أو من هذا الكحل وهو أن يركب من الزرنيخ الأحمر والشب والأثمد سواء مجرب أو من هذا الكحل وهو إقليما ذهبية ومرقشيثا ذهبية مكلسة ودخان النحاس من كل سبكة سواء فلفل نصف أحدهما يسحق الجميع ويسقى بخل خمر ويجفف ثم بماء الشمر ويجفف ثم يسحق ويستعمل أو الطلاء على الرأس من ورق السرخس اليابس المعجون بالحنا (مجرب) أو الإسعاط من العنبر أو من خرزة البقر بقدر عدسة مع ماء الساق خرزة أو بدهن الإيرسا مع الشونيز وقد جرب أن مثقالا من الصعتر عند النوم أمان من نزول الماء (وجرب) أيضاً أن الاكتحال من هذا الكحل نافع من جميع الأمراض

السابقة وغيرها ظاهراً وباطناً معروفة ومجهولة ولايحتاج مستعمله إلى طبيب وهو من الخواص المكنونة (وصفته) أن يأخذ توتيا هندى وفلفل ودار فلفل وماميران وأقاقيا وزبد بحر وصمغ عربى من كل خمسة مثاقيل وذهب محرق ولؤلؤ وياقوت وصبد وإقليما الذهب والفضة من كل ثلاثة مثاقيل وسرطان صينى وغضار صينى ومرجان وبعر ضب وفلفل أبيض ومرقشيشا الذهب والفضة من كل مثقالان وتوبال وبولاد وحديد وزنجار وملح هندى ونشادر من كل مثقال يسحق ويستعمل على الرسم (ويلى) هذا فى النفع كحل آخر ينفع حتى مما ذكر وهو أنه يؤخذ من توماليا النحاس جزء وصبر ماميران من كل واحد نصف جزء زبد بحر قرنفل نشادر عنبر مسك من كل ربع جزء وتسقى تلك الأدوية بعد سحقها بماء العوسج أسبوعاً ثم تجفف ويكتحل بها (ومن الخواص) أن شحم الغزال من اكتحل به رأى الجن وإن سألهم أجابوه وأما النسر فيأتى فى محله * (تنبيه) * ينبغى لمن أراد أن تدوم صحة بصره أن يتوقى من الحر الشديد والبرد الشديد والريح خصوصاً الباردة (والغبار) والدخان والإكثار من الجماع أو من البكاء أو من النوم أو من السهر أو من دخول الحمام أو من النظر إلى الأشياء الدقيقة أو من النظر إلى الأشياء البارقة أو ذات البياض أو من أكل المبخرات كالبصل والفول والعدس وكل مايثقل الرأس كما تقدم وأكل كف من الترمس المحلى بالملح بقشره كل يوم ينور البصر بخاصية فيه .

﴿ الباب الرابع فى أمراض الآذان والأنف والفم وفيه ثلاثة فصول ﴾

[الفصل الأول فى أمراض الآذان] فأما أوجاعها وقيحها وصديدها ودودها وصممها (فينفع) فيها تقطير عصارة الصعتر أو عصارة قشر القرع مع دهن الورد أو مع دهن الخروع أو تقطير ماء البصل مفرداً أو مع الأنزروت أو تقطير الزيت المقلى فيه الحلزون البحرى أو الكندر المذاب فى الحليب أو الصبر أو دهن القسط مجرب أو دهن الخوخ أو ماء ورقه أو دهن اللوز المر أو دهن البيض أو ماء الثوم مع مرارة الغنم أو طبيخ الحلتيت فى دهن اللوز خصوصاً مع الزبد (ومن المجرب) فى الصمم ولو مزمناً وحياً أن يطبخ البورق وعود السوس والصعتر والمصطكى وماء الفجل سواء فى الزيت حتى يبقى الزيت وحده فيحصل فيه الزباد ويقطر فاتراً فيها

مرة بعد أخرى ومنه أن يغلى شحم الكلى فى حنظلة نزع شحمها ثم يقطر خصوصاً مع الزباد (ومنه) تقطير دهن الخردل مع الزباد (ومنه) تقطير طبيخ الفجل مع الملح ومرارة البقر أو الجاموس أو التيس مع ماء الكراث (أو) مرارة الجدى الفحل مع دهن الزنبق مجرب أو دانق من القرنفل مع ضعفه من الصمغ العربى فتيلة أو وضع فتيلة مغموسة فى القطران مجرب وكل ماينفع من الصمم ينفع من ثقل السمع والدوى والطنين (وأما أورامها) فما يأتى فيها ولكن الزعفران والخولان ومح ساق البقر ودقيق الباقلا وبزر القطونا مع الخل زيادة نفع هنا طلاء (وأما أرياحها وحرارتها وبردها) فالادهان المحللة الحارة مع البرد والباردة مع الحرارة كماء الكمون والنخوة والكرفس (وأما إخراج الماء والقيح والحصاة) ونحوه فتقطير نحو الملح الاندرانى أو دهن طبخ فيه خبث الحديد والخل فى الاولين ووضع دف فوقها مع النقر عليه وميل الرأس فى الثالث .

[الفصل الثانى فى أمراض الانف] فأما الرعاف فبرادة قرن الثور مع الخل شرباً أو زبل الحمام الطرى مع الخل أو قليل ملح جبلى مع قليل كافور تقطيراً (وإن) أزمن فالورد أو الجلنار مع الافيون فيهما (أو) الكافور طلاء على الجبهة (أو) البورق مع الخل أو الشب مع الافيون طلاء على الجبهة والوجه أو سحيق الورد الابيض طلاء بالماء على الرأس والجبين أو ماء الورد مع الشب أو ماء لسان الحمل مع الاقاقيا أو البادروج سعوطاً أو نحو رماد البردى (أو) القراطيس (أو) قشر القرع الجاف نفخاً أو خضب اليدين إلى نصف المعصم بعشرين درهماً من الحنا مع عشرة دراهم من الجنطيانا الرومى وفى الخواص ربط الاصبع البنصر مع الوسطى بخيط صوف من جانب الدم ومن المجرب طلاء الانف بالطين الارمنى وتنشق ماء الكراث مع النطرون والكافور ويفصد عرق القيفال (وأما الزكام) فينفعه مطلقاً شم بخور السكر أو الخزامى أو الكتان الجديد (فإن) كان بارداً فشرب طبيخ الصعتر أو الزوفا أو الكرفس أو الحاشا أو الفراسيون أو الإيرسا أو عود السوس أو السكنجبين العنصل مع كزبرة البئر أو الخشخاش أو التين أو دهن الرأس بدهن حل فيه مسك أو عنبر أو ضماد اليافوخ بالنخوة أو الملح أو الجاورس

أو الخرق المسخنة أو الغالية أو شم دخان العود أو شم الكندر أو الشندروس أو البابونج أو المردقوش أو الصعتر أو المسك أو الريحان الأبيض أو الجاوى أو نحوها (أو) كان حاراً فدهن النوفر أو القرع أو البنفسج أو الخلاف أو المرسين أو نحوها شماً وشرباً وضماداً فيها أو ورق النبق أو التفاح أو الزعرور مبلولة بماء الورد ضماداً أو ماء القرع أو الكزبرة أو عنب الثعلب أو نحوها طلاء (ومن الخواص) أن من شم الخزامى وصرها فى صرة وألقاها فى الطريق انتقل الزكام إلى من شمها وأن من شم زبل البغل وألقاه فى الطريق زال عنه الزكام أيضاً (وأما الأوجاع والأورام) فالطلاء بالصبر مع ماء الرجلة أو بالحلبة أو بعصارة ذنب الخيل أو بمحكوك الصندل الأحمر فى الماء الفاتر أو بوضع نحو الصندل (وأما يبس الخياشيم والنتن والبواسير فيها) فللأول مذاب الشحم فى دهن البنفسج أو تقطير ماء السلق أو كل دهن ملين والثانى تقطير الزيت المطبوخ فيه النخيل الأخضر والثالث طلاؤها بسحيق الزرنيخ أو الكلس مع دهن الورد أو بالأدوية الأكالة لذلك كالسيلقون والزنجار والصدف المحروق والمرداسنج (وأما العطاس) فيجلبه الكندس أو الصعتر أو الزنجبيل أو الشونيز أو القسط شما ونشوقا أو نحو النجيل إدخالا مبالغا.

[الفصل الثالث فى أمراض الفم وأجزائه والوجه] (فأما الفم) فينفع من نتنه ومنه البخر المشهور وأصله من المعدة شرب سحيق العود الهندى أو السعد أو الملح الهندى أو الشعير المغلى بالماء الفاتر ثلاثة أيام أو المرسين الأخضر مع الزبيب العبيدى مدقوقين صباحا ومساء أو استعمال هذا المعجون عند النوم وهو صبر أسقطرى عشرة دراهم أهليلج أسود خمسة دراهم وورد أحمر خراسانى ثلاثة دراهم قاقلة صغار عود هندى مصطكى من كل درهمان زعفران درهم مسك دانقان يسحق غير الأخيرين ويعجن الجميع بالماء ويحبب كالعدس أو استعمال هذا المركب عند النوم وعلى الفطور دواماً وهو أن يعجن الثوم المدقوق من القرصعنة مجرب أو سحق السنبل أو بسحيق القرنفل أو بعود السواك المعروف مع الملازمة أو أن يستعمل هذا المركب وهو طباشير ومصطكى وطيون وجاوى سواء مسحوقة فإنه مجرب وحيا لأوجاع الفم والأسنان واللثة وتحريكها وتخلخها وارتخائها (ويذهب رائحة) البصل والثوم والكراث ونحوها ويطيب النكهة

مضغ الخولنجان أو عود البخور أو السعد أو المر او العدس أو الكزبرة الخضراء أو السداب أو الصعتر أو الكاغد الجديد أو خوص النخل أو قشر النارنج أو ورق الأترج أو الزبيب الأحمر أو الأنيسون وشرب ماء تحلل من الجميع (وينفع) من سيلان اللعاب عن برد مضغ الكمون الكرمانى مع الملح أو مضغ المصطكى أو مضغ البرنوف أو شرب عصارته أو القيء بالماء الحار مراراً (فإن كان) عن حر فالربوب الحامضة والقوابض أو الفطور على الملح مع الهندبا أو مع القرع أو مع الكزبرة أو عنب الثعلب (وإن كان) عن دود فبإخراجه (وإن) كان من المعدة فشرب السكنجبين أو شراب الأصول (وينفع) من الضفدع والقلاع مضغ العايق أو الزعفران أو الورد أو السماق مع العسل أو الطلاء بذلك أو بالعفص أو بالشب أو بالزنجار أو بالسورنجان مع بياض البيض (وفى) الأطفال الطلاء بعنب الثعلب بالسماق أو بالطباشير مع دهن الورد أو باللبن الحامض (وأما اللسان) فينفع من ثقله أكل الخردل أو دهنه أو دلكه به أو أكل الكرنب أو التين اليابس أو الدلك بسحيق الزنجبيل أو الفربيون أو الوج أو العسل أو الغرغرة بالفلفل أو إمساك الفستق فى الفم زماناً (ومن) المجرب فيه وإن كاد أن يفسد أن يؤخذ شيء من الحنطة المسحوقة بالخل ويضاف إليه شيء من النشادر والمر والزعفران والمسك ويعرك به مراراً والله أعلم (وينفع) من بطلان ذوقه التدلك بسحيق حماض الأترج أو الغرغرة بكل حار ملطف كطبيخ الخردل أو الصعتر أو البابونج أو الوج أو قشر الثوم (وينفع) من أورامه الباردة إمساك طبيخ الحلبة أو بزر الكتان وكل دهن حار وفى الحارة ماء عنب الثعلب أو الخس أو الهندبا أو الكزبرة إمساكا فى الفم مدة (وينفع) من شقاقه وخشونته لعاب السفرجل أو بزر القطونا شرباً وإمساكا وسحيق السماق مع العسل مروخاً والشمع مع دهن اللوز الحلو طلاء وتدلكا (وينفع) من دلوعه الدلك بالأشياء القابضة كحماض الأترج والنشادر والملح من الخل والزنجبيل أو مع الفلفل أو مع الوج أو بالشب أو بالنمام أو بالريحان (وأما الأسنان) فينفع من وجعها وبردها وتخلخها المركب السابق وكذا وضع مدقوق السداب مع الزبيب مجرب أو أكل الزيتون البرى او المضمضة بالشب او بالزاج او بالعفص او بالسنبل او بقشر الرمان الحمقاء او بورق المشمش او بالزعفران او

بطبيخ السرو او بطبيخ المردقوش مع الخل فى الجميع او المضمضة بالهندى المسحوق
مع الماء او مضغ نحو الصعتر اوالنعناع او الفودنج البرى او وضع القطران فى ثقوبها
إن كان او وضع الثوم المرضوض عليها خصوصاً مع الزنجار او إمساك عود القرح
عليها وبصاق ريقه او ان يؤخذ زبيب جبلى وعود قرح ودهن شونيز سواء ويعجن
الأولان فى الثالث ويوضع عليها مجرب والعض على مخ البيض الحار او على الخبز
الحار ينفع من اوجاعها الحارة والباردة ويقتل دودها البخور ببزر البصل او الكراث
او البنج او نوى الزيتون اوالشمع الأصفر او المضمضة بماء ورق الخوخ او الزراوند
او مضغ الشيح او القيصوم اوقشر اصل السداب اوقشر اصل التوت او المحلب او وضع الثوم
والزنجار مدقوقين كالمرهم عليها فى نحو قطنة (وينفع) من حفرها الاستيناك بمسحوق
العقيق اوبرماد الشيح اورماد الصدف اوبرماد الأظلاف خصوصاً مع الخل فيها او بالورد
مع بالقطران اوبالجلنار او بالعفص او بالفلفل (وينفع) من تأكلها الاستياك بالمركب
السابق او برماد رأس الأرنب او بالسكر مع العسل او باليتوع المطبوخ بالخل او
سحيق العتيق اوبصمغ الزيتون او بطبيخه او بزبد البحر او حشوها بالفلفل او بالوج
مع شيء من الأفيون (ويذهب صفرتها الاستياك بنشارة حطب الطرفا او بسحيق
اللؤلؤ او بسحيق حجر السنباذج او بسحيق الملح والفحم والسكر معجون بالعسل
او بالخزف الخشنة (ويزيل) ضربها مضغ البقلة الحمقاء او اللوز او الجوز او البندق
أو الملح أو الشمع (ويسهل) إنباتها للأطفال التدلك بمخ الضأن أو شحم الدجاج أو
بزبد البقر أو أكل السمن او العسل او الكرنب او تعليق ناب الكلب او أسنان
الثعلب (ويسهل قلعها) بغير حديد ان يوضع عليها سحيق اصل الثوم وعود القرح
معجوناً بالخل وإذا نقع عود القرح فى خل الخمر شهراً حتى يصير مثل العجين فإذا
وضع على السن قلعه لوقته وكذا إذا طبخ ورق الزيتون فى ماء الحصرم حتى يصير
كالعسل ولطخ به المتأكلة قلعها سريعاً (واما اللثاث) فيزيل وجعها الاستياك بالمركب
السابق او الطلاء بماء لسان الحمل اوبالريحان او بالعليق ويشد رخاوتها وضع القوابض
كالشب والثمام وتمر الطرفان والريحان والبلوط ضماد سحيق العقيق مجرب (ويقطع)
سيلان دمها محروق البردى او الشب اوالخل وقشر الرمان او سحيق العقيق (ويزيل)

نقصانها السنون بالكرسنة مع الكندر او مع دم الأخوين او العفص (واما الشفة) فى شقاقها وبثورها واورامها وقروحها مافى غيرها ويخصها ان مداومة تدهن المقعدة او السرة بدهن البنفسج او اللوز الحلو يبرئ شقاقها (ويقطع) بواسيرها الطلاء بالاسفيداج او الزعفران او المرداسنج او خبث الحديد معجون بنحو الشمر (واما الوجه) فينفع من ورمه مافى النزلات لأنه منها وقد تقدمت (وينفع من اللقوة) الأكل من هذا المركب وهو صبر اسقطرى شحم حنظل مصطكى خولنجان عود بالسان زعفران سواء معجونة بالعسل او اكل السداب المشوى بالعسل او الغرغرة بهذا المطبوخ كل صباح وهو قسط هندى مصطكى دار فلفل خردل صعتر عود القرح مطبوخة بالعسل او الجلوس فى بيت مظلم وفى فمه جوزة وفى يده مرآة هندى ينظر فيها وهو يتنشق بدهن الجوز ويتغرغر بالعسل وكل ما فى الفالج نافع هنا (ويزيل الكلف) والنمش وبثور الوجه ويحسنه الطلاء بسحيق بزر الفجل مع اللبن او بسحيق الخردل او ببزر السيسبان من الخل او مع حماض الأترج او برماد كعب البقر مع مرارته او مع الكثيرا او بالانزروت مع المراثر او النخالة او مع اللبن او بالبورق واللوز وبزر الفجل مجموعة بلعاب الحلبة او بسحيق عرق الحنظل او حب الرشاد او القسط الهندى او ببورق القصارين مع الماء فيها او بدقيق الحمص او الفول او الشعير او العدس او الترمس او المحلب او المقل او قشور البيض والعظام النخرة او المرتك مع اللبن الحليب فيها او بمحلول الحلزون فى ماء الليمون او بعصارة قثاء الحمار او عصارة القنطريون (وينفع) من النار الفارسى والسعفة المعروفة فى مصر بالرية الطلاء بورق السيسبان معجوناً ببول البقر او برماد الهليلج مع الملح او شياف الماميثا او بالعروق الصفر او بدهن اللوز المر او بالخل مع بعض الادهان (وللصبيان) ايضاً الطلاء برماد العفص مع دهن الإلية او بالمرداسنج والحنا معجونين بدهن الورد (وينقى بشرة) الوجه ويحسنه ويبيضه وكذا بقية البدن ما يأتى فى إزالة الآثار ومن المركبات طلاء للبثور فى الوجه يؤخذ طين أرمنى وطين مختوم من كل درهم وكافور وزعفران من كل نصف درهم تعجن بماء الورد وخل خمر ويطلى به الوجه .

﴿ الباب الخامس فى أمراض الحلق والرقبة والصدر والثديين ﴾

وفيه ثلاث فصول [الفصل الأول] فى أمراض الحلق والرقبة (فأما) الذبحة فشرب خيار الشنبر (أو) الطلاء بمرارة الجاموس أو بالقطران أو بعصارة البصل أو الغرغرة بماء لسان الحمل أو بماء عنب الثعلب أو بنقيع التين والضماد بالحلبـــة أو بالتمر أو بعود السوس أو بالطباشير (وأما بحوحة الصوت) وحبسه فيزيلها ويحفظه ويحسنه اكل مسلوق الجزر أو مسلوق الفجل أو الكرنب أو أكل التين أو الزبيب أو حب الصنوبر أو الجوز الحلو أو اللوز الحلو المقشور أو السمسم أو استحلاب الصمغ أو الكثيرا مع النشا فيهما أو تحسى صفرة البيض أو لب نحو القرع أو شرب ماء الكرفس او ماء الفجل أو ماء الشعير مع دهن اللوز أو ماء الرمان الحلو أو لعاب السفرجل مع الجلاب أو السكر مع اللبن خصوصاً الماعز أو الخيار شنبر بماء عنب الثعلب أو اللعوق من رب السوس أو من عصارة الكرنب مع السكر أو الغرغرة بماء الفجل مع قليل نشادر أو قليل خل أو بماء الكرنب أو شراب التوت أو بعصارة ورقه ويجتنب الحوامض (وأما عسر الابتلاع) فالغرغرة برب الجوز أو بعصارة عنب الثعلب مع خيار الشنبر أو بطبيخ الأجاص مع السكر (واما الناشب) فى الحلق من العلق فيقتله شرب الثلج ويسقطه أن ينفخ فى الحلق غبار الشونيز أو الخردل أو ورق الخوخ أو أن يدهن وسط الراس محلوقاً بالقطران او الغرغرة بسحيق البورق مع الخل او الخردل او الحلتيت مع ماء البصل والبخورات فى الفم بالنشادر او الكرنب ومن الخواص وضع الجبهة على خشبة قدر ذراع وينقر عليها ست نقرات مع فتح الحلق (ويخرج) نحو الشوك من السمك او غيره الغرغرة بسحيق الخزف بالماء الحار او اكل نحو لقمة كبيرة ومن الحيل فيه ابتلاع سفنجة مربوطة بخيط ثم جذبها به مرة او اكثر (واما سقوط اللهاة) المعروف بنزول الرقبة وهو اكثر ما يتقيد بالأطفال فيرفعه اكل اللوز المر بالماء والعسل او اكل القوابض الباردة فى الحار وعكسه او ان ينفخ فى الحلق من انبوبة غبار الشب اليمانى مع الجلنار او النشادر او مع غبار الطلع او الغرغرة بماء ورق السرو او ان ترفع بالأصبع الوسطى وعليها سحيق النشادر والملح الهندى معاً مرتين أو ثلاثاً (وينفع) من ورم اللهاة والحلق أن يمسك فى الفم طبيخ

الورد أو السماق أو العدس أو الصندل أو عصارة عنب الثعلب او ماء الشعير أو العوسج أو الغرغرة بالغاريقون أو بطبيخه أو باللبن أو الطلاء بالصمغ أو الكثيرا أو النشادر أو الأنزروت أو ورق السرو أو صمغه أو صمغ الصنوبر (وأما الخوانيق واللوزتين) فالغرغرة بماء حماض الأترج مع ماء الورد أو بماء الرمان الحامض أو بماء الكزبرة أو بطبيخ التين اليابس أو بمرارة الدجاج مع العسل أو بعصارة السرو أو بصمغه (وأما الخنازير) فطلاؤها برماد حوافر الخيل مع الزيت مجرب أو بدم الأخوين مع الماء أو بالصبر السقطرى والمر والنطرون معجونة بالماء أو بالأشق مع الخل أو بسحيق البطيخ والكمون أو بسحيق الملح الأندرانى والمغناطيس سواء معجونة بالدهن أو حجمها من غير شرط بحديد أو درور لسان الحمل وإذا سقيت شجرته بماء ليلة السبت ثم قلعت قبل طلوع الشمس من غير مس بحديد وعلقت فى العنق أبرأتها وكذا لو قلعت عروق الملوخية وعلقت كذلك من جانب الوجع (ويفتحها) من غير حديد وضع زبل الحمام الطرى مع مرهم السيلقون ويسرع برءها بعد الفتح درور حجر الزناد وينشف رطوبتها وصديدها درور الصدف ولو غير محروق (تنبيه) يجرى مثل هذا فى الدماميل ونحوها وسيأتى فيها زيادة.

[الفصل الثانى فى أمراض الصدر] فأما أوجاعه من سعال وغيره مطلقاً فأكل الكندر مع العسل كل يوم أو أكل لب البطيخ مع سحيق عود السوس أو أكل سحيق اللوز المر مع الماء والعسل أو أكل الزفت بالعسل مجرب أو أكل سحيق بزر الكتان مع العسل على الريق أو الفستق أو أكل العناب أو طبيخه أو نقيعه ولطبيخ اللوز مع النخالة كالحريرة خاصية عجيبة فى ذلك (وأما الربو وضيق النفس) ونفس الانتصاب والبهر فكلها ناشئة عن البلغم (وينفع) منها أكل السمسم المقشور بالسكر أو دهن اللوز المر أو شرب الكمون بالخل أو لعق العسل بالخل والزفت معاً أو أكل الهليلجات بالعسل أو الجوز أو الحلبة المقشورة أو الأخرة مع رب العنب فى الجميع أو طبيخ الزوفا أو طبيخ الحاشا أو التين أو عود السوس أو الكرفس أو السرو أو عصارته مجرب أو البسباسة أو الأنيسون مجرب أو الرأس كذلك أو شراب الجلنجبين العنصلى ومن المجرب أربعة من البورق واثنان من الحرف مع خمسين من الماء والعسل أو مغلى من العناب

أو السبستان ولسان الثور مع الشعير يشرب مع شراب الرمان أو درهم من الكراويا يستحلب فى الفم ويبلع ما تحلل منه او شراب العسل المنزوع مع الزعفران وشرب قاطر النخوة يحل عسر النفس لوقته وأوقية من شراب البنفسج مع أوقية ونصف من شراب الورد ونصف أوقيـــة من الكراويا إذا طبـــخ ذلك طبخاً محكما أزال الانتصاب لوقته مجرب (وأما السـعال) فمنه رطب يعرف بكثرة النخامة وقوته فى الليل ومنه يابس بعكسه ويداوى كل منهما بضده ومما ينفع لهما معاً أن يغلى جزء من الصعتر مع مثله من ورق السيسبان فى ثلاثة أمثالها من الماء إلى أن يبقى قدر نصفه فيشرب مع السكر او ان يشرب لب خيار الشنبر بالماء الفاتر مع قليل من دهن الورد أو أن يشرب نقيع التين اليابس معقوداً بالعسل والسكر لعوقاً أو أن يشرب حريرة من سحيق الباقلا مع كلى الماعز أو السكر أو دهن اللوز مع السكر (أو سحيق) بزر الكتان معقوداً بالعسل أو أن يشرب الزفت مع العسل أو اللوز المر بالماء والعسل مجرب أو الصنوبر بالعسل مجرب أو أن يأكل البصل المشوى بكرة وعشية ثلاثة أيام مجرب (وينفع اليابس) شرب الخشخاش أو دهن اللوز مع السكر أو الغذاء بدقيق البرا ودقيق الحلبة والسكر الأبيض أجزاء سوية مطبوخة باللبن والسمن والعسل (وينفع الرطب منه) طبيخ درهم من الكندر ومثله من المصطكى فى رطل من العسل على نار لينة حتى يذوب ويستعمل (لسعال الأطفال) الآنيسون مع نصفه من القنة (وأما نفث الدم من الصدر) فطبيخ السنبل شرباً مع قليل الصمغ العربى أو الكثيرا أو شرب رماد قرن الثور أو السكنجبين وإن أزمن أو الثوم مع ماء العسل أو الحرف المقلى مع لبن الضأن أو الخشخاش أو أوقتين من لسان الثور مع السكر فاتراً أو أن يدهن الصدر بدهن البنفسج الأبيض [الفصل الثالث فى أمراض الثديين] فأما الورم فينفعه الطلاء بدقيق الباقلا وبسحيق بزر الكتان مع الخل فيهما (وأما العظم) فيزيله الطلاء بالطفل مع الخل أو بالمرتك أو بالشب أو بعصارة عنب الثعلب او الرجلة او القرع او الكزبرة الخضراء (واما الصلابة) فيزيلها الطلاء بشحم الجمل او بمطبوخ الحلبة او بسحيق ورق الخوخ او بورق لسان الحمل مجرب او بالكزبرة الخضراء خصوصاً مع الخل (واما إدرار اللبن) فبأكل نخالة الحنطة او

اكل الحمص او اكل الخس او اللفت أو القلقاس اوالكراث او السلق او لحم الضأن مع السلجم او شراب بزر البطيخ الأصفر اوبزر الفجل او ورقه مع الحليب او طبيخ الأنيسون او أن يؤخذ نصف رطل من جوف الباذنجان المسلوق ويدق جيداً ويعصر ماؤه ويشرب مع نصف اوقية من سمن البقر فهو من المجرب او الطلاء بماء الشعير المطبوخ فيه الشبا واصله أو بعصير السلق مع نشا الحنطة (واما قطع اللبن) فبأكله العدس او الأكارع او شرب بزر السداب او بزر الفنجنكشت او درهمين من الكمون الأبيض او من بزر الكراث او الفجل او الطلاء بعجين الباقلا او الحلبة بماء الورد او بدردى الخل مع الكمون مجرب .

﴿ الباب السادس فى امراض الظهر والبطن واجزائها وفيه خمسة فصول ﴾

(الفصل الأول فى امراض الظهر) فأما اوجاعه فيزيلها اكل الكرنب او النعناع او الحمص المجوهر مع المداومة او شرب لحا شجر التوت (او مثقال) من الفوة مع الأنيسون او لعوق الزفت فاتراً او السنا المكى او الراوند او الغار اودهن الخردل او دهن السداب او دهن الجوز اودهن الياسمين او دهن الخروع او دهن الزعفران او السعد او الحرمل او بزر الفجل شرباً وضماداً فى الجميع (واما الانحناء والحدبة فيمنع حدوثهما ويزيلهما مداومة التدهن بدهن اللوز الحلو او الضماد بكل محلل كالأشق والحرف او القىء بماء الفجل والعسل والشب والبورق مجرب (واما فتح الظهر) فشرب سحيق حب الرشاد او المرسين بالماء او باللبن الحليب او الورد المر او طبيخ العود او المصطكى او الأنيسون او عود السوس او التدهن بزيت قد اغلى فيه القسط المر (ومما جرب) لإزالة امراض الظهر والأعصاب والمفاصل والنقرس وإقامة الزمنى والمقعدين وإخراج البلاغم والأبردة ان يشرب من دهن الزقوم من خمسة دراهم إلى سبعة بحسب القوى فى طبيخ الأصول او فى الحسا ثلاثة ايام متوالية (ويقرب) من هذا لما ذكر ولخذلان الجسد ووجع الركب ان يغلى اوقية من السمن البقرى القديم حتى تفور فيوضع عليها اوقية من عسل النحل ويغلى حتى تفور فيوضع عليهما اوقية من اللبن الحليب كذلك ثم يشرب فاتراً على الفطور .

[الفصل الثانى فى أمراض البطن] فاما المعدة فقواها أربعة أقسام (أحدها) القوة

الجاذبة التى تجذب الطعام وتشتهيه (وإذا) ضعفت انعدمت شهوة الطعام ولا توافقها المأكولات ويحصل عنها الشقيقة ووجع الرأس والآذان والعينين والحلق ونحو ذلك وينفعها أكل معجون الورد مضافا إليه المصطكى والنعناع (وثانيها) القوة الماسكة التى تمسك الطعام وتحفظه (وثالثها) القوة الهاضمة التى تطبخ الطعام (ورابعها) القوة الدافعة التى تخرجه (وينفع) من أوجاعها وأمراضها كلها أكل معجون القطران أو معجون الورد العسلى أو معجون النعناع (أو) مربا الورد أو الخولنجان أو شرب المصطكى بالماء الفاتر او بالورد أو بشرابه (أوشرب) عصارة الكرمة البيضاء بماء الشعير أو بماء النعناع أو القسط أو السنبل أو القرنفل وطبيخ الكمون مع النخالة يزيل كل علة فى الجوف شرباً مع السكر أو الطلاء على البطن حاراً وكذاطبيخه مع الزيت احتقانا (وأما الذى يقوى المعدة) فالنسرين أو الأترج وحبه أو ورقه أو الآس أو النعناع أو الكرفس أوحبوبها أوعصارتها أوالاملج او الوردأو شرابه السكرى أو البليج أو الدارسينى أو الاقاقيا أوالطين الارمنى أوالمختوم أو الأذخر أو الأشنة أو الكندرأو المصطكى أو الكراويا أوالعدس أو الراوندأو عنب الثعلب أو السماق أو السليخة أو السادج أو السفرجل أو الكمثرى أوالسنبل أو القرفة أو القرنفل أو الجلنار أو الملح أو العود أو شرابه أو السرو أو الطباشير أو النبق أو ورق الكرم أو ضماد المعـــدة بالخل أو القرظ (وإذا) جمع السنبل الهندى والصندل والافسنتين مع السكر سفوفاً أو مع العسل معجونالم يحس مستعمله بالشبع لقوة تقويته المعدة (وأما مايهضم) الطعام ويجلب الجشاء فالخروع أوالسعد أو الخولنجان أو الأذخراو الدرونج أوالكمون أو الكراويا أوالصعتر أوالزنجبيل أو الفلفل أو عرق الذهب أو النعناع أو الكرفس أو جوز الطيب أو الأنيسون أو قشر النارنج أو الليمون الحامض أو أكل الكزبرة الخضراء أو قشر البصل أو لعوق القطران أو تكميد المعدة بالخرق المسخنة (وقد) يطلب الجشاء عند استعصاء الريح بماذكر من الأدوية أو بالصناعة كإلصاق اللسان على سقف الحلق (فائدة) ويلحق بهذا ما يغنى عن الطعام مدة طويلة ويعتنى بذلك أهل الرياضات وأهل السياحة (فمنه) أن يسحق بزر البقل ويعجن بالخل كالطينة ويجفف فى الظل ثم يسحق ويعجن

به كذلك وهكذا سبع مرات فمثقال منه يغنى عن الطعام أربعين يوماً (ومنه) أن يقلى كبود الغنم فى دهن البنفسج ولا يحرق ثم يسحق مع اللوز المقشور ثم يحمص على النار ثم يعجن بدهن البنفسج لخمسة دراهم فى كل ثلاثة أيام (وسيأتى) مايغنى عن الشرب (وأما القولنج) فينفع فيه أكل التين كثيراً مع مثله من شراب اليقطين أوشرب المحلب مع العسل بالماء سبعة أيام أو شرب دهن الخروع أو الحلتيت بماء الخروع أو شرب السداب أو مثقال من النطرون أو درهم من الصابون غير المبلول أو من الكمون المحمص أو الكراويا المحمصة أو نصف درهم من رجيع الإنسان مع الخل الحاذق مجرب وحياً (ومن الخواص) أن يقيم كلباً نائماً ويبول مكانه فيبرأ ويموت الكلب (وأما الرياح والنفخ) ومنها الاحشاء المرارى فيخرجها أو يفشها ماذكر أو الافتيمون أو البسباسة أو بزر الجزر البرى أو الدرونج أو الزنجبيل أو الدار فلفل أو الخاما أو الكمون أو الكراويا أوالروند أو النخوة أو الزرنباد أو القرفة أو القرنفل أو الفلفل أو الكرفس أو الصعتر أو السعد أو الفردمان أو التدهن بدهن البان مجرب أو أن ينقع بليحة الصباغ فى الماء يوم وليلة ثم تغلى ويطبخ بمصفاها حريرة من دقيق وتؤكل بسمن وعسل مجرب مراراً وإن سحقت أغصانها مع بزورها ولوازم الفطور عليها مع العسل كان كذلك وإن أغلى البابونج وشرب ماؤه بالسكر فهو غاية (ويذهب الريح المجلوب) الكلح والشبار وعود السوس والفستق واللوز أكلا وإذا غمست فتيلة فى مرارة أرنب أذهب الريح شماً واحتمالا ومما يذهب المغص شرب ماء الليمون أو المصطكى أو الشمر الأخضر (وأما الفواق) فيزيله شرب القرفة مع يسير المصطكى أو شرب السداد بالعسل أو شرب التمر هندى أو الشبت أو شراب العناب وكذا أكل ما مر فى الرياح (وأما الغثيان والقىء والتهوع) فإن كانت عن حرارة فاستعمال مافيه البرودة كالرمان الحامض والربوبات الحامضة والسكنجبين والطباشير ونقيع التمرهندى وأطراف الكرم وإن كانت عن برودة فعكسه كالقرنفل والعود والهال والقرفة والخولنجان وإمساك الزمرد فى الفم نافع مطلقاً وقد قال جالينوس لايجوز استعمال القوابض فى وقت حركة القىء (وأماذات الجنب) وهى المرض المشهور بالقصبة وورم الحجاب

فينفعه شراب الخشخاش أو البنفسج أو العناب أو الأسفاناخ أو الجزر ولو غير مشوى أو مسلوق أو التربد على الريق مجرب وحيا وكذا محلب وكندر وسكر سواء تغلى وتشرب مجرب (وأما الإسهال) ويقال له الاستطلاق ومنه الذرب والهيضة وجريان البطن (فينفعه) نقيع العفص مع السكر أو سحيقه مع اللبن الرائب أو رب الريحان أو شرابه أو ماؤه المطبوخ فيه كزبرة البئر أو رب السفرجل أو شرابه أو طبيخ ساق الوصيف أو شراب النعناع مع سحيق بزر الحبق أو مع سحيق بزر المر أو سحيق بزر لسان الحمل أو الاشنة أو الاذخر أو ثمر الطرفا أو الجلنار أو الأقاقيا أو البلوط أو الحضض أو الكهربا أو النبق أو البلح أو العليق أو الطين المختوم أو ورق الجميز أو بزر الورد أو درهمين من الزرنباد بالماء البارد على الريق أو أكل البيض مع السماق أو بزر الحرف أو الريحان مقلية مع السكر أو مع الطين الأرمنى أو نصف درهم من قشر الخشخاش بكرة وعشية بماء بارد أو حمل الزمرد أو شرب ثلاث قراريط من سحيقه خصوصاً إسهال الدم (ومن المجرب) له وللدم والثقل والعصير أن يؤخذ من الفول المقلى جزء وكندر وصعتر من كل نصف جزء شونيز ربع جزء يعجن بالعسل المنزوع ويستعمل صباحاً ومساء (مجرب) وكذلك أيضاً لوجع الصلب والقيء أن يؤخذ من الشونيز المحمص فيدق جريشاً ويغلى غلياً جيدا فى الزيت ثم يعجن بالعسل ويستعمل صباحاً ومساء (وأما ما يلين الطبيعة) فأكل التين قبل الطعام وبعده أو شراب البنفسج أو شراب الورد أو شراب الأشتيوان (وللأطفال) شرب الرب (وأما الزحير) فطلاء المعدة بورق عنب الثعلب أو الشعير أو دهن الورد أو صفرة البيض أو شرب طبيخ الخطمى أو العود أو الصندل أو السفرجل (أو استعمال) الأفيون أو المر أو الحلتيت أو الجندبادستر مطلقاً أو الجلوس على خرق مغموسة فى زيت فوق حجارة محماة ولزحير الصبيان مثقالا من حب الرشاد مع ثلثى مثقال من الكمون مسحوقاً مع لبن أمه (وأما نزف الدم من البطن) فينفع منه أكل الزمرد أو شرب طبيخ الآس أو درهمين من الطفل مع ثلاثة من رؤوس الخشخاش أو مثقال من الصمغ العربى مع أوقية من سمن البقر ثلاثة أيام أو بزر البقلة أو قلب اللوز المحمصين مجرب وحيا أو ورق

القلقاس حمولا مجرب (تنبيه) ويقطع نزف الدم من الجراح درور الأثمد أو الأشق أو الاقاقيا أو الحضض أو تمر الطرفا أو الطين الأرمني أو دم الأخوين أو البلوط أو العليق أو جوز السرو أو ورقه (وأما قروح البطن) وتعرف بقذف الدم أو القيح فشرب طبيخ عشرة دراهم من الشعير مع مثلها من القسط الهندى أو طبيخ الورد والسادج أو الاهليلج الأصفرا والتمر هندى أو الاجاص أو زهر البنفسج مفردة أو مجموعة (وأما لهيب البطن والعطش) فيدفعه الكزبرة أو البندق أو اللبن الحليب أو بزر البقلة مع الخل أو الكمون الكرمانى المنقوع فى الخل ولو مرة أو عصارة عنب الثعلب أو البرنوف أو النوفر أو البشنين أو الصندل أكلا أو ضماداً على المعدة فى الجميع أو إمساك الفضة فى الفم خصوصاً مع السلجم (ومن الخواص) إنه إذا سدت طاقة الأنف اليمنى أو جذب الهوى إلى الجوف من بين الاسنان وهى مطبوقة حصل برد المعدة وسكنت حرارتها وسد طاقة الأنف اليسرى تزيل برد المعدة وقد قيل إن سد اليمنى نهارا واليسرى ليلا يعدل الطبيعة (وقد جرب) أنه إذا عجن سحيق بزر الرجلة باللبن ثم جفف ثم سحق وعجن كذلك ثلاث مرات فاكثر أغنى درهم منه عن شرب الماء أياما كثيرة (ومثله إذا أغلى الكمون الكرمانى وصفى ثم دق وعجن بالعسل المنزوع (وأما الوحم) فيدفعه أكل قشر الاترج أو أطراف عروق الكرم أو الرمان الحامض أو الرمان المر (وأما شهوة الطين) فيدفعها أكل الرجلة أو الجزر مع الطباشير أو أكل الدجاج أو مص عظامها أو شرب الشيرج (وأما الدود فى البطن) فيقتله أو يخرجه استعمال الفودنج أو ماؤه أو النعناع أو ماؤه أو الشيح أو ماؤه أو السداب أو الترمس المر أو الأترج أو الكابلى أو دهن النارجيل أو السرخس أو القطران أو الأفسنتين أو رماد الحلفا أو الصعتر أو الكراويا أو الزوفا أو لحا شجر الرمان أو شجر التوت أو الملح الهندى أو الحلب أو قشر النارنج الخالى من البياض أو بزر الكراث مع العسل فى جميعها أو طلاء البطن بالنطرون أو بنقيع الحمص فى الخل مع الجلوس قبالة النار فيهما أو طلاء السرة بالشونيز وشحم الحنظل معا أو طلاء السرة والخاتم والفرج بسحيق ورق الخوخ أو الترمس أو الشونيز مع الخل أو مع مرارة الثور فيها أو شرب أوقية من الوحشيرك على الفطور أو شرب ثلاثة دراهم

من الكزبرة مع الدبس أو عصير العنب ولوللدود الطويل مجرب أو شرب درهمين من النخوة وشرب الماء فوقه مجرب أو ان يشبع من أكل الجزر بعد جوعه يوماً ولا يأكل بعده شيئاً فإنه مجرب ويخرجها من غلافها (تنبيه) جميع مايقتل الدود فى البطن يقتله فى الجراح وفى الآذان (فائدة) قد قالوا من المجرب ان رماد خشب التين اذا نثر فى البساتين أو على الزروع أو الأراضى قتل الدود فيها (وأما وجع السرة) فيزيله أكل الثوم المشوى أو أكل النشا مع سمن البقر سبعة أيام أو دهن الخروع مع الزبيب المنزوع أو مع بزرالقطونا (وأما وجع الخاصرة) فينفع فيه استعمال ما مر فى القولنج أو أن يعجن جزء من المحلب مع مثله من السكر بالماء الحار ويشرب ويطلى منه عليها أو أن يؤخذ من الزنجبيل أو حب الرشاد والنخوة والحلبة وبزر الكرفس سواء ويسحق مع ربعها من السكنبيج ثم يعجن بالعسل تحبب كالحمص ويشرب منها من درهم إلى درهمين مجرب (وأما وجع العانة) فيزيله شرب مثقالين من الحلتيت بالماء البارد أو دهنها بدهن البان أو دهن البابونج (فائدة عزيزة الوجود) وهى انه ينفع من الطعام الذى تعمله النساء للرجال أكل دماغ الدجاج مع التمادى عليه .

[الفصل الثالث فى الاستسقاء واليرقان] أما الاستسقاء فيزيله أكل لحم القنفذ مجرب أو شرب نصف درهم من الغاريقون مع مثله من الأسارون بالعسل أو شرب ثلاثة مثاقيل من سحيق الكراويا مع أوقية من الزيت سبعة أيام أو شرب ثلاثين درهما من ماء الفجل مع درهمين من البورق فى ثلاثة أواق من العسل أو شرب ماقد وضع فيه عدد من الخنافس الكبار فى قدرمدهون وسد عليها ليلةحتى ماتت فيه أو شرب الزعفران واستعمال اللك مطلقاً أو ضماد البطن بالملح الهندى أو النبطى أو الأندرانى خصوصا مع اخثاء البقر فيهما أو بالطين الأرمنى مع رماد خشب الكرم أو بدقيق الشعير مع سحيق الصندل بماء الورد أو بشحم النعام أو بالقطران مراراً مجرب (وأما اليرقان) فيذهبه أكل لحم البقر مطبوخا بالخل او أكل الشمر مع اللوز اواكل القطف مجرب او بلع ثلاث سمكات صغار حية على الريق او شرب ماء القرع وماء الهندبا بعد غليهما مع السكر او مع خيارالشنبر او

مع الكرفس أو شرب طبيخ أصل الحنا أو الحلتيت والتين اليابس مع السكر أو شرب ماء الفجل أو بعر الماعز أو رماد قرن الثور أو قرن الايل أو شرب درهم من الحلبة بماء العسل أو طلاء البدن بالصندل المعجون بماء قد أذيب فيه قليل كافور أو السعوط باللبن الحليب المذاب فيه قيراط من قثاء الحمار أو الاكتحال بالكزبرة الخضراء أو حمل الكهربا أو عين السرطان البرى

[الفصل الرابع فى أمراض القلب والكبد والطحال]

أما القلب فينفع من أوجاعه الباردة ومن خفقانه البارد الأشنة وجوز الطيب والدارصينى والحماما والمصطكى والكشوت والقرنفل والبهمن ولسان الثور والزعفران وأظفار الطيب والدرونج والمسك والقاقلة والكبابة والسادج والأبريسم (وينفع) من أوجاعه الحارة ومن خفقانه الحار ينفع منها مطلقاً أكل الفستق أو اللوز أو العنبر أو الكارب أو البسد والكافور والصندل والورد والأملج والكزبرة والتفاح والطين المختوم مع ماء الورد فيها أو مربا الورد السكرى أو لسان الثور مع السكر الطبرزد أو شرب قيراط من الزباد مع أوقية من شراب مفرح أو شرب شراب الورد أو شراب التفاح أو شراب السفرجل أو شراب الرمان أو شم زهر هذه المذكورات نافع (وينفع من الغشى) شم الخيار أو ماء الورد أو ماء الزهر أو العنبر أو العود أو المسك أو الخوخ أو التمر الهندى أو شم زهر الخوخ أو شم الورد أو التفاح (وأما الكبد) فيبرئ أوجاعه وإن أزمنت الطلاء بسحيق البابونج أو بالشيح أو باكليل الملك مع رب العنب فى الجميع أو أكل اللوز مع الثمار أو مع الصعتر أو شرب ماء الثمار والهندبا مع السكر أو معجون السكنجبين السفرجلى فى أمراضه الحارة أو معجون الزبيب فى الباردة ويذهب حرارته ويفتح مجاريه أكل المواد أو شرب عصارة الغافث بالماء والعسل أو شرب الدبس أو ماء الهندبا المنزوع الرغوة أو ماء الشمار كذلك أو شراب الورد أو العذبه (ويذهب رياحه ونفخه) شرب المحللات كالأذخر والوج والقرفة والانيسون والثمار وبزر الكرفس وماء الصعتر والسنبل والنعناع والفوتنج والأكليل والمحلب والنمام والقرطم والترمس والغار

والقنة وقثاء الحمار وكذا شرب عصارة ورق السدر مع السكنجبين على الريق مجرب أو شراب الافسنتين على الريق أو استعمال عودالسوس أو أقراص الملك أو أقراص الراوند أو القرنفل أو المصطكى أو الضماد بطبيخ الفودنج أو الشيح أو الصعتر أو الحاشا (ومما) ينقيه ويفتح سدده أكل لحم القنفذ أو الغافت أو الورد أو البسباسة أو الزنجبيل أو الهندبا أو اللك أو اللوز أو الفستق مع الزبيب الذى لاعجم له أو القنطريون الرقيق أو بزر الكرفس أو بزر الفنجنكشت أو البابونج أو طبيخ الفورنج أو النعناع أو نقيع الترمس أو الاشقيوان أو شحم الحنظل (وأما الطحال) فينفع من أوجاعه أكل مثقال من بزر الهندبا أو درهم من الغاريقون مع نصف درهم من الانيسون معجونة بالتين مع قليل خل أو شرب سحيق بزر الخل خصوصاً مع عصارة العنب الابيض أو شرب طبيخ الفجل بالماء والملح أو طبيخ الكباد أو طبيخ الفوة أو طبيخ أصول الكبر بالماء والعسل والسداب الرطب أو البورق مع المقل أو شرب قيراط من الموميا المعدنى بماء الرجلة مجرب أو محلول خمسة دراهم من الودع فى خمسة أمثالها من حماض الاترج سبعة أيام (وينفع) من أورامه أكل بزر الكتان والافسنتين والنطرون معجونة بالخل أو شرب السكنجبين بماء الهندبا أو ماء الرجلة أو حمل العنصل أربعين يوما (ويفتح) سدده وينقيه ما مر فى الكبد أو شرب مثقالين من الفوة مع الانيسون بماءالعسل أو بزرالحلبة أو الراوندأوالزعفران أو اللبوب (ويزيل صلابته) أكل التين بالخل على الريق أو أجزاء القنفذ خصوصاً طحاله قالوا فلا ينبغى استعمال جميع طحاله لئلا يذهب جميع طحال مستعمله أو شرب طبيخ الاصفر أو شراب الاصول البزورى أو درهم من سحيق المرجان على الريق أو حمله (وقد شهدت) التجربة أن الاسقندريون وبادزهر يزيل جميع أمراض الطحال كيف استعمل وأن مداومة الشرب فى أوانى الطرفا كذلك .

[الفصل الخامس فى أمراض الكلى والمثانه والرئة والمرارة]

فأما الكلى والمثانه فينفع من أوجاعهما أكل لحم القنفذ مجرب أو أكل الحمض أو البطيخ أو المسك أو القثاء أو بزر الفجل مع حليب الضأن أو أكل الجزر أو الجوز أو البندق أو اللوز أو لب القرع أو البلوط أو الكندر أو الخولنجان

أو السـعد أو مداومة أكل الزبيب خصوصاً مع السكر فى جميعها أو طلاء الظهر بدهن اللوز أو شحم الأوز أو الدجاج أو تعليق حجر اليسر أو حب الكلى (وينفع) لتنقيتها الحمص الأسود أو اللوز المر أو كزبرة البير أو بزر الكرفس (وينفع) من الدبيلة فيهما مطبوخ التين بماء العسل أو الوج أو الجاورس أو سويق الحلبة ملتوتا بالسمن معجوناً بالعسل أو اللوز أو البندق مع السكر فيهما (وينفع) من قروحهما معجون البزور أو شراب الخشخاش مع لب الشعير أو لب الخيار أو لب القثاء أو البطـيخ أو شرب الطين الأرمنى مع شراب الرمان أو الصمغ العربى أو دم الأخوين أو طبيخ عود السوس أو الخطمى (وينفع من الحصاة فيهما أو غيرهما) استعمال أصل الخطمى والهليون أو الفجل أو الحسك أو كزبرة البير أو عود السوس أو بزر الكرفس أو البسباسة أو حب القلب أو حب المحلب المقشور أو الحلتيت أو المقل أو صمغ الأجاص أو صمغ الكرم أو السكنبيج أو الحجر اليهودى أو اللوز المر أو الجنطيانا أو حب الفار أو أصل العليق أو رماد العقارب أو رماد النخوة أو محروق قشر البيض أو محروق الزجاج مكلس أو محروق البسد (ومن المجرب) لتنقيتها أكل لفتة قورت وملئت بزر لفت وليس بعجين وجعلت فى الفرن ليلة أو شرب طبيخ الاذخر خصوصاً مع البورق او طبيخ القيصوم كذلك او مثقال من المصطكى ودرهم من الغاريقون ونصف درهم من المر معجونة بماء الهندبا او شرب درهم من النشادر بالماء او شرب زيت طبخت فيه حشيشة قثاء الكلاب المعروفة أو شرب عصارة قثاء الحمار او عصارة الفجل او شرب ماء الحمص الاسود او شرب مصفى عش الخطاف المنقوع فى الماء ليلة او البخور بشوك القنفذ فى الاحليل مجرب وحياً وأقرب منه عشرة دراهم بزر الكرفس ومثلها نخوة ودرهمان بزرجرجير يدق ويستعمل كل يوم درهمان بماء بارد (ومن أمراض المثانة سلس البول) وتقطيره وإدراره والنقطة المعروفة والبرودة (وينفع) منه أن يؤخذ بزر جزر وبزر جرجير وبزر خشخاش وبزر كبر وسكر سواء ويستعمل صباحا ومساء أو أن يغمر تسعة واربعين حبة من التين فى الزيت وتترك ثلاثة ايام ثم يأكل فى كل يوم سبعة منها أو أن يأكل مصلوق الفجل على الريق أو أن يشرب اوقية من سمن البقر مع نصف

اوقية من السكر على الريق فاتراً أو أن يشرب الخولنجان فاتراً أو أن يؤخذ من البلوط خمسون درهما ومن الكندر والصمغ العربي والكزبرة اليابسة والطين الأرمنى من كل عشرة دراهم ويسحق الجميع جيداً ويستف منه ثلاثة دراهم صباحا ومثلها مساء فهو مجرب وأعجب من هذا لذلك ولبرد الكلى وهو نزول الدم عقيب البول والحصا وغير ذلك أن يؤخذ من عصير اطراف ورق الفجل دون اضلاعه ويغلى ويكشط ريمه وينزل ويؤخذ منه ثلاث أواق يذاب فيها أوقية سكر نبات ثم يدخل الحمام فإذا عرق شرب ذلك وإذا أحس بالبول نزل المغطس قليلا ثم يخرج ويبول فى إناء وينظر ما نزل منه من العجائب وكذلك ايضاً استعمال معجون البسباسة بالعسل صباحا ومساء مجرب لقطع البراد والنقطة عقيب الوضوء والبراز الصعب (وقد) يحتاج إلى إدرار البول وهو كل مايدر الحيض ونحو البطيخ وبزره والافاويه والسكنجبين (ومن أمراض المثانة) أيضاً حصر البول ويقال له حبس البول وينفع فيه شرب العوسج على الفطور او شرب ورق السرو او شرب اوقية من السمن مع مثلها من السكر فاتراً أو الجلوس فى طبيخ البنفسج أو البابونج أو إكليل الملك أو الحلبة أو القرطم أو الفوة أو ورق الكرنب أو شرب حبة من سحيق الدهمش أو البورق او عصارة السداب أو ماء طبيخ الأذخر أو بخور داخل الاحليل بالجوز الهنـــدى أو الكبريت أو إدخال طاقة زعفران فى الاحليل أو طلاء العانة بدهن الخروع أو الياسمين او الخيار الشنبر فاتراً (وهذا) ينفع من حبس الغائط أيضاً ومن المجرب لإطلاق البول فى الرجال والنساء التحمل فى الدبر بالملح أو مروخ الذكر بدهن الياسمين (ومنها البول فى الفراش) وينفع فيه أكل لحم القنفذ مجرب أو قشر البيض المقلى ثلاثة ايام أو أكل ثلاثة دراهم من الكمون مع ثلاثة دراهم من الكزبرة فى ثلاثة ايام أو أكل رماد ظلف البقر مع العسل أو أكل حب البلوط أو حب الآس أو الطين الأرمنى بماء لسان الحمل فيها بماء الرمان الحامض او بماء الورد أو شرب اوقية من سمن البقر مع نصف اوقية من السكر ثلاثة أيام أو شرب عرف الديك المسحوق بعد جفافه أو قانصة الدجاج كذلك أو شرب اوقية من بزر الريحان مع مثقال من العفص ثلاث ليال (ومنها حرقة البول) وينفع منها أن يؤخذ ثوم

أربع أواق وفلفل وسنبل من كل درهمان وسمن وعسل من كل أوقيتان يسحق غير الأخيرين ويعقد بهما شراباً ويستعمل منه كل يوم ثلاثة دراهم على الريق أو شرب السكر مع السمن فاتراً أو شرب اللبوب أو شرب أوقية من الحلبة المغسولة المجففة مسحوقة بمثلها من سمن وعسل (وأما أمراض الرئة) فينفع فيها أكل العناب أو أكل الزبيب القشمش بغير عجم على الريق أو مص قصب السكر أوعصارة الكرنب مع العسل لعوقا أو اللوز أو السكر أو الكثيرا أو الصنوبر وعصير العنب جلاباً أو نوى الزيتون بخوراً (وأما المرارة) فينفع فيها شراب السكنجبين الزيتى أوشراب الكشوت أو شراب ماء الجبن أو اللبن المخيض أو عصارة الشمار أو نحو ذلك .

﴿ الباب السابع فى أمراض المقعدة وأعضاء التناسل من الذكر والانثيين والرحم ﴾

وفيه فصول أربعة

[الفصل الاول فى أمراض المقعدة]

فأما البواسير فينفع فيها ويبرئها العاقول أكلا وشرباً وضماداً وبخوراً وأكل الاطريفل الصغير عند النوم أو أكل كل يوم مدة ثلاثة أيام خمسة دراهم من بزر الكراث مع نصف درهم من الراوند معجوناً بالعسل فهو مجرب لسقوطها بنفسها أو شرب مثقال من الحزنبل بماء الكراث كل يوم على الريق مجرب أوشرب درهمين من القرفة بماء بارد أو شرب درهمين من الحرمل مع السكر فيهما أو ملازمة أكل البلح أو التين أو البخور كل يوم بالطرفا أو سلخ الحية أو بالزرنيخ أو بالكبريت أو بعظم السمك مجرب للظاهرة والباطنة منها أو الدرور برماد بزر الشبت أو الجلوس على جلود الأسد أو النمر ونحوهما دواماً أو التحمل بمثقال من السورنجان مع سمن الغنم العتيق أو بنصف درهم من سمن البقر العتيق وكذا التحمل فيهما مرة مرتين وربما لا يحتاج إلى ثلاثة مجرب أو الضماد بالبصل الأبيض إذا قطع طرفاه وسلق بالماء ثم دق مع سمن البقر أو الشحم أو محاح البيض كالمرهم فهو ترياق لتسكين أوجاعها وحياً وإذا قطع الباذنجان وقلى فى الزيت ثم صفى الزيت وجعل لكل رطل ثلاث أواق من الشمع فهو ترياق لما ذكر طلاء أو أكل الخبز الآتى آنفاً (وأما النواصير) فوضع فتيلة غمست فى صمغ الزيتون والصبر المعجونين

بماء ورق الخوخ أو فتيلة أو صوفة غمست فى عصير الخرنوب الرطب (وقد جرب) أنه إذا أخذ الدقيق الحوارى مع ثلاثة من دقيق أصل اللوف جمع ثم لت بالشيرج ثم عجن بالخمير والملح ثم خبز ثم جفف وأكل منه عشرة دراهم بشراب العسل كل يوم نفع من النواصير والبواسير الظاهرة والباطنة مجرب والاستنجاء بالماء البارد يذهب الظاهرة منها (وأما خروج المقعدة) فينفع فيه أكل كبد الضأن الخصى مطبوخا بالزبيب والنعناع ثلاثة أيام والغسل بطبيخ الآس أو قشر الرمان مراراً وإذا أخذ من العفص وبزر الكتان وقشور الرمان والأذخر سواء وعجنت بالخل وماء الورد أعادت الصرم الخارج وحياً بخوراً مجرب والتحمل بدهن سنم الجمل والافيون كذلك وتلق بخار حجر حديد محمى ملفوف فى خرقة مرشوش عليه ماء نافع كذلك (وأما أوجاعها وأورامها) فالضماد بالبصل الابيض المشوى مع شحم أو مع سمن أو بياض البيض أو طبيخ العدس وقشر الرمان فاتراً واستعمال الثوم ترياق لجميع الأوجاع الباردة لكنه يفسد الدماغ وأعصابه (وأما شقاقها) فالضماد بالزفت مجرب وكذا بالرجلة أو القرع او عنب الثعلب أو العــــدس المقشور او التدهن بشحم الدجاج خصوصاً مع مخ ساق البقر أو مع الزعفران والافيون وشحم الماعز أو امتلاء الشقوق بمذاب المرتك والشمع الأبيض والأفسيداج فى دهن الورد أو البنفسج مضافاً إليه صفار البيض أو بمحروق الصبر أو رؤوس أظفار بنى آدم مع الزبد فيهما (ومن المجرب) وحياً الطلاء بشحم الخنزير المذاب مع صفار البيض ورماد عظم الكلب أو بدهن البنفسج مع الزبد الطرى (وأما قروحها) فكغيرها بما يأتى (وأما نزف الدم) فقد تقدم (وأما خروج الغائط بغير اختيار) ويقال لصاحبه الفريط فينفعه التدهن بدهن السنبل أو البابونج او الورد او التشيف بشياف الاقاقيا او الحاسا او بالعفص او بالصمغ (وأما الأبنة) بضم الهمزة وسكون الموحدة قبل النون وهى دغدغة تحصل فى الدبر لاتسكن إلا بالجماع فيه ويزيلها الضماد برماد جلد فخذ الضب الأيمن مع شعره مجرب وينفعها الفتايل المغموسة فى شىء من المخدرات كالأفيون والبنج أو تعرض صاحبها للهموم والغموم والفزع والحزن والخوف والحبس والجوع والسهر ونحوها

[الفصل الثانى فى أمراض الذكر] فأما العنة فيه بالعجز عن الوطء عموماً أو خصوصا فى امرأة دون أخرى فينفع منها ويزيلها أكل قلب الهدهد أو لحمه اولحم ابن عرس سبعة أيام أو أكل الجزر المشوى أياماً (أومن) هذا المركب وهومغاث وسمسم وسنبل وورد أبيض سواء تلت بعد سحقها بدهن اللوز ثم تغلى فى لبن الغنم ويؤكل منها فى وقت الحاجة (وأما تقوية الذكر وإنعاظه وقيامه) فأكل قدر جوزة من الثوم المقشور مع العسل والسمن على الريق أو أكل درهمين من الجرجير مع درهمين من بزر الكرفس مع مثله من السكر فى كل يوم مدة ثلاثة أيام سفوفاً أو معجونة بعسل أو بسمن البقر الفاتر وفى هذا جامع ما شاء مجرب أو أكل بيضة بيمرشته مع درهم من الكندر أو مع لبن البقر أو مع السكر أو مع اللوز أو أكل حب العزيز مع السكر أو أكل الموز مع السكر أيضاً أو أكل القرطم أو الكرات أو بزره أو الرمان أو الفجل أو بزره أو البصل أو بزره أو الحمص الأسود أو القلقاس أو الكمون أو المصطكى أو السمسم المقشور أو جمار النخل أو الجبن الطرى خصوصاً مع العسل أو السكر فى جميعها أو بزر الفرنجمشك مع لبن الضأن مجرب أو أكل الزلابية مع العسل أو أكل الأنيسون أو أكل لب البطيخ مع النعناع او مع اللفت أو أكل الديك أو مرقه أو خصيته أو دماغه أو أكل فراخ الحمام السمينة أو شرب درهم من الخلنجان مع نصف رطل من حليب البقر أو شرب ثلاثة دراهم من القرنفل مسحوقا مع الحليب ومداومة أكل عودالسوس بالعسل تقوى على افتضاض الأبكار مجرب (وقد شهدت التجربة) ان حشيشة ذنب الفار لانظير لها فى ذلك مطلقا وكذا شرب لبن قد نقع فيه البندق الهندى والزنجبيل والتمر معا مجرب أو شرب الصنوبر مع العسل أو شرب نصف رطل من اللبن وقد أغلى فيه او نقع فيه ربع أوقية من الزنجبيل كل يوم مدة ثلاثين يوما ولو كان من اليائس ويقال له عود الشيخ إلى شبابه أو الأكل من هذه الحلوى بعد الطعام فإنه لا يصبر مستعملها عن الجماع (وصفتها ان يؤخذ) من الزنجبيل والقرفة وبزر الجرجير سواء ويسحق مع قدرها من بزر الخشخاش ثم تعقد بالعسل وترفع أوطلاء الذكر بدهن القنفذ أو بالحلتيت أو بالشب أو بالبورق مع العسل فيها أو بمرارة الثور أو بشيرج قلى فيه بزر الفجل أو دهن الجلد

بمرارة الغراب الأسود مع الشيرج مجرب لمن لا يقدر على الجماع البتة وإذا طلا إبهام الرجل اليمنى بالمر المعجون بالزيت جامع ما شاء وإذا طلا الذكر بشحم الأوز جامع ماشاء (وأما مايغلظ الذكر) فنسله بعصارة الكرفس مرارا أوتدلكه بالودك أو شحم الدجاج الأسود أو بعلك البطم أو بالزفت أو بالبادروج أو بالزيت خصوصا إن أحرقت فيه الخراطين فهو مجرب أو الطلاء بالزنجبيل مع مرارة الدجاج الأسود أو بسحيق حب القطن أو بسحيق الحزنبل مع لبن الأتان فيها (وأما اعوجاجه وتشنجه) فيزيله الضماد بشحم الدجاج أو الشيرج مع الشمع الأصفر أو بلبن النساء مع دهن الورد (وأما قروحه وجراحاته) ومنها الطهارة فدرور الطباشير أورماد القرع اليابس أو رماد الرمان الساقط قبل نضجه أو الشب بعدالتدهن بأى دهن كان أوريق الصائم (وأما مايضعف شهوة الجماع) فأكل التوت الشامى أو شرب الخل مطلقا أو الماء البارد على الريق أو ماء النيلوفر أو ماء الرجلة خصوصا بماء الرمان الحامض أو جماع العجوز أو الحائض أو المريضة أو بعيدة العهد بالجماع أو التى دون البلوغ أو كثرة المشى حافيا (ويقطعها) أكل الكافور أو شمه أو كثرة أكل الهندبا أو الكراويا أو البطيخ الأخضر أو افتراش الورد (ويمنع الاحتلام) شرب بزر الخس أو مائه ومن ربط على ذراعه الأيمن نواة زيتون مع عود سداب فى خرقة جديدة لم يحتلم مادامت عليه وكذا من ربط على حقوة من خلفه قطعة من الرصاص واعلم انه يقوى شهوة النساء جدا للجماع شم زهر الغبيرا (تنبيه) ذكر الحكماء بعض أوقات يحمد فيها الجماع لأمور محمودة فى الولد وعكسه فيطلب ليلة الأثنين ليكون حافظاً لكتاب الله راضيا بما قسم الله له وليلة الثلاثاء ليكون سخيا تقيا وليلة الخميس ليكون فقيها فاهما وليلة الجمعة ليكون محمودا فى أموره ولا يطلب ليلة الأربعاء لئلا يكون سفاكاً للدماء ومن أعوان الظلمة ولا ليلة السفر لئلا ينفق ماله فى المعاصى ولا ليلة أول الشهر خشية جنونه ولا ليلة نصفه خشية صرعه ولا ليلة آخره خشية كونه كذابا أو ساحرا ولا ليلة عيد الفطر خشية كونه عاراً أو عاقرا ولا ليلة عيد الأضحى خشية زيادة أصابعه أو نقصها ولا فى الشمس خشية نحوسته ولا تحت النجوم خشية شؤمه ولا تحت الشجرة المثمرة خشية موته بقتل أو سم أو ردم أو غرق ولا للقبلة خشية ترك الصلاة ولا

وقت ظهر أو عصر خشية كونه أحول أو قلت وكثرة الكلام تورث كونه أخرس أو
ارت والله أعلم .

[الفصل الثالث فى أمراض الأنثيين]

ويقال الخصيتين والبيضتين فأما الورم فيهما أو فى احداهما فينفع منه شرب
الصبر او النعناع او طبيخ الخطمية أو شرب قدر ما يحمله الظفر من ورق السداب
خصوصا فى الصغار او شرب رماد ريش الحدأة وكذلك الضماد بسحيق الطوب الأحمر
المحروق قبل بله مع اللبن الرائب أو بسحيق أوقية من الحلبة معجونة مع قبضة من ورق
عنب الذئب وكف من الفول المصلوق أو بالاكليل او بالبنج او بكزبرة البئر أو بدقيق
الباقلا مع الزبيب المنزوع العجم او بدقيق الحمص مع العسل أو بالكمون أو بورق
الرند أو بالصبر او بالطحلب أو بالنعناع او بعصارة عصى الراعى مجرب أو بدقيق
النخوة مع العسل او بنوى التمر ولو غير محرق مع بزر الخطمية والخل او طبيخ
الخطمية مع الخل او بسحيق التوتيا مع الخل أيضا او الطلاء بدهن الخروع او بلبن
النساء خصوصا فى الصغار (واما الأدرة) ويقال لها القيلة والقرو وكبر المحاشم فقد
جرب فيها ولو لحما أكل مثقال من الحزنبل بماء الكراث أو الكرفس على الفطور عدة
أيام بقدر الحاجة او ان يأخذ لكل سنة مضت من العمر درهم من حجر المغناطيس
ويشرب كل يوم درهما بلبن البقرة السوداء او الطلاء بالطين الأرمنى مع الاسفيداج
او بالتوتيا الكرمانى مع عصارة الشيح الأخضر او بماء الكزبرة مع الأفيون او
بمدقوق جوز السرو او ورقه (وأما الريح فيها) فينفع منه اكل الخولنجان او الكمون
او الصعتر او الحاشا او القودنج ومنه النعناع او السداب او استعمال ما مر فى رياح
المعدة او النطول بطبيخ الباقلا او بماء قد أغلى فيه قشر البصل والسمسم معا او الضماد
بسحيق الطوب السابق ويجب تليين الطبيعة مطلقا (واما قروحها) فكنغيرها ومنه
الطلاء بالشب او برماد العظام البالية او برماد حطب الكرم مع دهن الورد او
بمرارة الثور مع العسل او ببول الانسان او بلبن النساء حليبا (وأما الفتق والحزق)
فيزيله حشيشة ذنب الخيل أكلا منها او شربا من طبيخها او ضمادا بها مجرب او
شرب ورق الطرفا او شرب حجر المغناطيس واتباعه بالموميا واتباعهما معا بخبث
الحديد فهو مجرب لأنه يجذب الدواء إلى مواضع الفتق او الضماد بالصبر مع الآس

أو بمسلوق الباقلا مع الزبيب المنزوع او بالمر او بجوز السرو او بالاقاقيا او بدم الأخوين مع المر فى الثلاثة او بالسعد او بالزفت او مضغ ربع درهم من الجند بادستر وشرب ماتحلل منه مدة أربعة ايام ومن الحيل فى أوله أن تخرق الصلب من الاذن مما يلى الخد ويجعل فيه خيط ويحرك فى كل يوم مع دهنه بزيت طبخ فيه الجند بادستر وينفع من فتق الأطفال العنبر الخام مع لبن النساء شربا وضمادا أو بزر القطونا مدقوقا منقوعا فى الماء يوما وليلة ضماداً .

[الفصل الرابع فيما يتعلق برحم النساء داخلا وخارجا]

فأما أمراضه وأوجاعه فكثيرة وينفع من جميعها هذه الفرزجة وهى أشق وجندبا دستر من كل درهم زعفران وقرفة من كل نصفه عنبر نصف قيراط تعجن فى البارد بماء السداب وفى الحار ببزر القطونا وتحمل وينفع منها الحلبة ولو غير مطبوخة أو الراوند شربا وحمولا أو اللاذن أو الزعفران أو دهن اللوز المر أو الشونيز مع السمن والعسل حمولا أو شعر الإنسان بخورا (وأما أورامه) فينفعها التحمل بالزفت أو بدهن اللوز المر مطلقا ومن أوجاعه ويحللها عقب النفاس أو الجماع بمرارة الثور مع بزر القطونا أو الجلوس فى طبيخ الأقحوان (ومنها رطوبته ولو مزمنة) ويزيلها السنبل الهندى أو الأنيسون أو الكمون أو السعد أو الهال أو الخولان أو السماق أو الحلبة شربا وحمولا وطبيخ الريحان جلوسا (ومنها نتنه) وله النخوة أو الخزامى أو المرمع الآس أو ماء النعناع شربا وحمولا (ومنها رياحه) ولها القطران أو الغاريقون شربا والغالية والقرنفل حمولا (ومنها نزف الدم منه) ويقطعه العدس المقشور مع الرمان أو الآس أو خبث الحديد أو الطين الأرمنى أو العصفر أو عصارة الكزبرة أو النعناع أو ورق الكرم شرباً وحمولا فى الجميع أو الخولان شرباً وحمولا وضمادا على العانة والتمر حمولا أو ضمادا على السرة أو العانة أو بيت العنكبوت أو السفنج مغموسا فى الخل فيهما حمولا أو الشخاشيخ التى من أرض الحجاز شربا أو طبيخ الخرنوب أو الياسمين (وأما الادوية التى تضيق الفرج) فالسعد أو المقل الأزرق أو الميعة السائلة أو الجلنار شربا وحمولا وبخورا أو التحمل بجزء من الأفيون مع ثلاثة أمثاله من الشمع مجرب وحياً أو التحمل بورق القلقاس مجرب لوقته (فائدة) شم زهر الغبيرا يهيج شهوة النساء جداً

أو بسحيق عجم الزبيب أو بعر الغنم أو صوفها أو ودج الشاة السوداء أو لبن الفرس
أو القرنفل أو العفص أو السرو أو المسك أو السبك أو الهندى مع الشب أو مع
الكمون الكرمانى حمولا فيها أو طبيخ الخطمية جلوسا أو سحيق الزاج مع بياض
البيض بخورا ثم جمعهما مع دم الأخوين طلاء وإذا غمست خرقة كتان فى ماء نقيع
العصفر ثلاثة أيام ثم بخرت بكبريت وجففت فالبخور بقطعة منها عند الحاجة تجعلها
كالبكر وكذا التحمل بقطعة من خرقة قد غمست فى شراب ريحان قد أغلى فيه زعفران
أو مسك (وأما عود البكارة بعد زوالها) فمن المجرب لها فى ساعته أن يذر على الفرج
بعد غسله بماء حار من سحيق برادة الحديد والقلقند ودم الأخوين والقراز الكفرى
سواء ويليه التحمل بصوفة غمست فى مرارة الثور أو بقطنة غمست فى الشب الزفر
أو برماد خرقة قد غمست فى ماء نقيع العفص سبعة أيام ثم جففت ثم أحرقت
بالكبريت أو التحمل برماد عظم الدجاج مع أصل الكرم المحروق معجونان بالخل
الحاذق (ومن) الخواص حمل قمحة أخذت من فم نملة باليد اليسرى فى أديم أحمر
(وأما إدرار الحيض اذا انحبس او لم يوجد) فله الفوة أو الأبهل اوالفودنج او الرازويند
او الأنيسون او الأشنان او الحشا او حب البلسان او البهمن او السداب او
الخردل او الشيح الأرمنى او بزر الكراث او الكرفس شربا وحمولا وضماداً او
الأسارون او السليخة او أظفار الطيب او اللاذن او القسط بخوراً اوشرب اوقية
من بزر الحلبة مجرب وحيا فى مرتين او ثلاثة او شرب اوقية من دهن الورد مع
درهم من السداب مجرب وحيا وإذا أخذ ماوجد من القرنفل او الهال اوجوز الطيب
و الزنجبيل او القرفة او الجاوشير اوالجعدة او الزوفا اليابسة اوالكبابة اوالفلفل او
الجنطيانا او الحلبة الخضرا او البرنجاسف اوالنخوة مجموعة او مفردة وسحقت أو استحلبت
من خرقة شعر بماء حلو وبخر منها فم الرحم وطليت على السرة جلبته أيضا (وأما)
قطع الحيض فهو مايقطع الدم فيما مر (وأما جلب) الحبل فله أدوية كثيرة منها التحمل
بالزبيب او بنقيع بزر الخروع بعد الطهر فيهما او بورق البابونج مع سمن البقر او
بسحيق الزعفران او البعيثران او الخزامى او نفحة الارنب مع العسل فى الجميع او
التحمل بقرزحة من السكر الأحمر وبزر الشهار وبزر الشبت معجونة بدهن اللوز

او التحمل بفرزجة من مرارة السمك مع دهن البلسان أو دهن الناردين او التحمل بفرزجة من الشب والسماق وجوز الهند فى صوفة غمست فى دهن الورد وعصرت منه أو التحمل بفرزجة من القناوشق والصدف وسمن البقر سواء او بفرزجة من الشب اليمانى وجوز الجندم وقشر الرمان من كل واحد درهم ونصف معجونة بالميعة السائلة ولو آيسة اوعاقراً أوالبخور بهذا المركب وهوان يؤخذ السعد والمردقوش والنعناع وورق الليمون وزر الورد وقلب البصل ويجعل الكل فى كوز مطين ويوضع فى نار حامية وتتلقى بخاره بفرجها بعد الطهر من الحيض او البخور بشعر الرجل ثلاث مرات فى حيضها مجرب أو الشرب من سحيق العاج كل يوم مثقال مدة سبعة أيام او لطخ الفرج من دم العصفور الدورى (وأما منع الحبل) فهو إما لذاته ويقال له العقر فى المرأة والعقم فى الرجل وله اسباب كثيرة ويعرف كونه من الرجل سرعة بول المرأة اذا تبخرت بمثقال من اللاذن أو بظهور ريح الثوم فى فمها إذا تحملت به مغرزاً بالإبر او بنبات سبع حبات من حنطة او من شعير او من فول مغروزة فى طين خالص ببولها عليها وعكس هذا فى الرجل او بعوم منيه فوق الماء وعلاجه تسخين المزاج البارد وعكسه وقد يطلب منع الحبل اما مطلقاً أو مدة (فن الاول) شرب بول الكبش او ثلاثين درهما من بول البغل اوشرب دم حيض غيرها او شرب الميعة السائلة او ورق الصفصاف بعد الطهر فيهما اوشرب درهمين من الأثمد كل يوم على الريق مدة أربعة أيام أو شرب نصف درهم من ورق التوت بماء بارد اولعق ثلاثة لعقات من سحيق ورق اللفت اليابس بالعسل بعد الطهر اوبلع سبع حبات من الكاكنج كل يوم مدة سبعة أيام ومن الثانى حب الخروع فبلع كل حبه بسنة وكذا كل ثلاث دراهم من بزر الكراث بسنة وكذا شرب السكر بعد زوال بكارتها كل أوقية بسنة وكذا كل اوقية من الماء الورد بسنة أو تعليق سن الطفل قبل مسه للأرض او تعليق ناب الأفعى اوبخور مريم فى الرقبة اوالعضد مانع مادام معلقا (وأما يحفظ الأجنة) ويمنع الإسقاط فاللوز أكلا والمرشربا وحمولا وتعليقا والكمون أكلا وتعليقا ورأس السرطان النهرى أو العقرب المقتولة أو اللؤلؤ أو المرجان أو زبد البحر أو الطين المختوم أو الأصابع الصفر تعليقا فى الجميع (ومما يحفظ الولد بعد ولادته) ان يدهن

بالزيت والكمون ونحوه (ومن الخواص) ان تدهينه بشحم الدب طلسم لحفظه من سائر الاوجاع والآفات (وأما تسهيل الولادة) فلبن النساء أو نقيع الصعتر يوم وليلة أو درهمان من الياسمين الأبيض أو ربع مثقال وقيل درهمان من الزعفران شربا فى الجميع أو تعليق عشرة دراهم من الزعفران على الفخذ الأيسر أو تعليق حجر الزناد أو الميعة السائلة على الفخذ الأيمن فيهما أو إمساك حجر المغناطيس باليد اليسرى وكذا رماد حافر الفرس أو الحمار أو عين سمكة مالحة أو إمساك قرن العنز بالفم أو اليد أو حمل زبد البحر أو حجر المها أو حجر العقاب أو رأس الرخمة أو وضع ريشها بين الرجلين أو وضع رماد شعر الإنسان على اليافوخ أو البخور بحافر الحمار أو زبله أو بعر الغنم أو عين سمكة مالحة أو شعر المطلقة (وأما إخراج الأجنة بالإسقاط) فنصف مثقال من النسرين مجرب وحيا للحى والميت أو خمسة دراهم من ماء السذاب أو بزر الرشاد فيها أو القنطريون الدقيق او الترمس او الشونيز شرباً وحمولا فيها او المقل الأزرق شربا وحمولا وبخورا أو الزوفا الرطبة او بزر الكرنب او بزر الكرفس مع القطران حمولا فيها او اخثاء البقر بخوراً أو الطباشير بخورا فى الحى والميت وحيا او دخان السراج شما أو نقيع ورق السمسم يوما وليلة شربا وجلوسا فيه فاترا وفى الميت بزر الجزر بخوراً او بعر الماعز كذلك او اللادن بخورا وحمولا او بزر الكرفس مع القطران شربا او مرارة الثور بالعسل حمولا او صمغ الزيتون شربا او العفص المسحوق يسقط الجنين شربا حيا وميتاً اوحيا وكذا بول الجمل يخرجه قطعا (وأما إخراج المشيمة) فورق الكرنب اوبزره او عصارته او فوة الصبغ او المر شرباً وحمولا فيهما او القطران حمولا او قشر الثوم او اللاذن او مرارة البقر بخورا فيها او زبل الحمام بخورا وحيا (وأما التخاليف بعد الولادة) فيزيلها شرب السمن مع السكر فاترا أو شرب المر او الكرنب أو الزنجبيل مع ماء القرظ او الشونيز مع السمن والعسل او الغالية او الحلبة مع العسل او رماد خرقة الحيض مع الأنيسون طلاء بالماء الفاتر على محل الوجع أو القنطريون الدقيق شربا وحمولا (تنبيه) ينفع الولد الكارف استعمال شراب التفاح أو نقيع النوفر الشامى مع الأجاص بالسكر النبات .

﴿ الباب الثامن فى أمراض الوركين وبقية أعضاء البدن وفيه فصلان ﴾

[الفصل الأول فى أمراضها العامة]

فاما أوجاعها فينفع فيها ان تعجن اوقية من سحيق السنا المكى بأوقية سمن واوقية عسل وتترك نحو نصف يوم ثم يشرب منه نصف اوقية إلى اوقية بحسب القوى او أن يطبخ اوقية من المصطكى فى اوقيتين من الزيت مع درهم من الشمع ويستعمل تدهناً وينفع فيها وفى سائر الأعصاب إذا يبست ويقيم الزمنى والمقعدين شرب دهن الزقوم على الكيفية السابقة ودهن الحندقوقا شرباً وتدهناً والمغات شرباً وضماداً أو الجوز العتيق مع ريق الصائم مضافاً ضماداً او الزيت الذى احرق فيه الفلفل تدهناً مجرب أو أغلى فيه الشيح والملح سواء تدهناً او التعريق بطبيخ الحرمل حتى يعرق وإذا طبخ احشاء الجاموس بالماء وشرب من رغوته التى تعلو عليه وتدهن بما تحتها من الجلة فعل مثل ما مر إذا جلس فى الشمس إلى العرق وتشرب المسام (واما عرق النسا) فينفعه أكل الثوم او اكل درهم ونصف من الحرمل كل يوم مدة اثنى عشر يوماً (مجرب) او اكل ثلاثة دراهم من بزر الفجل معجونة بالعسل سبعة ايام (او شرب) درهم من بزر السداب سبعة ايام متوالية مجرب اوطبيخ القنطريون حقناً وشرباً وضماداً او السداب شرباً وضماداً او الراوند او حب الرشاد شرباً او السورنجان مع الصبر شرباً اوشحم الحنظل او زبل البقر ضماداً وكذا رماد الزيتون فوق الكعب من الجانب الوحشى مراراً حتى يتقرح وينفقح مجرب او الكى فى نقرة الرجل التى بين الخنصر والبنصر مجرب ومحور عرضاً فوق الكعب بأربع اصابع ومحور على زر الورك او الكى ببعر الماعز فى نقرة إبهام اليد فوق قطنة مغموسة فى زيت حتى يسكن الوجع (ومن) الخواص لزواله وحياً انه يحرق غضروف الأذن المخالف لجانب الوجع بشريط من نحاس فى طالع الزهرة (وأما العرق المدينى) فيبرئه شرب نصف درهم من الصبر السقطرى فى يوم وشرب درهم منه فى ثانيه وشرب مثقال فى ثالثه أو شرب يسير كافور مع اللبن الحامض او الطلاء بمدقوق الحلبة فى السمن او بمدقوق الريحان الفارسى الأخضر (وأما الاعيا) فيزيله غمس الرجلين إلى الركبتين فى الماء البارد صيفاً والساخن شتاء او الاستلقاء مع رفعهما

او دهن الأظفار من اى دهن كان اوالمروخ بأى دهن ايضاً او بالزيت مع الخل او شرب حليب البقر حال حلبه اوشرب ماء الشعير او ماء الأجاص او ماء السفرجل أو ماء الصندل او ماء العدس او الفول او شم نحو الآس او البنفسج وجميع ما مر فى الأعصاب يجرى هنا وقد شهدت التجربة ان من حمل العظمين المثقبين فى جناح الديك الأبيض لا يتعب من المشى سفراً او حضراً وكذا حمل جناح الحمام الأيمن على الذراع لا يمل ولا يتعب ولا يعرق (وأما الأطفال فيسرع بمشيها اكل الجوز أو الثوم او الكرنب مع الزيت او التدهن بدهن القمرى مجرب وحياً او بدهن الفار او بدهن النارجيل او بالزيت العتيق او بدهن الخندقوقا او الجلوس فى طبيخه او طبيخ بزر البلسان او شرب سحيق الباذنجان الآتى (وأما الترهل والتهيج) فالهندى أو الأنيسون او قديد اللحم المنقوع فى الخل يوماً وليلة أكلا والترمس أكلا وضماداً وورق الصفصاف ضماداً مجرب أو خميرة الحنطة والقطران طلاء ودهن الجبن العتيق تدهناً وطبيخ البابونج غسلا .

[الفصل الثانى فى أمراضها الخاصة]

فأما اوجاع الوركين فالنمام او العسل مع الخل او طبيخ تبن الحنطة او الصعتر او الأنزروت مع دهن اللوز او الحنظل او الراوند او المقل الأزرق او حب الرشاد ودهن الجوز او الميعة او الغاريقون شربا وضماداً فى الجميع او سحيق الترمس مع السكنجبين او سحيق الشيطرج ضماداً ومن المجرب لأوجاعهما القديمة شرب الأسارون والسليخة والمقل الهندى او شرب مثقالين من الفوة مع الأنيسون بالعسل (وأما أوجاع الركبتين) فالطلاء بالصابون مع الحنا مجرب وحيا او شرب خمسة عشر من الشرنب الحجازى بالعسل اوشرب ثلاثة دراهم من كل من الأنيسون والسنا وحب النيل بالعسل او شرب سحيق الباذنجان الآتى (وأما اوجاع الساقين) فالطلاء بالشونيز او برماده مع السوس او برماد قصل الحنطة مع الخل او بالمر او بالكندر مع العسل او برضوض الخنافس او الذباب مع الخل أو بصمغ المشمش مع الخل (واما الدوالى وداء الفيل) فالأفتيمون او جوز السرو او الآس او العفص او الجلنار او الورد او السنا المكى او الحرمل او الخردل او النمام او الشيح الجبلى او شحم الحنظل او ماء الحمص

شربا وضماداً فى الجميع (واما النقرس) فينفع فيه مطلقا حارا أو باردا شرب مثقالين من الفوة مع الآنيسون بالعسل مجرب او شرب نصف اوقية من السنا مطبوخة بأوقيتين من زيت الانفاق مجرب أيضاً او شرب نقيع الحمص الاسود مع العسل ثلاثة أيام متوالية مجرب كذلك وأكل الخشخاش كذلك او شرب مايحمله ثلاثة أصابع من رماد ريش الحدأة مجرب او بلع أربعين حبة من العدس او الحمص على الريق او الضماد بالماميثا او الفلفل بماء الورد أو الضماد بشعر صبى عمره أربعون يوما أو شرب ماء الحمص الأسود مسلوق مع العسل ثلاثة ايام متوالية او الحنظل مع الخشخاش (وينفع النقرس الحار) أيضا الضماد بعصارة الكزبرة الخضراء او بعصارة عنب الثعلب او بعصارة البقلة الحمقاء مع الصندل او ببزر القطونا مع الخل او دهن الورد (وينفع النقرس البارد) أكل الثوم او الأملج او شرب الزراوند المدحرج بماء الكراث أو الضماد بطبيخ السلجم أو بدقيق الشعير مع لبن التين او بالكرنب مع الخل فاتراً أو بقشر أصل الكبر مع العسل فاتراً او بالحلبة او بالزنجار مع الخل او ببول الإنسان المغلى أو برماد روث البقر (وأما شقاق الأطراف) من اليدين او الرجلين من البرد فالطلاء بالحنا خصوصاً مع الملح او بعصارة السلق او طبيخه او بطبيخ الكرفس أو بالسمسم او بالشيرج مع الشمع او بالكرنب او عصارته او بالشب اليمانى مع الزيت أو شحم الماعز فاتراً خصوصاً مع الخميرة الحامضة او حمل حجر المغناطيس او شرب الشأذنة (وقد شهدت) التجربة ان مسح الأطراف بالقطران يمنع البرد عنها سفراً وحضراً (وأما الداحس) فيزيله شرب الشعير بالسكنجبين او شراب الورد او نقيع الأجاص والعناب او الطلاء بصدا الحديد او بالزعفران مع الزبيب المنزوع العجم او بالشمع مع عصارة السلق او بالعفص والصبر والحنا مع الخل إن كان بخس وإلا فع العسل او شحم الرمان والملح او بخميرة الحنطة مع الزيت او بالزفت او بدهن الورد مع الحنا (ومن المجرب لفجره وتجفيفه) كل دمل مطبوخ الصابون المبشور وبزر القطونا وبزر الكتان بالزيت والماء كالمرهم (ويزيل) بياض الأظفار الطلاء بالزيت مع الشمع ويزيل تشنجها الطلاء ببزر الكتان مع السمن والعسل (ويزيل) زيادة لحمها التدهن بالزيت والملح ودوام هذا يديم صحتها .

﴿ الباب التاسع فى الأمراض التى لا تختص بعضو معين من البدن ﴾
وفيه فصول أربعة

[الفصل الأول] فى الأمراض التى شأنها العموم وأعمها وأضرها ماينشأ عن الوباء لإخراجه الهواء عن اعتدال الصحة إلى إيجاب المرض بفساد الأمزجة ثم إن حصل عنه مرض معين فعلاجه معلوم فى محله وإلا فعلاجه بالفصد والتنقية بما يخرج الخلط الفاسد وكثرة أكل البقول والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم وكل حلو وإصلاح الهوى بالبخورات والشمومات ونحوها فعلى ماذكر يكون أعم من الطاعون وبعضهم جعله مرادفاً له (وهو بثرة) كالباقلا وأكبر وأصله من الدم وسببه وخز أعداء الإنس من الجن كما فى صحيح الحـــديث وأما حديث إنه وخز إخوانكم من الجن قال ابن حجر لم يرد وعليه قال بعضهم إنه وخز المسلمين من الكفار وعكسه قال بعضهم إنه الكبة وليس هو الكبة المعروفة بمصر وإن أشبهته فى الصورة وأردأه على الأصح ما فى الإبط الأيسر ثم الفخـــذ الأيمن ثم الإبط الأيمن ثم الفخذ الأيسر ثم العنق وقيل العنق أردأه وأردأ ألوانه الأسود فالأخضر فالأصفر فالأحمر وأسرع النـاس هلاكاً به الأطفال فالأغراب خصوصاً أصحاب الأمزجة الضعيفة كالزنوج والهنود (وعلاجه) بما مر كفرش الآس والنوفر والطرفا ورش ماء الطين الأرمنى والخل وأكل نحو النارنج والبصـــل والنعناع والتفاح وتعليقها فى المحل وأكل العدس ورش مائه واستعمال ما فيه البنفسج وما يبرد الدم كالفواكه والبقول وحمل الياقوت والمرجان والدرونج قيل والزمرد (وذكر) حذاق الأطباء له من المعاجين وغيرها أشياء كثيرة منها أن يشرب كل أسبوع نصف مثقال من هـذا المركب وهو صبر أسقطرى جزء زعفران ومر من كل نصف جزء يحل بماء الورد ويشرب على الريق ويغنى عن جميعها هذا المعجون فإنه من الذخائر مجرب لدفع تغير الهواء والوباء والطاعون والخفقان والسـموم وينعش القوى والأعضاء الرئيسية وتبقى قوته عشر سنين (وصفته) ورد يابس بنفسج نعناع مرزنجوش من كل عشرة أجزاء طين أرمنى درونج صندل بهمن أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها

فى الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عربى عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال فإن لم يوجد فبدله وهو ضعفه من الذهب يسحق الكل وينقع فى نصف رطل ماء ورد ثم يعجن بشراب الريباس أو السفرجل أو التفاح ويرفع وشربته ثلاثة قراريط وهو من أعظم المفرحات (ومما يدفع الطاعون من الطلاسم) أن يكتب البسملة وقوله تعالى أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زينا للكافرين ما كانوا يعملون ﴿ فرد حى قيوم حكم عدل قدوس ويحمل أو يكتب ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ١١١م ≛≛ ١١١١ ه و أو يحمل أو يربط اسم الشخص بهذه الحروف ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ويحمل أو يكتب هذا الشكل بغير طمس حروفه وهو هذا

يا رقيب	يا مقتدر
يا خلاق	يا عليم

(أو يكتب على أسكفة الباب تحت لوحه الداخل الباقى الخلاق أو يكتب على الباب آية عسى الله إلى تنكيلا أو آية قل للذين كفروا إلى المهاد أو آية وكأين من قرية إلى معرضون (أو لفظ) مؤمن أربع مرات أو لفظ حى ثمان مرات أو ثمان عشرة مرة (أو محمد) رسول الله والشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ شهاب الدين أحمد البلقينى (وأما أوجاع المفاصل) فيمنع من حدوثها مطلقاً حارة أو باردة الضماد بالقسط أو بالورد أو بالآس أو بالبقلة أو بالسندروس أو سحيق بزر الفجل مع الزفت أو بالعسل بالماء البارد عند الإحساس بها أو بالعسل فى البيت الأول من الحمام وينفع فيها بعد وجودها مطلقاً دهن الزقوم على الكيفية السابقة أو الحلبة أو الحرمل أو خيار الشنبر أو دهن الورد شرباً وضماداً أو مثقالان من الفوة مع الانيسون بماء العسل شرباً أو السورنجان شرباً خصوصاً مع النخوة أو الفافل فإنه ترياق الاعصاب أو عصارة لحية التيس شرباً للاسترخاء وتقطيع الأعصاب أيضاً (ومما شهدت) به التجربة أن استعمال السرو مجرب لما كان محتقناً فى أعماق البدن من العلل المتعفنة أو المترهلة وغيرها مع عدم الأذى والامن على العافية وهو من الأسرار اللطيفة المكتومة (وينفع) من أوجاعها الحارة

عصارة الكزبرة أو القرع أو الخس أو عنب الثعلب أو بزر القطونا مع الخل (وينفع) من أوجاعها الباردة كل دهن حار أو الخردل مع اللوز أو مرارة الكبش أو المر أو السداب أو الراوند أو الميعة السائلة أو عصارة الكراث (أو بزر) الفجل أو الزيت شرباً أو ضماداً فى الجميع أو السندروس المحلول (أو ملح) الطعام مع دقيق الحنطة أو بزر الكتان مع العسل أو بزر اللفت مع العسل ضماداً فى الجميع أو عصارة الكمون غسلا واستعمال الثوم ترياق لذلك لكنه يضر الدماغ فالم تخرج حرافته بأن يغلى ويراق عنه الماء مراراً (وينفع) من صلابة المفاصل والاعصاب وتعقدها الضماد بطبيخ التين أو برماد بعر الماعز مع الخل أو بأكليل الملك أو بالعنبر الخام أو بالأشق او بالزوفا الرطبة أو بالاذخر أو بالاسارون أو بالاقحوان أو بالجعدة أو بالوج أو بالحاشا أو بالجوشير أو بالزفت أو بالراوند أو ببزر الكتان أو بالصمغ أو شحم الدجاج أو البط أو بمخ ساق البقر مخلوطة بقدر سدس واحد منها من المقل الأزرق فى المالون أو بوسخ الابدان من الحمام أو بشيء من الازبال (وأما الأورام) فنها ريحية تسمى النزلات وتعرف فى مصر بالحادر وتقدمت ومنها مائية وعلى كل فهى إما حارة أو باردة فينفع فى الحارة ورق القصب الأخضر الفارسى أو عصارة الكزبرة الخضراء أو القرع أو السلق أو عنب الثعلب أو الرجلة أو الكافور أو الرند أو دقيق الشعير أو سويق الترمس أو رب العنب أو السمسم أو الآس أو السدر أو بزر القطونا أو الطين المختوم أو عساليج الكرم أو عصارة الكرنب ضماداً خصوصاً مع دهن الورد أو بزر الخشخاش أو سويقه أو رؤوسه شرباً وضماداً وفطولا (أو طبيخ) النخالة بالخل طلاء مجرب وشرب أربع أواق من عنب الثعلب ينفع الأورام الظاهرة والباطنة وينفع فى الباردة قثاء الحمار أو الأشق أو البابونج أو ورق الطرفا أو الثوم أو دقيق الحلبة ضماداً خصوصاً مع الملح مجرب أو المر أو الصعتر أو الغار يقون شربا وضماداً ومن المجرب المركب الآتى فى الشرا (وينفع) الصلبة منها الميعة السائلة أو الصابون أو الياسمين أو ورق السرو شربا وضماداً أو الشونيز أو الترمس المر أو بزر الكتان أو طبيخ العدس أو الحمص أو الشبت ضماداً مع الخل فيها أو الأشق أو أخثاء البقر أو حى العالم مع العسل والزيت أو نحو ذلك

(وأما الشرا) ونبات الليل والحصف المعروف فى مصر بحمو النيل فينفع منها الطلاء بالعصفر مع الماء أو بالبنج مع دهن الورد أو بالعدس مع شحم البطيخ أو بالعفص مع دهن الورد أو شرب نصف درهم من البنج مع أوقيتين من السكنجبين أول يوم ثم نصف مثقال منه معهما فى اليوم الثانى ثم درهم منه معهما فى اليوم الثالث مجرب ومن المجرب هذا المركب وهو صبر أسقطرى درهم سقمونيا ورد من كل ربع درهم يشرب ذلك ثلاث مرات فى ثلاثة أسابيع وهذا ينفع فى الجرب وغيره كالدماميل (وأما الدماميل) فيمنع من طلوعها ويذهب الموجود منها حمل سبع بندقات فى خرقة حمراء أخذها بيده اليسرى والقمر فى القوس أو حمل قطعة من عود العناب زنتها درهم مجرب أو حمل سبع عفصات فى تكة اللباس (وينضجها) الإكليل والعليق والزفت والزعفران والحمام وخمير الحنطة واللاذن والمر والميعة والتين والمرتك والخطمية والكرنب والعذبة والثيلم والشمع مفردة أو مجموعة ويذهبها الأشق أو شرب المركب المتقدم فى الشرا ويفتحها بغير حديد مامر فى الخنازير والداحس أو وضع زبل الحمام الطارى مع مرهم السيلقون أو العسل النحل مع الأنزروت أو مذاب الاشق (وأما) البثور اللينة فالضماد برماد شعر الإنسان أو بالثوم أو بالعصفر أو برمادهما أو بالحنا مع الخل فى الجميع أو الطلاء بجوز السرو أو ببعر الغنم مع العسل أو درور دم الاخوين (وأما الاكلة) والنملة والجرة بالجيم فالخس أو القرع أو البقلة أو الكزبرة أو الخولان أو الكرنب أكلا وطلاء فى الجميع أو الطلاء بورق السرو أو بجوزه مع الشعير أو الخل أو بلبن التين مع الشعير أو بالزعفران أو الأسفيداج مع عصارة لسان الحمل أو بدم الديك أو بعصارة البابونج أو بدهن الورد أو بدهن الجوز الحلو أو بالطين الارمنى مع الصندل الاحمر أو بالمر أو بالسنبل الهندى مع ماء حى العالم أو بالشب مع العسل أو بالترمس أو بالملح أو رماد شعر الإنسان مع الخل فيهما أو بطبيخ العفص أو طبيخ العدس أو الدرور بالسبد أو الشيح الجبلى أو برمادهما أو بالمرتك أو بالنجيل أو برجيع الإنسان خصوصاً مع الخل أو الدهن (ولنملة) الدواب بعر الغنم بالخل وينفع فى قرشات أبدان الأطفال الطلاء بسحيق الآس مع الشيرج .

[الفصل الثانى] فى الأمراض الخاصة بنوع أو شخص (وأما الحب) الفرنجى المعروف بمصر بالمبارك تفاؤلا بالسلامة منه فينفع فيه ولو مزمناً شرب نقيع القضاب المرضوض مع السكر النبات على الريق أو استعمال درهمين من الصبر السقطرى مع نصف درهم من المصطكى على الريق واستعمال السنا المكى والشمار والعود الحلو من كل ثلاثة دراهم معجونة بعد سحقها بالعسل على الريق أو استعمال هذا المركب وهو درهم من السليمانى ودرهمان من النشادر وستون درهما من دقيق الحنطة المنقى الخالص تعجن بعد سحقها مجموعة وتحبب كالحمص ويستعمل منها كل يوم ثلاث حبات على الريق مجرب أو استعمال هذا المركب غاريقون وسليمانى من كل واحد جزء ثم ثلاثة أمثاله من السنا المكى تسحق مجموعة ويأخذ منها كل يوم ثلاثة دراهم مدة سبعة أيام أو أن يشرب أوقية من بزر الملوخية مع أوقية من الزيت أو أن تنقع أوقية من المشمش الحموى فى الماء يوم وليلة ثم يؤخذ الماء ويغلى فيه أوقية من حب النيل وأوقية من الخطمية غلياً جيداً ثم يصفى ويشرب مصفى على الريق وهذا يقطعه من الباطن أيضا (وله) مما لانظير له أن يؤخذ ماء ورد بلدى وزيت حار ورب من كل واحد رطل تغلى كلها جيداً أو تترك تحت الندى ليلة ثم يشرب على الفطور من رائقه رطل ويبادر بدخول الحمام فيحصل إسهال ويخرج عرق كريه ويحصل البرء سريعاً (وله) مايبريه فى ليلة وهو أن يأخذ توتيا هندى وزنجار وشب يمانى وهباب الزيت الحار يجعل كالمرهم بالشيرج يطلى به بعد الأدهان بالشيرج (وله) أيضا سنا وخيار شنبر ورب خروب يشرب بمش الحصير (وله) وللتنافيس والجرب والحكة مجرب بلع السيلقون فى لباب الخبز خصوصاً مع ربه سنا وثمنه عود قرح ومما يخرجه من اللحم والعظم والعصب ملازمة زهرة المدابغ معجونة بالطحينة صباحا ومساء (وأما) النار الفارسى ويطلق على المبارك المذكور وعلى بثور شديدة النكال بالوجع وينفع منها ومن الجذام والسوداء المحرقة أن يؤخذ غاسول أزرق وقرظ وأطراف أضلاع الضأن وتحرق الثلاثة ويؤخذ منها سواء ويعجن مع ثلاث كباريت بالشيرج والزيت معاً ويشرب منه ويدهن فى الشمس مجرب عجيب (وأما الجذام المعروف بداء الأسد) فأكل لحم القنفذ مجرب وشرب

طبيخ الضفدع بالملح والزيت باد زهره أو شرب بيض الرخم أو شرب مشيمة النساء أو شرب نصف درهم من الحلتيت مع السمن والعسل يستعمل ليلة ويترك ليلتين أوشرب درهمين ونصف من الأشتيوان مع سكرجة من فلوس خيار الشنبر الممزوج بالماء مدة سبعة أيام أو شرب خمسة دراهم من برادة ناب الفيـــل بماء النعناع مجرب أوشرب طبيخ الطرفا بالزيت أو شرب نقيع عشرة دراهم من الحنا منقوعة فى الماء يوما وليلة مدة أربعين يوما أو شرب نقيع أربع أواق من ورق الحنا منقوعة فى الماء يوما وليلة كذلك أو شرب لبن الضأن دواما أو شرب كل يوم خمسة دراهم من محلول اللؤلؤ ونصف مثقال من اللازورد أووقية من السكر ورطل من حليب البقر ويدوم على ذلك حتى يبرأ وقد شهدت التجربة أنه إذا صب خمر على أفعى وهى بالحياة فى كوز وسد عليها حتى ماتت ثم شربه صاحب الجذام انسلخ من جلده كما تسلخ الحيات وبرىء ومما يوافقه عرك القدمين بالحنظل الأخضر وشرب العوسج والضماد به والزمرد والزبرجد والحجر الأرمنى (ومن الأسرار) المكنونة أنه إذا أخذ من الكبريت والزيبق ودماغ الإنسان المقتول سواء ويسلى الأخير ويوضع فيه الأولان ثم يسعط المجذوم بدانق منه فإنه يسقط شعره وجلده وينبت له غيرهما وإذا طليت جراحاته بالحنا والسمن والماء أخرج ما فيها وجففها وأما الجرب والحكة فقد انتشر الكلام بين الناس فيما يستعمل فيهما ونذكر منها أقرب ما وصل الينا من الأشربة والأطلية منها شرب خمسة دراهم من الهندى مع مثلها من الأصفر فى أوقية من السكر أوف نقيع التمر هندى مرتين فى الجمعة أوشرب خمسين درهماً من الشيرج مع ضعفها من اللبن مدة أسبوع مجرب أو شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى مراراً أوشرب درهمين من الزعفران مجرب وحياً أو شرب ربع درهم من الحرقوص مع نصفه من المصطكى إلى درهمين بحسب القوة مع السمن كذلك أوشرب عصارة عنب الثعلب أوشرب مثقال من روث الكلب الأبيض مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج مجرب وحياً أوأن يؤخذ من الروث المذكور جزء ومن الكبريت نصفه ومن المصطكى ربعه ومن الصمغ ثمنه ومن الصبر عشره ويجعل معجوناً والشربة منه إلى مثقال (ومن المجرب) راوق عصفر وغاسول

أزرار وسنا يغلى ويشرب على الريق (ومن المجرب) أن يسحق أوقيتان من نوى الأصفر ويؤكل فى كل يوم أوقية بالرب وله بلع السيلقون فى لباب الخبز كما تقدم ومنه العذبة شربا وطلاء أو الطلاء بالترمس مع الخل أو مع دهن الورد أو بطبيخ الشب مع ورق الكرم أو ببعر الماعز مع الخل أو بالسنا المكى أو بالنشادر مع الشيرج فيهما أو مع الملح أو بالعصفر مع الزيت والخل معاً أو بعصارة الفجل مع العسل والخل معاً أو بالسعد مع الخل أو بالميعة السائلة أو بحب البان مع الخل أو بمحروق وبر الجمال مع القطران فى الشمس أو بنخالة الحنطة مع الخل أو بعصارة الكرنب أو بزره مع الخل فيهما أو مع ملح الطعام أو بالبابونج (مجرب) أو بصمغ الزيتون أو بطبيخ الحلبة أو بعصارتها وكون هذه الأطلية فى الحمام شرط فى نفعها أو أبلغ فيه (وأما الصفرة) التى تعترى الأبدان فينفع فيها الفطور على رب الخرنوب مع لبن المعز الحر أو مش لبن البقر أو عصير الشاهترج أو عصير أطراف الأثل الرائق وللنزافة درور محروق الخلال البرى الذى يعمل منه فقاقيع الفراخ (وأما الجدرى والحصبة) فيسكن وجعهما وحرارتهما أكل العدس ولو نيئاً أو أكل جمار النخل أو العناب أو الكزبرة أو شرب عصيرهما أو نقيعهما أو الكادى أو شراب الريباس أو طلاء دقيق الشعير بالماء ويسرع إخراجهما أكل التين (أو شرب) ماء الشمار بالسكر أو الكثيرا أو ماء الكرفس وينكسه بخور ورق الطرفا أو الأثل ولا يجوز ما يفعله الناس من إلباس الثياب المبلولة بالملح لأنه خطور بما أهلك (ويمنع) طلوعه أو ما بقى منه شرب لبن الأتان أو التدهن به أو الشرب من فوق حجر الجدرى أو تعليق عين الهر (ويمنع) طلوعه فى العين أن يقطر فيها ماء الكادى أو ماء الورد البلدى خصوصاً إن نقع فيه السماق أو أن يلطخ القدمان بالحنا أو الزعفران أو بالعصفر مع الخل أو بماء الكزبرة مع العسل أو الصمغ (ويزيل أثره وأثر الجرب) وغيرهما من الوجه والبدن الطلاء بصدا الحديد مع الماء أو بالعظام البالية أو بالوشق أو بالبورق أو بالشب أو بالنطرون أو برماد بعر الماعز أو بالصابون أو باللوز الحلو (وأما البرص) فيزيله أكل الزوفا مجرب أو الطلاء بسحيق المرتك أو بخبث الحديد أو ببرادته مع ماء الكرفس أو بروث الكلب مع الخل فى الشمس أو بقرب النار

أو بالمغرة أو بالشونيز أو بالشيطرج أو بالفوة أو بالبورق أو بالخردل أو بالعصفر أو بالعنصل أو بورق الدقلا مع الخل فى الجميع أو بمدقوق البصل مع دهن الورد والقدهن بدهن قد قلى فيه بيض الحدأة مجرب وحياً (أما البهق الأبيض والأسود) فينفع منه شرب الخردل أو شرب أوقية من بزر الفجل وبزر الشبث والعسل معاً ولو مزمناً مجرب (أو الطلاء) بسحيق الخردل أو سحيق الفلفل أو بالقلى مع الخل فى الجميع أو بالفوة مع الخل أو بالمرتك وبرادة الحديد معجونين بماء الكرفس أو بالسداب مع النطرون أو بماء الفجل (وأما) القوابى والأبردة فينفع منها الطلاء بالميعة السائلة أو بالصدف والكبريت مع البيض أو بصمغ الزيتون أو بالزيت الحار أو بالكبريت مع الخل أو بالجير مع الخل أو بالرسراس مع الخل (مجرب) أو بالنطرون مع السداب (أو مع) عصارته أو باللوز المر مع الكثيرا أو مع الخطمى أو بلب البطيخ مع السمسم والقيموليا معجونات بطبيخ الحلبة أو السلق أو برماد الحمص والشعير والصبر والحنا والمرتك معجونات بالخل أو القطران أو دهن البطم (ومن المجرب) الطلاء بالقطران وقثاء الحمار أو بعر الغنم مع الخل فيهما أو الطلاء بشحم القنفذ والأوز معجونين بدم الحمام (ومن المجرب) لجميع هذه العلل كالسعفة والحصف وغيرهما هذا المركب وهو صبر وغاريقون ومصطكى من كل واحد خمسة دراهم ورد وأصفر منزوعين من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا ثلاثة تعجن بعد سحقها بماء الهندبا ويشرب منها إلى مثقال (ومن المجرب) أيضاً لقطع الحب الافرنجى والجذام والحكة والجرب والتنافيس والصفرة والحرارة وكل حبة لا نعرف يؤخذ سنا مكى جزء وعود قرح ربع جزء وسيلقون أربعة أجزاء تعجن بعد سحقها بالعسل ودبس أو نحوه ويحمل حبوباً كالحمص ويستعمل منها إحدى عشرة حبة مساء ثم مثلها صباحا على الفطور والله أعلم (وأما الثآليل) والمسامير المعروفة بالصنط فالطلاء بالنطرون مع السداب أو مع عصارته أو بالكبر الرطب أو بالخرنوب الرطب أو بحجر اللازورد أو بالبقلة أو بجوز السرو أو بالحرمل أو بشحم الحنظل أو بالصابون أو القطران أو شعر الغنم أو بالشونيز مع الخل فى الجميع أو بالحنا ورماد النوى والملح وإذا كويت رؤوسها بعود التين الأخضر الذكر بعد حرقه

أو بجذور الباقلا بزيت مجرب (ومن الخواص) المسح عليها عند رؤية النجوم الساقطة تذهبها فى ليلتها (ومن قام) على رجله اليسرى ناظراً إلى زحل ومسح بالرصاص على أى أثر كان فى بدنه ذهب قبل تمام الأسبوع خصوصاً ليلة الاربعاء (وأما) الغدد والسلع والعقد فينفع منها أكل المركب المذكور فى القوابى أو الطلاء بالزنجار مع الشمع الأصفر أو بعصارة الكزبرة الخضراء مع دقيق الباقلا أو بمدقوق ورق الكرم مع الشحم وإذا طوقت بالرصاص نهاراً أو كرر عليها حتى لانت كالماء فتحت وأطرح ما فيها .

[الفصل الثالث] فى الامراض التى عن أسباب خارجية سواء كان معها تفرق أو اتصال أم لا (فأما الجراحات والقروح ونحوها) سواء نزف دمها أم لا فينفع فيها الطلاء أو الضماد أو الدرور أو الوضع بالصبر أو بالسندروس أو بالأثمد أو بالحرمل أو بالسعد خصوصاً رماده أو برماد الصوف أو بورق السدر أو بورق السرو أو بجوزه أو برمادهما أو برماد قشر القرع اليابس أو برماد خشب البطم أو بورق الكرنب ولو يابساً أو بعصارته أو برماد شعر الإنسان مع العسل أو بلسان الحمل أو بالعفص مع شراب قابض أو بالسنبل الهندى مع الأنزروت أو بالمرتك مع دهن الورد ويمنع ورمها ويلحمها وحياً الطباشير أو نسج العنكبوت أو سحيق أقماع الرمان الحامض ويبرئها وينقيها سحيق الطوب المحروق قبل بله طلاء مع الماء وكل ذلك عن تجربة (وينفع) لقروح رؤوس الأطفال زاج وزرنيخ وبورق محرقات وكبريت معجونة بالميعة طلاء (وأما حرق النار) أونحوها فالطلاء بالأطيان أو باللعابات أو بالمر مع ماء الورد أو مع الصبر أو بالصمغ أو بالكزبرة أو بالعدس المقشور أو بدقيق الارز أو بالاسفيداج أو بسحيق العفص أو بورق السرو أو بالآس أو شحم الجمل أو بالكحل أو بعجين الذرة أو بالنورة مع الزيت الحار مجرب أو ببياض البيض مع النورة أو بلحا الصنوبر أو بالملوخية أو بالخل أو بندا الاشجار أو الدرور برماد الطرفا ولو بعد التقرح أو برماد رجل الدجاج (وأما الكسر والخلع والوهن والرض والالتواء) فينفع منها شرب مثقال من تراب مغارة صيدا مع البيمرشت أو شرب نصف مثقال من سحيق الكهربا بماء بارد أو

شرب يسير من الموميا المعدنى أو الضماد بأصل القصب الفارسى أو بعظام العجول أو بمخ الجمل أو بالسمسم أو بالزرنيخ الأصفر مع الشحم أو بطبيخ السماق أو بهذا المركب المجرب فى ذلك وهو مغات وطين أرمنى من كل واحد عشرون درهماً ومر ودقيق وخطمى من كل واحد عشرة دراهم وأقاقيا وربسوس من كل واحد خمسة دراهم تعجن بعد سحقها ببياض البيض ويضمد منها (وأما ألم الضرب) بنحو السياط فيسكنه الطلاء بالصبر مع العسل أو بقلب الجوز الحلو أو بسحيق السماق أو بطبيخ القلقاس المتهرى أو بالسمسم أو بالفجل ولو نيئاً أو بوضع جلد شاة حال سلخها أو شرب درهمين من الكندر قبل الضرب يخفف ألمه ومداومة أكل الجرجير تمنع الإحساس بالعقوبة وأما الطربة ويقال لها الخضة بالمعجمتين والانزعاج فينفع منها شرب الراوند وشرب ثلاث أواق من شراب الاملج أو شرب ماء الكادى أو السكنجبين أو شرب ماء الورد المنقوع فيه حب الآس أو العود الهندى مع الكزبرة أو منقوع السفرجل فى الشراب أو استعمال ماركب من الصندل واللؤلؤ والخولنجان مجموعة أو مفردة (ومن المجرب) ترياق الذهب وقد تقدم أو شرب العذبة مع السكر بعد حله فى الندى أو التدهن بدهن طبخ فيه الحنظل الأخضر أو زيت طبخت فيه البومة بجميع أجزائها فى قدر مسدود عليها حتى احترقت وعلى المرضعة إخراج اللبن منها وقت الخض (تنبيه) من الأمراض العامة الحميات وقد جرت العادة بذكرها مستقلة لكثرة أجناسها وأنواعها ونذكر منها نبذة تليق بما هنا فينفع من مطلق الحميات البخور بالشمع أو بعظم السمك أو بعنكبوت الأخلية أو بالعاج أو بمرارة العجل أو أكل درهمين من سحيق المرسين منقوعا بثلاث أواق من الماء أو خضب الأطراف بالحنا والزعفران والعصفر معجونة بماء الكزبرة أو السعوط بلبن النساء مع دهن اللوز أو دهن البنفسج أو النوفر أو القرع (وينفع) من حمى العفن الغب شراب عصير الرمان أو العناب أو النوفر أو البنفسج أو ماء القطلب (وينفع) من حمى الدق التبريد بكل مرطب أكلا أو شرباً أو شماً أو تدهناً كالقرع والرجلة والشعير والاجاص والعناب والتمر هندى والبنفسج والورد والنوفر ونحوها وعصارتها ومياهها وأدهانها (ومن المجرب) أن يؤخذ من مياه الورد الخس والعليق

مع قليل من ماء الليمون ويعجن بها طيب الصندل أو دقيق الشعير أو الاسفيداج ويطلى به البدن (وينفع) من حمى الربع اللازورد والحجر الأرمنى واللؤلؤ والغذاء بالمبردات (وينفع) من الحمى المطبقة الامير باريس والعدس والماش بالخل فيهما أو شرب ثلاث قراريط من العاج مع ضعفها من الآبنوس (وينفع) من حمى الروح استعمال كل مرطب مما مر أكلا أو شرباً أو تدهناً .

[الفصل الرابع فى السموم]

سواء كانت حيوانية أو نباتية معدنية فيبرىء منها مطلقاً من الحيات والعقارب والنبات أن يدق جزء من الشونيز مع مثله من الثوم دقاً جيداً ثم يغمر بلبن حليب على النار فإذا جف سق بغمره من سمن البقر فإذا جف أنزل عن النار وعجن بعسل منزوع ثم يرفع لوقت الحاجة والشربة منه مثقال وينفع منهما مطلقاً أيضاً شرب حبتين من الزرنيخ بماء بارد مجرب أو شرب ثمان شعيرات من الزمرد مجرب أو شرب نصف درهم من البلسان مجرب أو شرب نصف درهم من الطين المختوم أو شرب نصف درهم من عود الحية أو شرب درهم من التنكار أو شرب درهمين من سحيق عروق الكرنب مع يسير شراب أو شرب أوقيتين من الشيرج أو شرب الزيت الحار أو الاترج أو بزره أو عصارة ورقه أو الهالوك مجرب أو قشر الليمون أو ماؤه أو بزر النارنج أو بول الإنسان أو البادزهر الحيوانى مجرب وحيا أو عصير الهندبا مع الزيت أو طبيخ الكرفس أو حليب اللبن أو السمن وكذا بزر العنب أو طبيخ التفاح أو عصارته شربا أو ضماداً فيها أو الطلا بزبل الحمام أو الديك أو القطران أو وسخ الأذن أو مرارة الرخم أو الضماد بالنعناع أو الكرنب مع البول أو حمل عروق الزيتون مجرب ويخص عض الكلب أكل كبد الكلب مشوياً أو شرب دمه أو تعليق نابه أو أكل لحم ابن يوم منه مدقوقا مع دقيق الشعير (وأما طرد سائر الهوام عن الأمكنة) وعن الزروع وعن الحبوب فيحصل بطرح الشيح الأرمنى على الحبوب أو رش طبيخ الأسارون أو طبيخ ورق الزيتون أو طبيخ الأفسنتين أو البخور به أو بالخربق أو البخور بحب الرشاد أو بالأشقيل مجرب أو بتعليقه أو تعليق رأس الذئب أو الثعلب فى المكان أو تصوير الحيوان الذى يريد

طرده فى ذلك المكان بالمغرة فى سادس شهر طوبه أو بالمغرة المذابة بماء العليق فى اليوم الأول من برموده الذى هو خامس عشر درجة من برج الحمل (وأما) طرد الحيات وقتلها فهو أن يبخر بسلخها أو بالزرنيخ أو بالنشادر أو بشعر الماعز أو بشعر الإنسان أو بالخردل أو بالكبريت أو بالكزبرة أو بقشر البيض الفاسد ولا تقرب مكاناً فيه شيء من ذلك ولا مكاناً فيه قشر القصب الحلو مجرب (وأما) طرد العقارب فوضع البندق فى أركان المحل الأربع أو وضع ورق الفجل كذلك ولا تقرب حامل البندق أبداً ويوقفها بلفظ حمار ويسكن لدغتها أن يستف كف من ملح العجين ثم يتبع بالماء أو شرب التنكار أو طلاء الكبريت أو الزرنيخ أو ركب الحمار مقلوباً أو قول الملدوغ فى أذن الحمار لدغتنى عقرب (وأما) الفار فيطرده البخور بقرن الثور الأيسر أو بالمرتك أو بالخربق أو بالبنج أو بالكبريت أو بزبل البوم أو بريح بصل العنصل أو دفن حافر البغل الأسود اليسار أو حافر الفرس فى المحل أو تعريض شعرة على أسكفة الباب أخذت من زبل رمكة حالة كون الفجل عليها ويقتله أكل خبز عجن بماء نقيع ورق الزيتون أو عجين خلط بخوص أو بزبل حمام أو وضع الدفلا أو بصل العنصل فى جحر أو شم بخور الكبريت مع الزفت والقطران أو بخور الكمون مع اللوز أو بخور الكندس أو الزاج (وإذا دفن) واحد منه فى بيت بعد قطع ذنبه لم يدخله فأر أيضاً أو بخور البيت بالزرنيخ فى الجمعة مرة يطرد الفأر والذباب (وأما) النمل فيطرده حجر المغناطيس أو روث البقر أو السنور أو الزفت أو الحلتيت أو مرارة الثور أو بخور الكراويا أو الكمون أو الزرنباد مجرب أو تغطية إناء العسل بالصوف الأبيض مجرب (ومن الخواص) أن حبس النفس عند وضع الشيء فى المحل يمنعه مجرب ويقتله ماء السداب أو القطران أو الكبريت أو دخان بعضه ورش نقيع ورق الزيتون عليه وبخور الشونيز مع القلقند (ومن الخواص) أن دخانه يورث الخصومة (وأما) النحل والزنابير فيطردها البخور بالكبريت أو بالثوم أو بخليانه مع خصى الفرس ويسكن لدغها شرب طبيخ بزر الخطمية مع الخل والماء أو الطلاء بماء الفجل مع الخل أو بالطين أو بالملح أو ببصاق الإنسان (ومن الخواص) أن من قبض بيده اليسرى على ذكره وخصيته ومر بين النحل والزنابير لم تلدغه (وأما)

البق فيقتله البخور بالعظم أو بقشر الجبن أو بالكمون خصوصاً الأسود أوالقلقند فإنه يمنع تولده أيضاً مجرب ويطرده دخان الآس أورش نقيعه (أودخان) الصنوبر أو المحلب أو العاج أو العليق أو جلدالجاموس أو ورقالأترج أوالسرو أوالحرمل أو رش نقيعه أو السداب أو رش نقيعه أو العنصل أو رش نقيعه وإذا كان وبر الجمل فى محل لم يقربه البق(وإذا وضع الحرمل) تحت رأس النائم أو رجليه لم يقربه البق وكذا قضيب من العنب مطلى بكندر وكبريت (وأما) الذباب فيطرده رش طبيخ ورق القرع أو تعليقه فى المحل أو طبيخ الرند أو الخربق أو ورق الزيتون أو الكندس أو نقيعها أو المازريون أو تعليقه على الباب أو وضع تمثال من الزرنيخ الأصفر وكندس سواء معجونين بماء بصل الفار ويقتله وحياً شرب اللبن وفيه الزرنيخ (وأما البعوض) فبخور الريحان والكمون أومطلق الدخان (وأما الأرضة) فيطردها ويقتلها أجزاء الهدهد تعليقاً أو بخوراً (وأما) السوس فيطرده ريح الأفسنتين والأترج أو بزر الحامل والشيح الأرمنى خصوصاً فى الحبوب (وأما ابن عرس) فيطرده ريح السداب (وأما الخنافس) فبخور الدلب (وأما سام أبرص) فريح الزعفران أو قشر الرمان بخوراً فيهما أولطاخا فى المحل (وأما طرد الجراد) فبأن يحوط الزرع أوغيره بأخثاء البقر ثم يطلق فيه النار (وأما طرد البرغوث) فيطرده بخور قشر الرمان ويسكره ريح قشر النارنج أو ريح الأقحوان الأبيض نثراً وافتراشاً أو طبيخ الحسك رشاً (وأما طرد القمل) والصيبان ومنه القمقام المعروف بالطبوع (فيمنع) تولده شرب الفودنج مع الثوم أو شرب الصبر مع الراوند ويقتله الطلاء بماء السلق أو بماء الفودنج أو سحيق الشب مع الزيت أو بماء النمام أو بماء الطرفا أو بطبيخ ورقها أو برماد خشبها أو بدهن الحرمل أو بدهن الجوز العتيق أو بدهن القرطم أو بزبيب الجبل مع الزيت وحياً مجرب أو البخور بقشر الرمان وزهر البنفسج والفلفل مجموعة سواء أو البخور بالزنجفر أو الغسل بماء السلق أو بالماء المالح (تنبيه) ويلحق بذلك صيد الحيوان (فإذا) التقط حباً مسلوقاً فى ماء قد أذيب فيه الزرنيخ فإنه يسكر ويمسك باليد فإذا صب الزيت فى حلقه أفاق وإذا أخذ من حب السنبل والجاوشير والكندس وشحم الزحلفات البحرية سواء وعجن ذلك

بعد سحقه ببول حمار وجعله حبوباً وجفف فى الظل فإذا دخن منه تحت شجرة سقط جميع مافوقها من الطيور ويجب أن يسد الشخص أنفه لئلا يقع من الرائحة وأما صيد السمك فإذا عجن الملح الدارانى والكزبرة اليابسة بشحم الماعز ثم جعل فى صرة وألقيت فى الماء أو لطخ به شىء من نحو شبكة أو حصير فإنه يجتمع عليه السمك من كل مكان (ومثله محرق) أظلاف الديوك مع الصنوبر المقلى (ومثله) الجاورس المنقوع فى الماء أو الباقلا المسلوق أو شحم الماعز المعجون بدم الثور (وأما) إخراج النصول أو الشوك ونحوها من الأبدان فينفع فيها الضماد بدقيق الخطمية مع أنفحة الارنب أو مع أنفحة الجدى أوطبيخ أحشاء البقر مع الخل أو بالزيت مراراً أو بالنيل الهندى أو بخمير الحنطة أو بسويق الشعير أو بورق التين أو بالخبازى مع شحم العجل أو بمرضوض سام أبرص أو برأس الحرباء أو بوضع محل شق النار حالة شقه بأصول القصب الفارسى وعروقه معجونة بالعسل ثلاثة أيام أو بدهن السمك فى إخراج شوكه .

﴿ الباب العاشر فيما يتعلق بالزينة فى الأبدان وغيرها وفيه فصول ثلاثة ﴾

[الفصل الأول فيما يتعلق بالجسد خارجا وداخلا]

فأما تحسين اللون فيحسن بأكل الهرايس أو بأكل الخبز المعجون بالشحوم خصوصا شحم الأوز والدجاج أو بمداومة أكل الحمص أو بأكل مخ العظام أو بأكل الفول أو مداومة أكل مافيه الادهان الرطبة أو التدلك بها خصوصا فى الحمام وكذا أكل كل محلل مفتح (وأما) ماسبق فى الوجه فهو فى محله (وأما) السمن فيحصل عن أكل السمسم المقشور والسكر النبق والقلقاس والفستق واللوز والخشخاش واستعمال المركبات المعدة لذلك وينبغى الانفراد بها وكونها فى نصف الشهر الأول (منها) أن يؤخذ رطل ونصف من سميد الحنطة ويسحق منه مثقال من الانزروت ويعجن بسمن البقر ويسحق بعد جفافه ويستعمل منه كل يوم عشرة دراهم على الريق ومنها أن يؤخذ صمغ الصنوبر وصمغ العوسج وصمغ الزيتون من كل واحد دافق ويعمل طعاما فإنه يسمن جداً ويحسن اللون والقوة ومنها أن ينقع البنج يوما وليلة بالماء ثم يغسل ويجفف ثم يسحق ويقلى على النار بسمن البقر ويضاف إليه مثله سكر وأربعة أمثاله

حن اللوز المقشور ويستعمل منه قدر خمسة قراريط عند النوم مجرب ومن المجرب استعمال الدبس مع اللبن أو اللوز معاً أو استعمال القثاء بالرطب مجرب عن عائشة رضى الله عنها وأما الهزال فهو محمود فى الرجال وعكسه فى النساء وقد يحتاج إليه لفرط السمن ومن أسبابه أكل الكبر المملح أو أكل النعناع بالخل مجرب أو أكل السندروس أو أكل الكرفس أو بزر المرزنجوش أو مص الليمون على الريق أو شرب درهم ونصف من اللك بالخل مرة واحدة أو شرب دانق منه بالخل أياما متوالية (أو النوم) على الارض بلا فراش أو على الرمل خصوصاً فى الحر (أو التدهن) بالادهان الحارة كالبابونج والنفط (وأما إزالة) كثرة العرق فبالطلاء بسحيق المرتك أو بالصندل أو بورق الآس أو بحبه أو بالعفص مع ماء عنب الثعلب أو بالسرو أو بالدلب أو بورق الطرفا أو بثمرها أو بعصارة ورق الكرم أو بالاجاص أو بماء الورد أو بالاسفيداج أو بالاترج أو بحبه (وأما إزالة الصنان) من الآباط وغيرها فبالطلاء بسحيق الآس أو بالشب أو بالنشادر أو بالحرمل أو بقشر الرمان أو بخبث الفضة أو بطبيخ قشر البندق أو بسحيق بزر الريحان فى دم الجمل مجرب وإن أزمن (وأما إزالة الآثار من الأبدان) فللوشم والدق ونحوهما لصوق الثوم المعجون بعد دقه بماء الغبيرا وغير ذلك بما مر فى الجرب والجدرى أو بدقيق الترمس أو بالباقلا أو الزراوند أو العاقرقرحا أو الانزروت مع العسل أو الزرنيخ أو بالحمص أو بالنشا أو بالكثيرا أو بالعدس أو بالبورق أو المحلب أو المقل الازرق أو رماد الاصداف أو لحمها أو العظام النخرة أو نشارة العاج أو لب البزور مفردة أو مجموعة مع العسل أو حليب البقر.

[الفصل الثانى فيما يتعلق بالشعر] فأما تطويله فبدهن الحمص أو دهن البيض أو دهن الياسمين أو دهن السرداق أو دهن البان أو دهن الآس أو بزيت أغلى فيه قشر الثوم (أو نقيع) الكماة اليابسة أو بماء الحصرم أو بماء السلق مطبوخة إلى النصف أو بماء ورق السمسم أو بنقيع حبه أو بالخطمية أو بجوز السرو أو بالاهليلجات وأما تسويده فبالطلا بطبيخ رماد ذكر الحمار مع الزيت فى الرصاص أو بطبيخ قشر الجوز أو اللوز أو بالزيت المحروق فيه الريحان أو بالزيت المغلى فى جوف حنظلة فارغة مطينة بالعجين أو فى جوف قرعة كذلك أو بمدقوق ورق السرو مع الخل أو شرب

مرارة الخطاف أو بالسعوط بدم ماعز مع دهن الزنبق أو بمرارة الغراب الأسود مع الزعفران (ومما شهدت) به التجربة أن شرب درهم من الزاج الأخضر ينبت الشعر الأسود مكان الشعر الأبيض بعد نتره وإذا أغلى زبل الحمام وزبل البقر فى ماء وطلى به الشعر سوده وطوله وكذا غسله دفعات بماء أذيب فيه عروق التوت المنقوعة مجرب (وأما) منع الشيب فبأكل الأملج أو الهندى أو الأترج أو خبث الحديد أو الدار فلفل فإن جمعت هذه المذكورات أو أكثرها معجونة بالسكر فهو غاية (وأما) سرعة إنباته فهو بالطلاء بدهن الحنطة أو بدهن البلسان أو بدهن البان أو بدهن الآس أو بدهن الأجراء أو بدهن الشونيز أو برماده مع أى دهن كان أو بدهن اللوز المر أو بدهن القرع أو بزيت عجن فيه رماد قشر الثوم أو رماد الزيتون أو بذلك الرماد (وأما منع إنباته) فهو بالطلاء بسحيق النمل مع الماء أو ببيضه مع الزرنيخ أو بدم الضفدع أو بكلس الصدف أو بالنورة مع الزرنيخ أو برماد نوى البلح الراخ أو بطبيخه بماء الليمون أو بدهن طبخ فيه القنفذ حتى تفسخ أو بمركب من أقليميا وأسفيداج مع نصف أحدهما من الشب معجونة بماء البنج الرطب أو بعصارة البنج الأخضر مع الزرنيخ (وإذا بخرت) العانة بأصبع الصفر سقط شعرها فإن أعيد مراراً منع إنباته (ومن المجرب) لزوال الشعرة من العين أن يوضع على محلها بعد قلعها دم القراد أو رماد العليق المحرق معجوناً بالخل أو الاكتحال بالأبنوس مراراً (تنبيه) ومما يلحق بذلك إزالة القمل والصيبان وتولدها (ومنها) الطلاء بزبيب الجبل والزرنيخ الأحمر فى جميع البدن (وأما زوال الغيرة) من النساء من ضرتها أو غيرها فيذهبها شرب دماغ الأرنب مع شيء من الشرابات بحيث لا تعلم أو شرب مرارة الذئب بالعسل كذلك .

[الفصل الثالث فى إزالة الطبوع من الثياب وأوساخها وهى كثيرة]

(منها) أنه إذا سحق جبس المصيص وذر ساخنا على الطبع فى الثياب رقيقة أولا وكمد ساعة ثم نفض أزاله ولم يبق له أثر (وأنه) إذا نقع التين ثم صفى ماؤه وخلط معه شيء من جنس لون الثوب كالنيلة للأزرق والعصفر فى الأحمر والزعفران فى الأصفر ثم طلى منه على الطبع وحكه بعد جفافه لم يبق له أثر (وأنه إذا طبخ) زبل الحمام بالماء جيداً ثم غسل به الطبع أزاله (وأنه) إذا لطخ الطبع ببول الإنسان أو بزرق

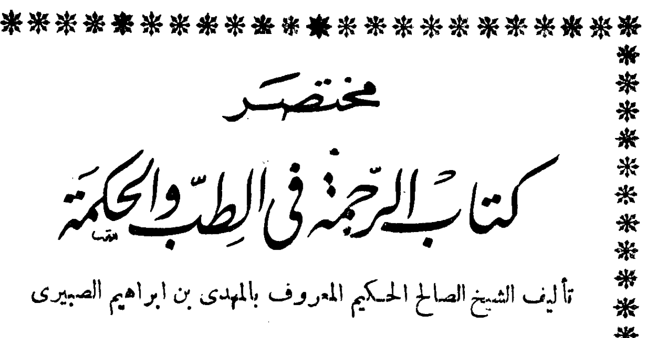
الدجاج وترك فى الشمس حتى يجف ثم غسل بالصابون أزاله (وأنه) إذا أخذ من القلى جزء ثم أخذ مثل نصفه من كل من رماد الفحم والجير غير المطفى وغمر الكل بالماء ساعة ثم غسل بمصفاه أى طبع أزاله (وأنه إذا طلا) الطبع بسحيق الحمص مع الماء وجفف فى الشمس ثم غسل بالصابون أزاله (وأنه) إذا أخذ الطين الصينى العذب القابض على اللسان عند مذاقه وحل بالماء ولطخ منه الطبع ثم جفف فى الشمس ثم نفض بالظفر لم يبق له أثر (وأنه إذا دق) الأشنان جريشا وطبخ بالماء جيداً وألقى عليه ثمر النخل وحرك بخشبة حتى يختلط جيداً ثم غسل به الطبع فى حرير أو صوف أو غيرهما أزاله (وإن خلط) مع التمر دبس كان أبلغ فإن نقع فى ذلك الماء قلى ونورة يوما وليلة ثم غسل بمصفاه الثياب أزال أوساخها أبلغ من الصابون (فائدة) ويلحق بهذا إزالة الكتابة عن الورق بأن يؤخذ الشب والقلى والكبريت سواء وتعجن بعد سحقها بقليل شمع فى الخل ويجفف ويحك بها الكتان (فائدة) ويلحق بذلك أيضاً ما يجمد اللبن كالانفحة وهو لباب القرطم مدقوقا أو ممروساً بعد دقه بالماء وبياض البيض مضروبا فى اللبن يجعله لبافى القرن والله أعلم (الخاتمة) فى أمور مهمة مما يجب العمل به شرعا أو صناعة طبية مرجعها إلى الشرع ولا يغتر بعدم وجود ما يترتب عليه فى بعض الأوقات فإنه من الجهل وربما حصل مانع فى وقت دون آخر (فلا يجوز) أكل العنب مع السمن لعظم ضرره (ولا شرب) الماء بعد الطعام المالح أو بعد الفاكهة البصل والثوم معاً (ولا أكل) السمك واللبن معا لإفضائه إلى الموت (ولا أكل) السمك مع السمن والبيض لانه يورث الفالج ووجع الضرس والبواسير ولا أكل السمك مع القهوة ولا الجمع بين باردين رطبين مطلقاً (ولا أكل السمك) مع البيض لإفضائه إلى الجذام والبرص والنقرس (ولا أكل حامض) مع اللبن فربما أهلك أو أورث الجذام ومداومة أكل اللبن يورث الكلف (ومداومة) شرب الماء البارد ليلا يورث العمى وكذا صب الماء البارد على الرأس ولو فى الصيف (ومداومة) أكل البيض يورث الطحال وأكل الملوحات أو السمك بعد الحجامة أو الفصد يورث البهق والجرب وأكل الحار يورث ضعف القوى وتغير اللون (وكذا أكل اللحم)

مرتين فى اليوم وأكله بلاإجادة مضغ يورث السدد والورم والنقرس ووجع المفاصل (ولاشىء أضر من أكل الباذنجان) والجرادوإدمان أكل الزبيب يروق البلغم (وإدمان أكل البصل) يورث الكلف (وإدمان أكل البيض) المسلوق يورث الربو وضيق النفس وإدمان أكل العدس والفول يورث الجذام وضعف البصر والحصاوثقل السمع (وإدمان) أكل السمن مع العسل يذهب السعال والباسور (وإدمان) أكل السمن أمان من السموم(وكذا أكل) الثوم وأكل الأترج ليلا يورث الحول والذبحةووطء الحائض يورث الجذام ولو فى الولد(والوطء) ثانيا قبل الغسل يورث خبالا فى الولد والوطء قبل البول يورث الحصاة (وعدم البول) بعده يورث حصر البول والحصبة(والوطء) بلاشهوة مضر وحبس شهوة النساء عند الجماع يورث وجع الذكر والأدرة (وحبس البول) أو الغائط يورث الفالج والقولنج والشقيقة والصدع وظلمة البصر وثقل السمع وحبس القىء يورث الجذام والخراج والبواسير والخنازير والسرطان والجرب الحكة والدماميل والتخم وحبس العطاس يورث اللقوة والصداع أوظلمة البصر وثقل السمع(وحبس الجشا) يورث السعال والرعدة ووجع الفؤادوحبس التثاؤب يورث الرعدة وبحوحة الصوت وتشنج الجلد وحبس البكاء يورث الزكام وكثرة الجوع تورث الصمم وظلمة البصر ودوران الرأس وسوء الخلق ولا ينبغى كثرة الشبع ولا كثرة الرى ولا حبس شهوة الطعام أو الشراب (وينبغى)العرض على الخلاء قبل النوم وعدم النوم عقب الأكل ليلا ومن بادر بالفطور والعشاء فقد أعان حفظ بصره ولا يرمد أبداً (ومن) احتسى سبع جرعات من ماء حار لم يحصل له سعال أبدا (ومن) أكل كل يوم مثقالين زنجبيلا مربا صار من أحفظ الناس وتذكر مانسى.

﴿ تم الكتاب بعون الله ﴾

ويليـــه

﴿ مختصر كتاب الرحمة فى الطب والحكمة ﴾



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (الحمد لله) الذى اخترع من العدم الموجودات ، وأظهر إلى الوجود الكائنات ، وأبدع حكمته فى الطبائع الفاعلات والمنفعلات ، وأقسام الأجسام المؤتلفات ، على أربع طبائع مختلفات ، وقدر المنافع والمضرات والأسقام والصحات ، والحياة والممات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله عدد الكون والحركات ، (وبعد) فهذا كتاب مختصر وضعته فى علم الطب وهذبت أعراضه وقربت أغراضه وجعلته جامعا فى حال الاختصار ليروق بإيجاده القلوب والأبصار ويسهل تناوله للطالب ودرسه وحفظه للراغب (وذلك) بعد أن أمعنت النظر فى أصول دقائقه وخلصت الصافى من زبد حقائقه (فلما) تجلى بالحق القاطع والبرهان الساطع (أغرب) لجمع للمنتهى أصول المناهج العتيدة وأعرب لحوى للمبتدىء فصول الحوائج المفيدة (وسميته) كتاب الرحمة فى الطب والحكمة (وقصدت) بذلك وجه الكريم ورجاء ثوابه الجسيم (وقرنت) ذلك بحسن الرجاء فيه أن ينفع بما فيه (واختصرت) جملة الكتاب فى خمسة أبواب * (الباب الأول) * فى علم الطبيعة * (الباب الثانى) * فى طبائع الأغذية * (الباب الثالث) * فيما يصلح للبدن * (الباب الرابع) * فى علاج الأمراض الخاصة بكل عضو مخصوص * (الباب الخامس) * فى علاج العامة * (الباب الأول) * فى علم الطبيعة وما أودع الله فيها من الحكمة * (اعلم أن هذا الباب) أهم الأبواب وأعظمها فائدة لطالب هذا العلم لأن من برع

فى علم الطبيعة لم يمر عليه شيء من المعادن والنبات والحيوان إلا عرف تركيبه ونفعه بعون الحكيم الخبير (فأقول) والله أعلم (أن) أول ماخلق الله تعالى طبيعة الحرارة (وأصلها) من الحركة الكونية التى هى قدرة الله تعالى وعلة العلل فى الأشياء المتحركات (ثم خلق الله تعالى) طبيعة البرودة (وأصلها) من السكون الكونى الذى هو قدرة الله تعالى وعلة العلل فى الأشياء الساكنات (فهذان أول زوجين مما قال الله تعالى) ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (ثم خلق الله تعالى) الحرارة متحركة (فتحرك) الحار على البارد بسر ما أودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا (فتولد) عن الحرارة اليبوسة (وعن) البرودة الرطوبة (فكانت) أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى (وهو) أول مزاج بسيط (ثم) صعدت الحرارة بالرطوبة (فخلق الله تعالى منها) طبيعة الحياة والأفلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل (فخلق الله تعالى منها) طبيعة الموت والأفلاك السفليات (ثم افتقرت الأجسام) إلى أرواحها التى صعدت عنها (فأدار الله تعالى) الفلك الأعلى دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربع (وذلك) أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار (وحصل) من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء (وحصل) من مزاج الرطوبة مع اليبوسة عنصر الأرض (فهذا) مزاج العناصر (وهو) مركب لازدواج الطبائع مرتين (فخلق الله تعالى منه) العوالم العلوية وركب منه المعدن (فهو) أول المركبات الثلاث (ثم) أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنسانى (وهو) آخر المركبات (وهو) أكملها وأحسنها تركيباً (وهو غرضنا) لما نحن بصدده من العالم الطبيعى إن شاء الله تعالى (فصل فى الأخلاط الأربعة الأول خلط الصفراء) وهو حار يابس (أصله) متولد من عنصر النار الطبيعى (ومسكنه) من الإنسان ظهر البدن والمرارة (والثانى خلط الدم وهو) حار رطب (أصله) متولد من عنصر الهواء الطبيعى (ومسكنه) من الإنسان الكبد (والثالث خلط البلغم وهو) بارد رطب (أصله) متولد من عنصر الماء الطبيعى (ومسكنه) من الإنسان الرئة (والرابع خلط السوداء) وهو بارد يابس (أصله) متولد من عنصر الأرض الطبيعى (ومسكنه) من الإنسان الطحال (فهذه) الأخلاط الاربعة بها قوام البدن

(ومنها) صلاحه (ومنها) فساده كما سنذكره فى محله إن شاء الله سبحانه وتعالى

[فصل فى الأمزجة] اعلم أن المزاج الطبيعى لم يقع فى الأبدان مستوياً على اعتدال (ولكن) اختلف (فزاد) بعضه بالحرارة (وزاد) بعضه بالرطوبة مع البرودة واليبوسة (فانقسم) إلى خمسة أمزجة معلومة (المزاج الأول الصفراوى) وهو الذى كثر فيه مع اليبس الحرارة وقل فيه البرد والرطوبة (وعلامة صاحبه) سرعة الحركة فى جميع الأحوال والإقدام فى الأمور والشجاعة والغلبة أى الكرم وجودة الفهم ونحافة الجسم وقلة النوم (إذا) كانت الحرارة فيه أكثر من اليبوسة كان لونه أحمر (وإذا) كان اليبس أكثر كان آدم اللون مشربا بحمرة (وإذا) استويا فيه كان أصفر اللون والله أعلم (المزاج الثانى الدموى) وهو الذى كثر فيه الحرارة مع الرطوبة وقل فيه البرد مع اليبس (وعلامة) صاحبه أن يكون طيب النفس حسن الأخلاق عبل البدن كثير اللحم كثير الدم كثير النوم بليد الحواس كسلا متوسط الفهم (وإذا) كانت الحرارة فيه أكثر من الرطوبة كان أصفر اللون (وإذا) كانت الرطوبة أكثر كان أبيض مشربا بحمرة (فإذا) استويا كان أشقر اللون بين البياض والحمرة والله أعلم (والمزاج الثالث البلغمى) وهو الذى كثر فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحرارة واليبس (وعلامة) صاحبه يكون عبل البدن كثير الشحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلا بطىء الحركة بليد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شيئاً وإذا كان البرد فيه أكثر من الرطوبة كان أبيض حصى اللون (وإذا) كانت الرطوبة أكثر من البرودة كان أبيض ناصع اللون قريباً من البرص (وإن) استويا فيه كان رصاصى اللون والله أعلم (المزاج الرابع السوداوى) وهو الذى كثر فيه البرد مع اليبس (و) قل فيه الحرارة والرطوبة (وعلامة) صاحبه أن يكون ضخم الأعضاء نحيف الجسم كثير الكد قليل النوم لاصبر له عن الجماع وعليه فيه ضرر عظيم (وإذا) كان البرد فيه أكثر من اليبس كان كمد اللون (وإذا) كان اليبس فيه أكثر من البرد كان أغبر اللون (وإذا) استويا فيه كان رصاصى اللون والله أعلم (المزاج الخامس) المعتدل وهو الذى اعتدلت طبائعه واستوت فى ميزان الطبيعة عند المزاج (وعلامة) صاحبه أن يكون زكى الفهم معتدل الأعضاء فى جميع خلقته متوسط الحالات فى جميع أموره متئد النظر بين البطىء والسريع والشجاع والجبان

حسن الأخلاق متوسط الهيئات فى جميع أموره لا تفريط ولا إفراط والله أعلم [فصل فى معرفة الغذاء المتصرف فى الإنسان] اعلم أن الغذاء به قوام البدن وثبات الروح فى الجسد (ومنه) صلاح الجسد (ومنه) فساده (وهذا الفصل مهم مفيد) لا يستغنى عاقل عن معرفته (وذلك أن الغذاء) إذا انهضم وتصرف من جميع آلات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت بالأكل (وذلك) هو الجوع المعروف (وإذا) لم يحصل لها مادة الغذاء انعطفت الحرارة على الرطوبة الأصلية فتأكلها (فإذا) فنيت انطفأت الحرارة الغريزية وكان ذلك سبب الهلاك والعطب (وإن) حصلت المادة بالغذاء (قطعته) قوادم الإنسان الحادة على قدر ما تقدر عليه الطبيعة (وحركها) اللسان الذى جعله الله تعالى معرفة للطعام وترجمانا للكلام وقلبه يميناً وشمالا إلى الأضراس فتطحنه (فإن كان يابساً) قد خلق الله تعالى تحت اللسان نهرين جاريين خاليين يكون منهما أدم ذلك الطعام (ثم يدفعه) اللسان إذا أجاد مضغه إلى الغلصمة (وتدفعه) الغلصمة إلى المرىء (وهو) فم المعدة الأعلى (لأن المعدة) كالقارورة لها عنق وجوف (فإذا) نزل إلى جوفها قليلا وامتلأت فهو الشبع المعروف (وقد) خلق الله تعالى فى أسفل المعدة خرقا فينضم حين الشبع انضماماً شديداً وتكثر الحرارة فيتحلل الغـــذاء ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل ذلك من الخرق قليـلا قليلا إلى الأمعاء ومتى قلت الرطوبة فى المعدة بقى الطعام فيها يابساً مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعى بالماء (وهو)العطش المعروف (فإذا) لم يحصل مادة الماء نشفت الحرارة جميع الرطوبة الأصلية فكان سبباً للهلاك (وإن) حصلت مادة الماء عملت الطبيعة فخلق تعالى لها الطحال وهو جراب له ثلاثة أفواه (أحدهما) إلى الكبد يمتص منها هذه الفضلة ويدفع منها كل حين شيئاً إلى المعدة بالفم الثانى فيعينها ماء بحموضة وقبوضة على جودة الهضم ويقويها على ذلك بقوة هاضمة (والصنف الثالث متصل بالشرم) يدفع اليه ما بقى من هذه الفضلة فينزل الغائط المعروف (والصنف الرابع فضلة مائية لزجة) خلق الله لها الكلى تمتصها من الكبد فتكون منها مادة شحم الكلى الباقى ينزل إلى المثانة تدفعه الطبيعة بولا وهو المعروف (والصنف الخامس) وهو القدر الخالص متى نقى من هذه الفضلات الرديئة فقد خلق الله بواسطتها الرطوبة

فينهضم باقى ذلك الطعام كله وينحدر إلى الأمعاء (وهى) تحت المعدة على الشمال فتطحنه الطبيعة إلى الأمعاء طحناً ثانياً فينحل منه ماء وهو ماء أبيض لطيف ثم تدفعه بأفواه لها إلى الكبد وهى لحمة حمراء على اليمين من تحت القلب فتطحنه الكبد طحناً ثالثاً فيصير دماً أحمر مختلفاً على خمسة أصناف مختلفة (الصنف الأول رغوة صفراوية) خلق الله تعالى لها المرارة وهى كيس معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد يمتص الفضلة عند الهضم بكثرة حرارة وقطع (والصنف الثانى فضلة سوداوية ودم متعكر) خلق الله تعالى له عرقاً كبيراً فى آخرية الكبد من أعلاه يمتص الخالص من هذا الغذاء قليلا قليلا ويمر ساعة ثم ينقسم إلى عرقين (أحدهما) يصعد إلى أعالى البدن وينفرش أيضا عروقاً كباراً وصغاراً فيشرب كل عرق بقسطه صغيراً كان أو كبيراً فيكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح فيه إلى الأجل المحتوم فإن كان الغذاء معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن وتبخر الطبيعة بخاراً صحيحاً إلى القلب فيصعد ذلك البخار إلى الدماغ وإلى جميع البـــدن بصحة فلايزال البدن صحيحاً وإن زاد بعد الأخلاط وغلب بكثرة وقهر ضده حصل المرض من زيادة تلك الطبيعة وها نحن نذكره على الانفراد بعون خالق العباد (وأما زيادة خلط الصفراء) إذا أكثر الإنسان من أكل الأغذية الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش ونحو ذلك بخرت الطبيعة من الجوف إلى الدماغ ببخار صفراوى غير معتدل فيحل الصداع وقلة النوم وحرارة اللمس (فإذا) عدله الإنسان بضد الصداع وأكل البارد الرطب واجتنب الحار اليابس بره وإن تساهل وأكثر أدى ذلك إلى أمراض عظيمة كالحمرة والحرارة واليرقان والأورام وحمى الغب (وإذا) ظهرت علامة أحد هذه الأمراض فيحتاج إلى مسهل (وسنذكره) إن شاء الله تعالى فى الباب الثانى فى الأدوية (وأما زيادة خلط الدم) إذا أكثر الإنسان من الأغذية الدموية الحارة الرطبة كالأطعمة الدسمة والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة فى البدن بكثرة الدم فتبخر بخاراً رطباً إلى الدماغ فيقع الصداع وانتفاخ العروق وغليان الحرارة وفترة الحواس (فإن) قطع ذلك بضد لاصداع (وشرب الخل) وماء الرمان الحامض وأكل القوابض الحامضة كاطرورات

وقع الاعتدال وصح البدن (وإن) تساهل وقعت الأمراض الخطرة كغليان الدم والرمد والجدرى والدمامل (فيحتاج) إلى الفصد والحجامة وسنذكرهما فى الباب الثانى فى موضع الأدوية إن شاء الله تعالى (وأما زيادة خلط البلغم) إذا أكثر الإنسان من الأغذية البلغمية كالألبان والفاكهة وكل بارد رطب بخرت الطبيعة فى البدن إلى الدماغ ببخار بارد رطب فيقطع الرخاوة فى المفاصل والثقل فى الحواس فيبدو مرض البلغم فإن قطع ذلك بما يعدله كالعسل والزنجبيل وكل حار يابس لطيف وقع الاعتدال والصحة (وإن) تساهل زاد هذا الخلط وصار إلى أمراض عسرة البرء كالبرص والفالج والسكتة والحمى المطبقة (وهى) البحران المعروف (فيقع) الهلاك (فإذا) ظهر أحد هذه العلل (فليلزم) شرب مسهل البلغم وسنذكره فى الباب الثانى فى الأدوية إن شاء الله تعالى ٭ (وأما زيادة خلط السواد) ٭ إذا أكثر الإنسان من الأغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت السوداء فيبدو المرض السوداوى بقترة وشدة عطش وقلة نوم (فيلزم) أن يعدل المزاج بشرب شراب العسل وهو أن تنزع رغوته ويطرح فى كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين ودرهم مصطكى ويشرب لبن البقر مع السكر ويأكل كل حار رطب خفيف فإنه يبرأ (وإن) تساهل أدى ذلك إلى أمراض عسرة البرء كالجذام والبرص والفالج والسكتة والدق والسل وحمى الربع (فيلزم) شرب مسهل السوداء (وسنذكره) فى الباب الثانى مع الأدوية إن شاء الله تعالى والله أعلم (واعلم أن الحكيم الماهر) ليس شرط عليه أن يبرىء العليل فضلا عن أن يزيد فى العمر (ولكن) عليه أن ينظر فى العلة وحال المريض فإذا وجد سبيلا إلى العلاج عالج والعافية موقوفة على أمر البارى جل جلاله فإن كان قد أشرف المريض على الهلاك أمسك العلاج (وأسباب الهلاك ثلاثة أنواع) أحدهما السبب بالقتل والهدم والتردى والحرق والغرق ونحو ذلك فإن الروح حين أقعت ترتدى إلى القلب بأجمعها ثم تخرج دفعة واحدة ٭ (والباب الثانى) ٭ أن يكون الهلاك بزيادة أحد هذه الأخلاط الأربعة (فإذا) قهرت ضدها وكان مقدور الله الهلاك فنيت الرطوبة الأصلية وانطفت الحرارة الغريزية قليلا قليلا حتى يشتد الألم وتخرج

الروح من البدن قهراً * (والسبب الثالث) * الموت بفراغ العمر الطبيعى (وهو) إنقضاء الأسنان الأربعة (فإن) سن الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيه زائدة إلى البلوغ وإلى خمسة عشر سنة ومنتهاه إلى عشرين سنة ثم يحدث اليبس اليسير والغالب على الطبيعة الحرارة واليبس مدة سن الشباب إلى أربعين سنة ثم تبدو المائية وتبرد الطبيعة وتعود باردة رطبة (وهو) مدة سن الكهولة وهو سبعون سنة ومنتهاها إلى ثمانين سنة ثم يظهر البرد واليبس اللذين كانا كامنين وتكمن طبيعة الحياة لضعفها (وذلك) أول سن الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الأصلية تفنى والحرارة الغريزية تنطفىء حتى يقع الفناء إلى مائة وعشرين سنة فى الغالب وفى النادر لاحد لأكثره إلا بما قدر الله له من الأجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحياة الطبيعية وذلك هو الحمام المقدر للأنام والله تعالى أعلم.

﴿ الباب الثانى فى طبائع الأغذية والأدوية ﴾

[فصل فى الأغذية] الأغذية هى الطعام والادام ونحو ذلك مثل الفواكه وغيرها ثم يتولد منه غذاء يقوم عليه البدن (ونذكر) من ذلك ما كثر استعماله ونفعه مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا من فائدة ﴿ الحبوب ﴾ الحنطة حارة رطبة ملينة للطبيعة (دقيقها) إذا عجن مع دقيق الحلبة ولطخ على الأورام الصلبة حللها (وسويقها) إذا شرب مع السكر ينقى الصدر ويزيد فى جوهر الدماغ والبصر ويقوى الباه ويشد الأعصاب الضعيفة (وفطيرها) ثقيل وخميرها معتدل جيد الغذاء (والأرز) يابس معتدل خفيف ملين لطيف إذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج أو أكل بالسمن والعسل والسكر تولد عنه غذاء جيد (وإذا) طبخ باللبن الحامض المنزوع قطع إطلاق البطن (الذرة) بارد يابس معتدل ملين خفيف على المعدة سريع الهضم جيد الغذاء (سويقه) مع السكر يصلح الأمراض ويطفىء الحرارة والوهيج (وفطيره) إذا أكل مع حليب البقر والسمن قوى الأعضاء وتولد عنه غذاء جيد وخميره مع الرائب المنزوع إذا عمل حيساً وشرب حاراً قبض إطلاق البطن (الشعير) بارد يابس قابض نافخ ثقيل (سويقه) يقبض إطلاق البطن وإذا رضخ وطبخ واعتصر ماؤه وشرب مع السكر أو بمرق الفراريج (الدخن) بارد يابس ثقيل على المعدة بطىء الهضم يهيج

السوداء ولا يصلح أكله إلا لأهل الكد ودفع ضرره أن يؤكل باللبن الحليب والسكر أو بمرق الفراريج والسمن (وإذا) أكل مقلواً قطع إطلاق البطن (العدس) بارد يابس ثقيل كالدخن فى الفعل (وسويقه) يقبض الإطلاق ومرقه أخف من ثخينه فى الادام (اللوبيا) باردة يابسة رديئة ثقيلة تهيج السوداء ومرقها حار خفيف إذا شرب مع السكر والسمن لين الصدر والعروق والأعضاء (القسط الهندى) حار يابس خفيف إذا طبخ باللبن والسمن صار حاراً رطباً يلين الصدر والعروق والأعضاء والمفاصل (فائدة) القسط قد جعله النبى ﷺ أحسن ما يتداوى به لكثرة منافعه (الفول) بارد يابس ثقيل ردىء ودفع ضرره أن يؤكل منزوع القشر مع السكر (الحمص) حار رطب إذا أكل مع السكر فتت الحصا وزاد فى الباه وولد غذاء جيداً (اللوز) حار رطب دسم إذا أكل بالسكر زاد فى جوهر البصر وقوى الباه وولد غذاء جيداً صالحاً (السمسم) حار يابس دسم يغشى النفس كثرة أكله ويرخى المعدة ويضعفها ويقلل شهوة الطعام دفع ضرره أن يؤكل منه قليلا مع السكر (الألبان أعظمها لبن الأنعام) وفى كل لبن منها ثلاثة جواهر جوهر مائى بارد رطب ملطف (وجوهر) جبنى يابس قابض (وجوهر) زبدى حار رطب ملين (لبن البقر أجود الألبان) لقول النبى ﷺ عليكم بألبان البقر فإن لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء (وحليب البقر) إذا شرب من تحت الضرع مع السكر خصب البدن وصفى اللون وزاد فى الباه ولين الطبيعة وقوى الأعضاء الضعيفة فإذا انقطع كان بارداً رطباً ثقيلا دفع شرره أن يركب على النار حتى تذهب منه المائية ثم يستعمل كما ذكرنا واللبن الحامض المنعقد بارد رطب يطفىء الحرارة ويسكن وهج الجوف ويمسك إطلاق البطن (والرائب) الحامض المنزوع بارد يابس قابض إذا وضع على حبوب ذرة وأطلع على النار حتى تستوى الذرة وأكل قطع إطلاق البطن (لبن الضأن) حار ورطب خفيف ملين الطبيعة وسمنه ولحمه كذلك إلا أن لبن البقر أدسم الألبان وأنفع لليبوسات (لبن المعز) بارد ورطب خفيف إذا شرب من تحت الضرع نفع المرضى والأصحاء وكان صحة لجميع البدن (وإذا طبخ) ودق حب الرشاد ورمى عليه وشرب طرد الريح عن البدن وشد المعدة (لبن الإبل)

حار يابس ثقيل قابض إذا أغلى على النار خف من الثقل وأمسك إطلاق البطن وسائر الألبان بعد ذلك رديئة (الجبن) بارد يابس قابض يمسك إطلاق البطن (الزبد) حار رطب ملين إذا جمع مع السكر وحلب عليهما لبن البقر وشرب زاد فى جوهر الدماغ والبصر ولين الطبيعة اليابسة وأذهب الجرب وقطع الحزاز الظاهر على البدن وقطع العلل السوداوية (السمن) أحد من الزبد وأيبس فاذا نقص وصفة التنقيص أن يضاف إليه قدره من الماء ويجعل على النار اللينة ويحرك حتى يذهب جميع الماء عنه فإنه يزول يبسه وكان أنفع من الزبد كما ذكرنا فيه (وهو) أصح مادخل فى الجوف وأبلغ جميع الادوية (ذكر أصناف اللحوم لحم الضأن) أجودها وأجوده لحم الكبش الحولى حار رطب إذا شرب مرقه مع السمن غذى جميع العروق ولين الأعصاب والمفاصل والأعضاء وزاد فى القوة وأنبت اللحم الجيد والله أعلم (لحم المعز) بارد رطب بالنسبة إلى لحم الضأن يشد البدن وينبت اللحم ويصلح أكله فى الصيف لبرودته (لحم البقر) هو بالنسبة إلى لحم الضأن بارد يابس ثقيل ردى يهيج السوداء دفع ضرره أن يطبخ بالثوم الكثير والبهارات الحارة ويشرب مرقته فإنه ينصلح (ولحم الجاموس) هو أنسب من لحم البقر مصغرة من سنة إلى ثلاث فهو يؤكل ويشرب مرقه وفيه صحة للبدن وخصوصاً كرشه وباقى عفشته إذا سلقت وشرب من مرقها العليل بأى داء مثل المبارك أوداء البواسير نفعه نفعاً جيداً ويأكل منها فإذا داوم شنى من دائه لحمه فيه توسعه للفقراء وهو لذيذ فى الأكل (لحم الإبل) بارد يابس ثقيل وهو بارد يابس بالنسبة للحم الضأن (وباقى اللحوم) كلحوم الصيد مثل الظبى وحمر الوحش وأمثال ذلك ثقيلة بالنسبة للحوم الأنعام (لحوم الطيور) هى خف من لحوم الأنعام وغيرها (أجودها) لحم الفراريج والدرايج والسماد (أى الدراج والسمان) وهذه حارة رطبة خفيفة معتدله والباقى بالنسبة إليها ردىء والله أعلم (لحم السمك) بارد رطب وأجوده الطرى إذا طبخ بالسمن والبصل والبهارات اعتدل وزاد فى الباه (ولحم السمك المالح) أحر من الطرى وأيبس (البيض) زلاله بارد رطب وصفرته حارة رطبة ولا يصلح منه للأكل إلا صفرته (وأما) الزلال فردىء وإذا طبخ صفار البيض بالسمن والسكر وأكل زاد فى المنى وفى جوهر الدماغ

(الفواكه) أجود الفاكهة الحلوة الفالوذجية العسلية أو السكرية وهى تزيد فى جوهر الدماغ والعقل وتقوى البصر والباه وتلين الطبيعة وتشد الأعضاء ولا تؤكل إلا على طعام وإذا أكلت على الريق جذبتها آلات الهضم بسرعة قليل النضج لشدة شهوة الكبد إليها فيقع فى الكبد سدد فى مجارى الغذاء فيتولد من ذلك ريح السدد والعسلية تصلح للكهول والشيوخ والسكرية تصلح للشباب وتصلح للصبيان إلا فى أزمنة بعيدة لحرارتها (والفانيد) أجود للصبيان من الفالوذج (والفانيد) هو السكر الخالص المعمول على النار وهو حار رطب خفيف ينق قصبة الرئة ويصلح الصوت ويلين الصدر وينفع السعال والله أعلم (قصب السكر) مثل الفانيد إلا أنه أقل منه حرارة إذا قشر وغسل بماء حار وطبخ بالماء الحلو واعتصر ماؤه وشرب فعل مثل فعل الفانيد وكان ألين منه (العنب) أجوده ما كان مستوياً حلواً شحماً وهو حار رطب دسم ملين يزيد فى الباه ويقوى البصر والأعضاء وينبت اللحم ويولد غذاء صالحاً جيداً والله أعلم (الزبيب) المنزوع البزر لحمه حار رطب ملين يشد العصب ويذهب المغص ويطيب النكهة ويقوى المعدة ونواه بارد يابس قابض (الرطب) حار رطب خفيف يشد الأعضاء ويقوى الباه ويقوى البدن (التمر) حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوى المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة فى الجرف ولكنه نافخ دفع ضرره أن يؤكل بالقثاء للحديث الصحيح وهو كان رسول الله ﷺ يأكل التمر بالقثاء ويقول برد هذا يعدل حر هذا وحر هذا يعدل برد هذا (الموز) حار رطب فى الصيف أكله يلين الصدر والطبيعة ويولد غذاء جيداً وفى الشتاء بارد رطب ثقيل دفع ضرره أن يؤكل بالعسل فيعتدل كما فى الصيف وهو يؤكل قبل الطعام ومعه ولا يؤكل بعده (الرمان الحلو) يلين الصدر ويصح الصوت ويطيب النفس وهو صالح للأصحاء والمرضى وقال ﷺ [1] ينبغى أن يؤكل جميع حبها ليصادف الإنسان تلك الحبة فتكون شفاء من الداء الكامن فى الجوف (الرمان الحامض) بارد يابس قابض خفيف إذا اعتصر ماؤه وشرب مع السكر قطع الحمى وإذا هرست رمانة حامضة فى مهراس بأجمعها قشرها وشحمها وحبها وأكلت دبغت المعدة وقوتها وفتقت شهوة الطعام ونفعت من وجع السرة

(١) كذا بالأصل ولينظر مالفظ الحديث .

وقطعت إطلاق البطن (وإذا) أحرق قشر الرمان اليابس وسحق ودر على القروح التى أعيت من شدة الفساد نقتها وأبرأتها (السفرجل) بارد يابس قابض خفيف يطيب النفس ويذهب برخاء القلب أى أوجاعه وأكداره ويمسك إطلاق البطن (الخوخ) بارد رطب ثقيل على المعدة يزيد فى البلغم ولايكاد ينهضم (المشمش) بارد رطب سريع العونة مفاء نقيع اليابس منه يقطع العطش وهو أحسن من الخوخ (القثاء) باردة رطبة ثقيلة على المعدة بطيئة الهضم تفسد مادخلت عليه من الأغذية وتطفو على رأس الطعام ودفع ضررها أن تؤكل مع التمر كما ذكرنا (البطيخ) بارد رطب ثقيل بطيء الهضم يفسد مادخل عليه من الأغذية ويطوف على رأس الطعام ولكنه يطفيء الحرارة من الجوف إذا أكل مع السكر الأبيض (الفجل) بارد رطب ثقيل يهضم ولا ينهضم وهو ثقيل على المعدة وإذا دق الفجل مع ملح الطعام وقطر فى الأذن نفع من الصمم ولعل المراد برؤسه (وباقى الفواكه) كلها والبقول باردة رطبة بالنسبة إلى ماذكرنا الا أن بعضها أخف من بعض فإذا أكلت جميع الفواكه والبقول فلا يصلح بعدها شرب الماء وإن شرب عليها كان سبباً للأمراض (فصل) فى الأدوية التى يعالج بها المرض الحادث والمزمن القديم (والعسل سيد الأدوية) لقوله تعالى عليكم بالشفاءين يعنى القرآن والعسل (وقال صلى الله عليه وسلم) عليكم بالسنا والسنوت ففيهما الشفاء من كل داء إلا السأم (والسنوت) هو العسل وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات الرديئة عن الجسد وينقى الجروح الفاسدة وإذا انزعت رغوته صار حاراً رطباً يقطع علل السوداء (وهو جيد) يغوص فى أعماق العروق وينقيها من العلل [فصل فى تسهيل كلام الطفل] الذى صعب كلامه وفصاحته إذا خلط الرمان مع الملح والعسل ويحرك بهما تحت لسان الصبى الذى لم يتكلم أسرع كلامه وفصاحته (وفى حديث غريب) من مات وفى جسده شيء من عسل لم تمسه النار وكفى بذلك شرفاً أن مدح العسل فى الكتاب والسنة والله أعلم (السمن) قد ذكرنا طبعه ونفعه فى الأغذية عند ذكر الألبان ونذكره هاهنا فى الأدوية كما قدمنا فى الحديث الصحيح عليكم بألبان البقر فإن لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء (وقال على كرم الله وجهه) لن تداوى العرب بشيء أنفع من السمن (وهو حار رطب) ثقيل على المعدة فإذا انهضم

والمحدر كان أنفع شيء فى علل السوداء وهو أدسم من جميع الأشياء الدسمة وإذا أدخل فى المراهم أذهب اللحم الفاسد وأنبت اللحم الصالح (الثوم) قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الناس من السموم والرطوبات البلغمية الفاسدة وهو حار يابس حريف إذا أكل مع العسل على الريق قطع البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف وقوى المعدة وقتل الدود المتولد من العفونة وأذهب البواسير والرطوبات الرديئة وطيب النكهة وحلل الريح المنعقد ولم يضر صاحبه السم ذلك النهار وإذا سحق مع ملح الطعام وضمد به نهش الحيات وعضة الكلب وكل شيء له ناب قطع الضرر وسكن الوجع وأكسب العافية وإذا شوى ودق بقليل ملح ووضع على الضرس سكن ألمه (منافع الحبة السوداء) قال ﷺ عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السأم ولو كان شيء يذهب السأم عن ابن آدم لأذهبته الحبة السوداء والسأم الموت (وكان ﷺ) يلعق الحلبة السوداء بالعسل على الريق وهى حارة يابسه وقيل حارة رطبة خفيفه وإذا لعقت بالعسل منزوع الرغوة على الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة وأذهبت الريح المنعقد فى الجوف وسكنت أوجاع الظهر والمفاصل ولينت اليبوسات المزمنة وطردت الداء عن الجسد ومنعته الفساد (الصبر) قال ﷺ فى الأمرين من الشفاء والصبر الشفاء (قال أبو عبيدة) الشفاء هو حب الرشاد الذى تسميه العامة الحرف بالراء وتسميه أهل اليمن الحلف باللام (والصبر) معتدل الطبيعة يدخل مع كل دواء ومرهم بطبيعته وهو أمان للجوف من العلل إذا دخل فى المعاجين والسفوفات وهو ينقى الجروح والقروح من الفساد ويطرد الريح المنعقد المتولد من العفونة وأمات العرق المدنى (والمدنى الخبيث) وقتل الدود المتولد من العفونة فى البطن وقطع الرطوبات الفاسدة (حب الرشاد) هو الذى تقدم ذكره فى الحديث النبوى وهو حار يابس وقيل حار رطب خفيف يطرد الريح ويقطع البلغم وإذا قلى صار حاراً يابساً إذا استف منه على الريق نفع البطن وقطع إطلاقها وقوى المعدة وفتق شهوة الطعام وإذا سحق واستف مع الماء والعسل لين الطبيعة وأسهلها وأخرج الدود وقطع القرح من البطن والشربة منه ثلاثة دراهم (الفلفل) حار يابس خفيف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد

اللزجة ويعطش ويدخل فى المعاجين والسفوفات فيقوى نفعه (الزنجبيل) حار يابس حريف يحلل الريح المنعقد وإذا عمل مربى بالعسل نفع من البلغم والسعال ونقى الصدر وقصبة الرئة وطيب النكهة وزادفى الباه والله أعلم (المرتك) بارد يابس قابض يسكن أوجاع القروح والجروح والدمامل ويبردها ويقطع الرطوبات الفاسدة عنها خصوصاً إذا جعل مرهماً مع الخل وينبت اللحم الصالح فى الجروح خصوصاً مع السمن والصبر (الخل) بارد يابس قابض ويقطع نزف الدم من القروح والجروح إذا قطر فيها والاستنشاق به يقطع الرعاف فى ساعته ويقبض الدم الهائل فى البدن إذا شرب أو أكل به ويقطع علل الدموية وإذا طبخ مع الرائب وشرب حاراً قطع إطلاق البطن وإذا خلط الخل بمرتة السمن ولطخ من ذلك حرق النار سكن الوجع لساعته وجفف الورم وهو مع الأفيون يسكن الصداع دهنا وإذا جعل الخل مع مرهم نقى الجروح الفاسدة والقروح وسكن وجعها وأذهب خبثها وإذا شرب قوى المعدة وأذهب عظم الطحال وإذا جعل أدما كان أمانا من كل علة وقال النبى ﷺ سيد أدمكم الخل وفيه منافع كثيرة والله أعلم (السليط وهو السيرج) حار يابس معتدل لين خفيف إذا دهن به الشعر حسنه وإذا دهن به البدن لينه وطرد الرياح الباردة واليابسة عنه إذا شرب من المعصرة طريا قطع حمى الربع ويدخل فى المراهم والأدوية وهو جيد خفيف لطيف والله أعلم (الحلبة) حارة رطبة إذا طبخت بالسمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة وأطلقت عسر البول وفتتت الحصار وولدت غذاء جيداً (وفى حديث غريب) لو يعلم الناس مافى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً (وصفة طبيخ الحلبه) أن تغلى بالماء الحلو على النار أربع مرات أو خمساً كل مرة تصفى من الماء الأول ويضاف اليها ماء جديد ويسحق ناعما وتضرب بالسمن ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد مدقوقاً مع السكر وتحرك قليلا وتنزل وتستعمل دواء والله أعلم (المصطكى) حارة يابسة قابضة تقوى المعدة الضعيفة وتفتق شهوة الطعام وتقطع البلغم وتطيب النكهة وتجلو الأمعاء وتنقيها من الرطوبة الفاسدة (الكندر وهو اللبان الذكر) وأجوده الحصا الصلب السالم من القشرة وهو حار يابس يقطع البلغم وينفع من

السعال ويشجع القلب ويجود الفهم (القرنفل) حار يابس حريف خفيف لطيف يطرد ريح الجوف والفم ويقوى المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع من الغثيان ويطيب النكهة (بزر القطـــونا) بارد رطب إذا نقع مع السكر فى ماء بارد وماء ورد واعتصر وشرب سكن الحرارة وأطفأ وهيج المعدة والجوف وإذا نقع فى الخل ساعة وطلى به الأورام والدماميل سكن الوجع وجفف الورم وإذا قلى وأخذ منه درهمان مدقوقين مع درهم حب رشاد وسقا على الريق قطع الأسهال (ملح الطعام) لولاه للأجساد يدبغ رطوباتها الفاسدة لفسدت وهو حار يابس لطيف إذا أدخل فى السفوف القابض قوى المعدة وقطع البلغم وإذا نقع فى ماء حتى يذوب وشرب أذهب الصفراء والبلغم والسوداء (الاهليلج الأصفر) بارد يابس معتـدل ملين يسهل الصفراء إسهالا محكما (الشربة) منه للقوى خمسة دراهم ولضعيف القوة ثلاثة ينزع نواه ويدق وينخل ثم يوزن القدر المذكور منه ويلعق بعسل أو يسف بسكر أبيض فانه نافع للصفراء نفعا جيداً (الأهليلج الكابلى) بارد يابس معتدل وهو أجود من الأصفر يسهل البلغم إسهالا محكما بعد تدبيره كما ذكر فى الأهليلج الأصفر والشربة منه مثل الأصفر (الأهليلج الأسود) بارد يابس معتدل ملين وهو أجود من الأصفر ومن الكابلى وقيل فى الثلاثة حار يابس يسهل السوداء إسهالا محكما (والشربه منه) كما ذكر فيما قبله وتدبيره كذلك (السنا) حار يابس معتدل ملين يسهل الصفراء والسوداء والبلغم إسهالا محكما (الشربة منه) كما ذكر فيما قبله (قال ﷺ) عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء إلا السأم (هذا آخر ماقصدناه) من الادوية المفردة ويليها ذكر المركبات والفصد والحجامة وأدوية مركبة (الاسهال) المسهلات سنذكر منها مسهلا واحداً بجمعها يؤخذ ثلاث أواق تمر هندى وثلاث أواق سكر أبيض وخمسة دراهم سنا منقى من عيدانه غير مدقوق وهذا للقوى وللضعيف ثلاث دراهم سنا وخمس أو ثلاث دراهم أهليلج أصفر إن أراد مسهل الصفراء وإن أراد مسهل البلغم فأهليلج كابلى وإن أراد مسهل السوداء فأهليلج أسود ويكون الأهليلج فى الكل منزوع النوى مدقوقا ثم يجمع الكل فى إناء فخار مدهون مع التمر هندى ويغمر بالماء ويزيد يسيراً ويغلى قليلا على نار لينة

ويصبر عليه حتى ينقص ماؤه يسيراً وينزله ويترك من العشاء إلى الصباح ويصفى فى خرقة كتان مع العصير ويشرب جميع الصافى على الريق فإنه يسهل إسهالا محكما (وعلامة) نفع إسهاله أن يعطش بعد الإسهال عطشاً عظيما فيقطع ذلك العطش بعد الإسهال بشرب اللبن الحامض المنعقد له يوم وليلة أو بمص قصب السكر بعد شيه فإن العطش يسكن ثم يشرب بعد ذلك مرق الفراريج يأكل لحمها مع الخبز النقى فإنه نافع مجرب (الفصد والحجامة) اعلم أن الدم لاينبغى إخراجه بل تركه أنفع للبدن مادامت الصحة لأنه قوام البدن (أما الفصد) فانه خطر لأنه جرح ربما لا يلتحم وربما أهلك ولا يكون الفصد إلا بيد حكيم ماهر (والفاصد) ضامن عند التلف (والحكماء) يفصدون الأكحل عند هيجان الدم الكثير وعند هيجان العلل العظيمة يخرجون منه قدراً يعرفونه عند رؤية الشخص العليل وإذا احتاجوا إلى أقل من ذلك فصدوا غير الأكحل فيما يوافق خروجه نفع العلة (وبالجملة) فجميع الفصد خطر والله المنجى (وأما الحجامة) فإنها أسلم من الفصد لقول النبى ﷺ والشفاء فى ثلاث فى لعقة من عسل أو شرطة من حجام أو كية من نار وما أحب أن أكتوى وقال بعض الحكماء عجبا لمفصد كيف سلم ولمحتجم كيف ألم ولا تكون الحجامة إلا عند الضرورة فأما إذا كانت عادة كان ضررها أكثر من نفعها لما قدمناه من طلب توفير الدم وترك الحجامة وترك جميع المسهلات أيضاً أبقى وأسلم ما وجد الإنسان سبيلا إلى الصحة (ويحجم) نقرة الرأس للرمد العظيم (وحجامة) الأخدعين والكاهل لثقل الرأس وكثرة النوم (وحجامة) الجنبين المعتادتين عند الناس وما تحتهما لما يتولد فى الظهر والجوف من زيادة الدم وثقل البدن (وحجامة) وسط الظهر مما يقابل القلب تصفى القلب من الكدورات والرطوبات الفاسدة الصائرة إليه من الكبد والرئة والطحال ومن بخورات الأغذية الدموية والبلغمية الصاعدة إليه من الكبد (وحجامة) الفخذين والساقين مما يتولد فى البدن من الدمامل والعلل الدموية والسوداوية (فائدة عن النبى ﷺ) من قرأ سورة الفاتحة وآية الكرسى عند شرط الحجامة كان شافياً من علته وينبغى أن يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويذر على محل المحاجم مرتكا مدقوقا منخولا فإنه يسكن الوجع

ويبرد وينشف باقى الدم وينبغى أن لا يأكل إلا بعد ساعة ويجتنب المـــالوحات والحموضات فإن ذلك نافع إن شاء الله تعالى (صفة معجون يطرد كل ريح من الجوف) ويقطع عنه الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد ويخرج جميع العلل ولا يستقيم معه داء يؤخذ صبر سقطرى وحب رشاد وحبة سوداء وفلفل وزنجبيل جديد وأهليلج أسود منزوع النوى من كل الأجزاء سواء ماعدا الصبر فربع جزء لأن كثرته تمزاق المعدة يدق كل واحد وينخل ويمزجوا فى الهون ويعجنوا بعسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل منه على الريق كل يوم قدر الجوزة نافع مجرب (صفة سفوف) يقطع البلغم ويقوى المعدة ويقطع الرطوبات الفاسدة ويطرد الأرياح فلفل وزنجبيل مدقوقين أجزاء سواء وقدرهما سكر أبيض ويسحقوا جملة ويستعمل على الريق كل يوم قدر ثلاث دراهم وعند النوم مثله (صفة سمنة) تخصب البدن فى الرجال والنساء وتقوى الباه وتغذى غذاء جيدا وتعطى قوة عظيمة فى العصب وسائر البدن (يؤخذ قدر كيل من الحلبة) تغمر بماء حلو وتغلى أربع مرات كل مرة بماء جديد وتسحق بعد أن تصفى ويضاف إليها قدرها من دقيق الحنطة الناعم ويطبخا جميعاً بلبن بقرى حتى يستويا جيداً ويجعل عليها عسل نحل أول قطفة وسمن بقرى كفايتها وتحرك على نار لينة قليلا ثم تبرد وترفع وتغطى ويستعمل كما ذكرنا (سفوف ومأكول لقوة العصب) حمص مجوهر رطل سكر أبيض نصف رطل أو سكر نبات ثلث رطل يدق ويمزج ببعضه ويسف كل ليلة أوقية ويأكل بعده أوقية زبيب بناتى وربع وقية فزدق سفير أبيض كل ليلة أو كل ثلاث ليال تجد عنده قوة عظيمة وهذا أعظم المقويات والمداومة عليه صحة للبدن والجوف مجرب صحيح (الكلام على المراهم) وفائدتها تنقية الجروح ونظافتها من السدة والرطوبة الفاسدة فى فم الجرح فتأكله وتوسعه وربما أهلكت وصفة المراهم ولنذكر مرهماً واحداً جيداً صفته يؤخذ مرتك يسحق ناعما وينخل ويضاف إليه مثله صبر أسقطرى مدقوقا ويعجنا بسمن بقرى حتى يصير مرهما ويستعمل على الجرح يبرئه وفى نسخة يضاف إليه خل حاذق إذا كثر فساد الجرح فإنه يصلحه . ﴿الباب الثالث فيما يصلح للبدن فى حالة الصحة﴾ اعلم أن هذا الباب أهم أبواب الطب كلها لأن الاحتماء فى حالة الصحة خير من شرب الدواء فى

حالة المرض والعاقل من نظر فى العواقب فإن الطب منقسم إلى قسمين أحدهما حفظ الصحة الموجودة وهو ما نذكره بعد هذا الباب إلى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى فأما حفظ الصحة الموجودة فى البدن فاعلم أن البدن لابدله من ملاقاة أشياء ضرورية أهمها عشرة أشياء (ينبغى) تعهدها لحفظ صحة البدن فليستعمل القدر الصالح من كل واحد منها وهى الأكل والشراب والحركة والسكون والنوم واليقظة والجماع والأهوية والعوارض النفسانية (العاشرة) تدبير أعضاء البدن الصحيح (ونذكركلا) من تلك الأعضاء على الأنفراد (الأول) تدبير الأكل اعلم أن القدر الصالح من الأكل ما كان دون الشبع وأن لا يملأ الإنسان بطنه البتة (قال النبى ﷺ) وهو سيد الحكماء والعلماء بأجمعهم (ما ملأ آدمى وعاء أشر من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولابد ولا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس) (وقال ﷺ) البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل جسم ما اعتاد (وتجد من الناس من اعتاد الشبع والمآكل الرديئة فالعلل فيه كامنة وإن كان صحيحاً فالأصح أن يرجع لما يصلح من الأكل والمأكولات على التدريج حتى يعتدل حاله والأصلح للمترفه المطعم الخفيف المعتدل كالأرز ولباب خمير الحنطة ولحم الطيور وشرب لبن البقر مع السكر (وأما) أهل الكد فلا تضرهم المطاعم الغليظة والأسلم لهم المعتدل (وللأكل أوقات وكيفية (فأما) وقته فالأصلح فى كل يومين وليلتين ثلاثة أكلات فى أيام البرد (ورخص بعضهم فقال) فى كل يوم وليلة أكلة وهى عند إفطار الصائم ولا بأس بعادة الناس مرة صباحاً ومرة مساء دون الشبع وليجود المضغ حتى يسهل الطعام على المعدة وتهضمه ويأكل جالساً ويبدأ ببسم الله ويختم بالحمد لله فهذا هو الأصلح ويجتنب الأشياء المضرة كالطعام النيء وما تعافه النفس وإدخال طعام على طعام ومن الشبع فهذا ربما كان سبباً للهلاك (شعر لبعض الحكماء) ثلاث هن مهلكة الأنام * وداعية الصحيح إلى السقام * دوام مدامة ودوام وطء * وإدخال الطعام على الطعام * وقال الأحنف اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة واختاروا منها أربعين كلمة واختاروا منها أربع كلمات (الأولى) لاتثقن بالناس (الثانية) لا تحمل معدتك مالا تطيق (الثالثة) لايغرنك المال وإن كثر (الرابعة) تعلم من

العلم ما تنتفع به واجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء عراقى ورومى وهندى وسودانى فقال لهم ليصف لى كل واحد منكم الدواء الذى لا داء معه (فقال العراقى) الدواء الذى لا داء معه أن يشرب كل يوم على الريق ثلاث جرعات من الماء السخن (وقال الرومى) أن تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد (وقال الهندى) تأكل كل يوم ثلاث حبات من الأهليلج الأسود (وقال السودانى) بعد صبره عليهم ساكتاً وكان أصغرهم سناً (فقال له الملك) لم لا تتكلم فقال الماء الساخن يذيب شحم الكلا ويرخى المعدة وحب الرشاد يهيج الصفراء والأهليلج الأسود يهيج السوداء (قال) فما الذى تقول أنت فقال الدواء الذى لا داء معه أن لا تأكل حتى تجوع وإذا أكلت فلا تشبع فإنك إن فعلت لا تشكو إلا علة الموت فصدقوه جميعاً (وينبغى) أن لا يجمع الإنسان بين طعامين متفقين على طبيعة قوية لا بين حارين كاللحم والبيض ولا بين باردين كالسمك واللبن ولا بين رطبين كالفول واللبن ولا بين يابسين كالدخن والعدس ولا يأكل شيئاً صلباً شديد اللزوجة يصعب على الإنسان قطعه فيصعب على المعدة هضمه ولا يشرب الماء على الأكل بسرعة حتى يسكن فى معدته فكل ذلك مضر وهذا القدر كاف فى تدبير الأكل والله تعالى أعلم (الثانى تدبير الشرب) فالأصلح فى الشرب أن لا يشرب الإنسان إلا دون الرى وأن يشرب ماء عذبا بارداً من نهر شرقى إن أمكن أو بئر كثير الماء ويتنفس غير مقابل فم الإناء ثلاثا يسمى ببسم الله فى أول كل مرة ويحمده بعد كل مرة ويشرب من إناء طين فهذا هو الشرب الهنى المرىء ولا يشرب الماء حاراً إلا لعذر ولا يشرب الماء المالح ولا الكدر ولا النتن فإن ذلك ردىء (وأن) يصب الماء من الإناء الطين إلى إناء يرى منها الماء ثم يشرب بعد أن ينظر فيه ليرى ما فوق وجه الماء من القذا فهذا القدر كاف فى تدبير الشرب (والثالث تدبير) الحركة اعلم إن الإنسان لابد وأن يبقى على معدته من طعامه فضلة رديئة فإذا لم يتحرك الإنسان فى وقت مخصوص اجتمع من ترك الحركة بسبب عدم هضم تلك الفضلة ضرر عظيم (فينبغى) أن يتحرك بعد الأكل بساعة حركة معتدلة يسخن منها جسمه لتهضم السخونة بسبب الحركة تلك الفضلة الرديئة وتذيبها وذلك بعد قدر ثلاث ساعات من وقت أكل الطعام أو أربعة إن أمكنه وهو أحسن (وتسمى) هذه الحركة بالرياضة وأن

تكون الحركة خفيفة غير عنيفة معتدلة مثل ركوب دابة أو مشى معتدل متوسط بين السريع والبطىء أو علاج بعض الأشغال برفق أو قراءة أو كتابة أومطالعة باجتهاد ولا خير فى الحركة العنيفة التى تؤدى إلى التعب والملل ولا فى الحركة عقب الأكل خصوصا مع الشبع مالم يمض ثلاث ساعات (وهذا القدر كاف) فى تدبير الحركة لمن كان ذا تدبير وفكر (والرابع تدبير السكون) اعلم أن الإنسان فى حال سكونه لايخلو إما أن يكون قائما أوقاعداً أو مضطجعا أوغير ذلك (فلا ينبغى) أن تستديم بعض هذه الحالات إلى أن يحصل الملل والسأم فإن ذلك مضر بالروح والبدن (ولكن) الأصلح أن يسكن كل ستة مادام النشاط باقيا فى قيام أوقعود أوفى اضطجاع أو ماشابه ذلك فمتى بدا التعب والملل من القيام والقعود أو الاضطجاع استراح إلى الحال المغاير للملل فهذا هو القدر الأصلح لتدبير السكون عند أهل الفنون (والخامسة تدبير النوم) اعلم أن النوم هو رجوع الحواس جميعها عن الحركة إلى الاستراحة (وفى النوم فائدتان) إحداهما استراحة الأعضاء مما يلاقى الجسم من التعب عند الحركات فى اليقظة وراحة النفس مما تلاقى من مكابدة الهموم والأفكار وفى النوم راحة عظيمة من ذلك للنفس والبدن ولو كان النوم قليلا (والفائدة الثانية) أن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف وقت النوم فيكون بها إعانة على هضم الطعام فيستيقظ الإنسان وقد عوفى جسمه بسبب الهضم (والقدر الأصلح من النوم) ست ساعات من الليل أو ثمان وفى النهار ساعة للقيلولة ففيها إعانة على قيام الليل كما ذكر أن فى السحور إعانة على الصوم (وللنوم كيفية) وهو أن يضطجع أولا على الجنب الأيمن قدر ساعة أو أكثر ثم يتحول على الأيسر طويلا وينام على اسم الله تعالى وذكره ويستيقظ على ذلك فهذا هو القدر الأصلح لتدبير النوم (والسادس تدبير اليقظة) اعلم يا أخى أنه لايصلح للإنسان أن يضيع زمانه بطالة حتى يمضى كله سدى (قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه) إنى أكره أن أراكم سبهللا يعنى لا فى عمل دينى ولا فى عمل دنيوى وقال الكسائى رحمه الله السبهلل الذى لاشىء معه وذلك أن الإنسان قد مضى عليه وقت النوم بغير فائدة (وقال الشاطبى رحمه الله) فياضيعة الأعمال تمشى سبهللا (فلا ينبغى) أن لايخلى نفسه فى حال اليقظة عن أمر دينى أو دنيوى معين على

الدين (وقال الأحنف بن قيس) ثلاثة لا ينبغى للعاقل أن يتركهن عمل يتزود به لميعاده وصنعة يستعين بها على أمر دينه ودنياه وطب يذب به الداء عن نفسه فهذا هو القدر والأصلح من تدبير اليقظة (والسابع تدبير الجماع) اعلم أن الجماع لا يصلح إلا عند هيجان الشهوة مع استعداد المنى (فينبغى) أن يخرجه فى الحلال كما يخرج الفضلة الرديئة بالاستفراغ والمسهل لأن فى حبس المنى عند هيجانه على الإنسان ضرراً عظيما وليس للجماع وقت مقدر إلا وقت هيجان الشهوة واعلم أن الإكثار للجماع من أسباب الهرم لأن المنى من الدم والدم من خالص الغذاء وهو قوام البدن وثبات الروح فيلزم حفظه وللجماع كيفية وهى أن تلق المرأة على ظهرها ويعلوها الرجل ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل حتى تهيج شهوتها ثم يولج بسرعة ويتحرك فإذا صب المنى فلا ينزع بسرعة بل يستلق عليها ويضمها ضما محكما حتى تفرغ هى من قضاء شهوتها فإذا أتم ذلك نزع على شقه الأيمن فإنه يكون أمكن للحمل وليس فيه أحسن من هذه الكيفية (الثامن تدبير الأهوية) اعلم أن الجسم لا يستغنى عن ملاقاة الهواء البتة لأن الروح والسمع والبصر لا عمل لهن إلا باتصالهن بالهواء خصوصاً الروح فإنها لا قوام لها فى البدن إلا باستنشاق الهواء الذى قدر الله به حياتها فهو مادتها وغذاؤها كما أن الطعام غذاء الأجسام (وأصلح الهواء) الشرقى وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصاً مع الروائح الطيبة ففى ذلك راحة للروح والبدن ولا خير فى ملاقاة الريح القاسية العظيمة والعواصف وما خرج عن حد الاعتدال بحر أو برد ولا فى ملاقاة الدخان والروائح المنتنة فكل ذلك مضعف للروح والبدن (والتاسع تدبير العوارض النفسانية) بصرف الهموم والغموم عن النفس اعلم أن آفة القلب الهم والغم وراحته فى الفرح والسرور (فأما الهم) فهو ظهور الحرارة الغريزية إلى ظاهر البدن عند الاهتمام بالأمور المهمة فإن لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الغريزية إلى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وهى طبيعة الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فإذا سلط الهم والغم على الجسم نحل لاختلافهما عليه (قال الإمام على كرم الله وجهه) أقوى خلق ربى ابن آدم وأقوى منه السكر الذى يزيل العقل وأقوى من السكر النوم وأقوى من النوم الهم

فالهم أقوى خلق ربى والهم والغم دواء نافع وهو ماروى أن النبى ﷺ قال مامن عبد أصابه هم أو غم فقال اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فىّ حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وشفاء صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلا ابدل الله همه وغمه وأبدله مكانهما فرحاً وسروراً انتهى (فينبغى للإنسان) أن لايهتم إلا بما يسهل حصوله فى الغالب ولا يكثر منه أيضا ثم إن حصل الغرض المطلوب فلا يفرح إلا فرحا معتدلا ولا يفرط فقد يقتل الفرح المفرط فليعتدل العاقل ولا يسرف بالفرح انتهى (ومن العوارض النفسانية) شـدة الغيظ والغضب وهما من الشيطان والشيطان من النار فينبغى أن يطفىء ذلك بالماء ويسبغ الوضوء ويصلى ركعتين ثم يقول اللهم إغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأعذنى من الشيطان الرجيم يهون غيظه وغضبه ويسكن كما فى الحديث الصحيح (ومن العوارض النفسانية) أيضا الحزن على فائت فينبغى أن لا يكثر الأسف فإن الدنيا بأسرها فانية وليأخذ فى أسباب التسلى والتأسى بمن كان قبله فهو أصلح كما قال بعضهم شعر : لاتتلف نفسك إلا غير مكروب ٭ ما دام يصحب روح فيك والبدن

فما يدوم سرور ما سررت به ٭ ولا يرد عليك الفـائت الحزن

فإذا أصيب فى مال فهو أهون من الولد والولد أهون من نفسـه (وليرجع) إلى ثواب الله تعالى فى المصيبة فتهون كائنة ما كانت (قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه) ماأصبت بمصيبة إلا نظرت أن لله على فيها ثلاث نعم الأولى أن الله تعالى هونها على فلم يصبنى بأعظم منها وهو قادر على ذلك والثانية أن الله تعالى جعلها فى دنياى ولم يجعلها فى دينى وهو قادر على ذلك والثالثـة أن الله تعالى يأجرنى بها يوم القيـامة فهذا القدر كاف فى تدبير الأصلح من العوارض النفسـية (والعاشر تدبير أعضاء البدن الصحيح) اعلم أن البدن لا يستقيم على حالة واحدة ولكن تعرض له أشياء ضرورية فينبغى تدبيرها وتعهدها فمنها تدبير جملة البدن وتعهده بالاغتسال من الأوساخ والأدران فى الأسبوع مرة والسنة يوم الجمعة فانه نشاط للبدن ومنها تدبير العينين

وتعاهدهما بالكحل كل ليلة إن أمكن وأجود الكحل الأثمد وكان ﷺ يحب الكحل بالمسك (قال عليه السلام) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعينين أخرجه البخارى ومسلم وقال أبو هريرة أخذت ثلاثة أكمئة أو خمسة أو سبعة فعصرتهن وجعلت ماءهن فى قارورة وكحلت به جارية لى فبرأت (فائدة) حجر الأثمد ينفع من وجع العينين وإذا علق على من به نظرة فرج عنه (حجر التوتيا) ينفع من أمراض العينين ويصبغ النحاس وإذا علق على المرأة التى بها يرقان أزاله (صفة كحل جيد للأغنياء) يحد البصر الضعيف ويزيد فى جوهر البصر القوى يؤخذ درهم برادة ذهب ودرهم برادة فضة ودرهم سكر أبيض ودرهم لؤلؤ وأربعة دراهم زئبق ودرهم مسك ودرهم كافور وقدر الجميع كحل أثمد نقى صافى يسحق كل واحد وحده ويجمعوا بعد ذلك بالسحق ثم ينخلوا من شىء رفيع ويوضعوا فى مكحلة زجاج ويستعمل فى كل ليلة اكتحالا عند النوم فانه غاية (صفة كحل للفقراء) خمسة دراهم كحل أثمد ومثلها توتيا وما يتيسر من المسك الخالص ويعمل كحل ويكتحل منه كل ليلة إن أمكن فهو أحسن ما يكون للفقراء (ومن جملة تدبير أعضاء البدن) تدبير الاسنان وهو تعهدها بالسواك عند الانتباه من النوم وعند طهر الصلوات الخمس وعند تغير الفم برائحة كريهة (وفى السواك عشر خصال محمودة) حسنة هى أنه مطهرة للفم ومرضاة للرب ويطيب النكهة ويجلو الاسنان ويشد اللثة ويقوى المعدة ويقطع البلغم ويزيد فى الفصاحة واتباع للسنة وتفرح به الملائكة ويذكر الشهادة عند الموت وإذا استاك يبتدى ببسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويحمد الله تعالى (ومن جملة تدبير أعضاء البدن تسريح اللحية) فى كل يوم ولو مرة بعد صلاة الصبح يقرأ الفاتحة فى جهتها اليمنى وألم نشرح فى جهتها اليسرى فانه يذهب الهم والحزن ويطيب النفس ويشرح الصدر وفيه تيسير لجميع الامور (ومن جملة تدبير أعضاء البدن) تقليم الاظافر ونتف الآباط وحلق العانة وأقل ذلك فى الشهر مرتين (ومن جملة تدبير أعضاء البدن أيضاً) تدبير المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويزيد فى قوتها ويعينها على الهضم وذلك أن يتقايا فى كل أسبوع مرة أو فى الشهر مرتين أو مرة بماء ساخن مذاب فيه قليل ملح أو ماء ساخن مخلوط بخل أو بماء النارنج مع السكر إن كان صفراويا ويستعمل هذا السفوف وهو مصطكى وقرنفل وزنجبيل مقشر وسماق أجزاء سواء

وقدرهم سكر يستعمل على الريق كل يوم قدر درهم ونصف أو درهمين ويداوم عليه فإن ذلك يحفظ صحة المعدة (ومن جملة تدبير أعضاء البـدن) تدبير البول والغائط فإذا حضرا ينبغي إخراجهما ولو على ظهر بهيمة لأنهما إذا حبسـا أضرا ما حولها من البدن وأفسدا الأعضاء والجوف (ومن جملة تدبير أعضاء البدن) الاختضاب بالحنا فهو سنة وفضيلة فيختضب بالحناء فى اللحية والرأس واليدين والرجلين فإنه سنة مندوب اليها وهى تلين الأعضاء وتقوى الباه وتزيد فى البصر (ومن تدبير أعضاء البدن) الانتعال فى القدمين فهو سنة وحفظ للبصر ومنها تغطية الرأس والبدن عند ملاقاة الحـر والبرد الشديد ومنها كشف الرأس والبـدن عند ملاقاة الهواء الطيب المعتدل (فهذه عشرة أشياء فى تدبير أعضاء البـدن الصحيح) لابد من مراعاتها والله الموفق ﴿ الباب الرابع فى علاج الأمراض الخاصة بكل عضو مخصوص ﴾ وسنذكر من أدويتها كل سهل مجرب نافع إن شاء الله تعالى (داء الثعلب) وهو تساقط شعر الرأس وغيره (علاجه) أن يبدأ بمسهل ثم يحلق الرأس ثم يعركه بخرقة خشنة مغموسة فى ماء مغلى فيه ملح ونخالة وهى حارة ويشرطه بالموسى حتى يخرج الدم الفاسد ويطليه برماد ثوم وشيح محروقين معجونين بعسل منزوع مخلوط بماء البصل ويترك على الرأس ليلة ثم يصبح يزيله ويعيد العرك بالخرقة المبلولة بماء كما تقدم ويعيد الطلاء كما تقدم مدة سبعة أيام فإنه يبرأ وإلا فيعاود الشرطة بالموسى مرة ثانية وبعده الطـلاء مرة واحدة فإنه ينقطع ويطلع الشعر الجديد والله أعلم (وأما تحسينها وإزالة آفاتها) وتقصيفها وتغيرها فهو أن ينقع بزرقطونا مدقوقاً فى زيت أو شيرج يوماً وليلة ثم يعصره عصراً جيداً ويأخذ اللعاب بالزيت ويلقى فيه شىء من الميعة ويستعمل دهناً للشعر فإنه يحسنه ويلينه ويطوله (ومايقطع إنبات الشعر النابت فى غير موضع صالح) يؤخذ أفيون وبنج يدقهما ويعجنهما بخل حاذق وينتف الشعر من الموضع الغير الصالح كاللحية للنساء مثلا أوساقهن ويطلى به موضع النتف فإنه ينبت نباتاً ضعيفاً فيعيد عليه النتف والطلاء مراراً فانه ينقطع ولايعود بإذن الله تعالى (علاج جفاف الرأس) وجفافها هو قلة النوم يؤخذ عسل منزوع الرغوة

وسمن بقرى منقص وهو الذى غلى بقدره ماء حتى يذهب الماء ويبقى السمن وسكر جلاب أجزاء سواء ويوضع الكل على نار لينة ويحرك حتى ينعقد كالحلواء ويأكل منه كل ليلة عند النوم فإنه يرزن الرأس ويلينها وينق جوهرها ويحد البصر ويقوى الباه ويشد الأعضاء (غيره لمثل ذلك) وهو أقرب المأخوذ وهو أن تضرب صفرة البيضة فى قدرها سمن بقرى جيد وقدرها سكر ويطبخ طبخاً ليناً على نار لينة وتؤكل عند النوم ويكرر فعلها مثل ماتقدم والله أعلم (علاج كلف الوجه) يسحق ورق الحناء مع الثوم المشوى وشيه فى رماد حار ويعجنا بعسل منزوع الرغوة ويضمد به على الوجه إلى الصباح ثم يصبح يغسله بماء ساخن يطبخ فيه ملح ونخالة ثم يكرر الفعل إلى سبع ليال فإنه يبرأ (وإن كان فى الوجه قروح) يسحق ورق الحنا مع بصل مشوى فى رماد حار ويعجنه بسمن بقرى ويضمد به فى الوجه فى الليل وعند الصباح يغسل بماء ساخن طبخ فيه ملح ونخالة يكرر ذلك ثلاث ليالى فانه يبرأ (والغذاء) لكل واحد منهما حليب البقر والسمن والسكر والخبز النقى ويجتنب ماعدا ذلك نافع مجرب إن شاء الله تعالى (علاج داء الصداع والشقيقة) يسحق الأفيون مع الزعفران وينقعا فى الخل وماء الورد ويطلى به موضع الصداع وشقيقة الرأس أو جميعها ويرقد (علاج أوجاع الأذنين) يؤخذ شيرج يطرح فيه ثوم وفلفل ومصطكى وقرنفل الكل مدقوق ويغلى على نار لينة حتى يزبد زبداً أبيض ثم ينزل حتى يروق ويقطر من الدهن فى الأذن فإنها تبرأ ولكن تسد بعد التقطير بقطنة ويرقد فإنه ربما قطع العلة من مرة وفتح الصمم العارض الحادث والقديم انتهى (علاج أوجاع العينين) الأول الحمرة علاجها يمرس التمر هندى بعد النقع فى ماء قليل ويصفى ويروق ويقطر منه فى العينين ويطلى على الأجفان وجميع الوجه عند النوم وينام فإنه يصبح معافى ويعاود الفعل مراراً يبرأ بإذن الله تعالى (علاج نزول الماء الأصفر فى العينين) وسببه زيادة الخلط الصفراوى يشرب مسهل الصفراء فى الباب الذى قبل هذا الباب ويجتنب المطاعم الحارة الحريفة والمالحة والحامضة ويأكل ماعدا ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى (وإذا تحكم) الخلط الصفراوى فى العينين نزل فيهما الماء الأصفر وكان سبباً للعمى (وعلامة نزول)

الماء الأصفر فى العينين كثرة الدمع والرطوبة فيهما من غير سبب ويرى الإنسان كأن ذبابة أو بعوضة تتحرك حول عينيه (فالعلاج لذلك أن يشرب العليل مسهل الصفراء ويستعمل أحد الكحلين المتقدمين المذكورين فى تدبير العينين فى الباب الذى قبل هذا الباب ويجتنب المطاعم الحارة والمالحة والحامضة ويأكل ما عدا ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى (الثانى الرمد) وعلامته حمرة العينين وورم عروقها وكثرة الرطوبة وكأن فى العينين حصا يدور وسبب ذلك زيادة خلط دموى (والعلاج لذلك) أن تطلى الأجفان بزلال بيض منقوع فيه بزرقطونا مدقوق حتى يخرج منه اللعاب ويضرب بالخل ولعاب الصبارة الخضراء وهو ماؤها الذى يخرج من الضلع إذا شققته ويجعل جميع ماذكر ضماداً على قطنة جديدة وتضميده العينين ويجلس فى مكان مظلم لا يمس عيناه بيده فإنه أضر شيء عليهما (فاذا) استوى الرمد علامة استوائه أى نضجه التصاق الجفنين بالرطوبة اللزجة التى يعبر عنها العوام بالعماص فحينئذ يذر فيهما الششم أول الليل ثم يرقد فانه يصبح معافى إن شاء الله تعالى (وإذا استحكم الرمد) أدى إلى الخطر فعلاجه أن يحتجم من نقرة الرأس ويأكل الحوامض كالمزورات المطبوخة بالخل أو بماء الرمان الحامض ويشرب قليلا من الخل ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع لاستحكام الرمد والله أعلم (الثالث نزول الماء الأبيض فى العينين) وهو ماء ينزل من الدماغ يغشى البصر سببه زيادة غليظ بارد رطب (والعلاج لذلك) على سبيل التسهيل إما بالقدح والقدح أمره إلى الحكماء الماهرين وهو مرارة فرس أو حمارة أو سمك وتضربها مع عسل القصب ولبن امرأة وماء نعناع وتجعل الكل فى قصبة فارسية وتسدها بعجين وتجعلها فى الفرن إلى الصباح وتخرجها وتأخذ مافيها تعجنه بعسل كزبرة البير ويقطر منه فى العينين يبرأ إن شاء الله تعالى وإما باستعمال هذا الكحل تأخذ حجر التوتيا تطبخه فى ماء النارنج سبع مرات كل مرة تشرب غمرها ثم يضاف إلى كل عشرة دراهم منها درهم راسخت ونصف درهم ملح طعام أبيض محجر وربع درهم فلفل يسحقوا ويخلطوا بمرارة الغراب ويكتحل بذلك (فإذا) حصل منه شدة وجع فى العينين تركه ثلاث ليال ثم يعاد الاكتحال به وهكذا فإنه

يبرأ وقيل أن المداومة على الاكتحال بمرارة الغراب وحدها كافية فى ذلك والله أعلم
(الرابع داء غشى العينين) وهو الذى لا يرى فى الليل وسببه زيادة خلط السواد
(وعلاجه) يؤخذ كبد المعز يشرح ويوضع على جمر نار خفيف لين الحرارة حتى
تخرج رغاوى الكبد يغمس منها مرودان ويذر عليهما فلفل مسحوق منخول ويتركا
إلى وقت النوم ويكتحل فى كل عين بمرود ويجعل على رأسه لطخة من زبد البقر
ويلفها وينام إلى الصباح فان حصل الشفاء من ليلة وإلا فيعاود العمل ثلاث ليال
ويتغذى بالطعام الدسم ويجتنب الخشن يبرأ إن شاء الله (الخامس ضعف البصر) وسببه
إما كبر السن أو دومة النظر فى الأشياء الدقيقة ككتابة الخط الدقيق ومطالعته ونحو ذلك
(والعلاج لذلك) أن يستعمل أحد الكحلين المذكورين فى آخر الباب الثالث فى تدبير العينين
فى حالة الصحة ثم يجتنب المطاعم الغليظة كالفطير والبسيسة ولحم البقر والعدس والباذنجان
واللوبيا واللبن الحامض والخل والرمان الحامض والأشياء الحارة الحريفة كالبصل والثوم
والفلفل والملوحة والسمك المملوح ويتغذى بالأرز المطبوخ بحليب البقر مع السمن والعسل
والسكر والخبز النقى بمرق الفراريج مع لحمها بالسمن ويأكل الحلوى التى ذكرناها لخفة الرأس
وهى عسل منزوع وسمن بقرى ويحرك على نار لينة حتى يصير له قوام وينعقد ويستعمل عند
النوم (وأجمع الحكماء) على أن النظر إلى الخضرة والماء الجارى والصورة الحسناء المحبوبة يزيد
فى جوهر البصر وإذا غمس الإنسان وجهه فى ماء حار أول النهار وفتح عينيه فيه زاد ذلك فى
ضوء البصر وكل ماذكر مجرب صحيح إن شاء الله تعالى (فائدة) ذكر فى الطب النبوى لوجع
الضرس مارواه الدارقطنى باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما فى وجع الضرس قال قال
رسول الله ﷺ من اشتكى ضرب ضرسه لعلة فليضع إصبعه عليه وليقل بسم الله الرحمن
الرحيم وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة مستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون
شفى (ويروى) من أكل الكرفس ونام طابت نكهته أى رائحة فمه وأمن من وجع الضرس
انتهى (أوجاع الأنف) داء الزكام وعلاج ذلك التلثم دائما على الفم والأنف أو على الأنف فقط
وسد الأذنين بقطن والانكباب على شم دخان الميعة اليابسة ويؤخذ البصل الكبير بقشره
ويقطع قطعاً كباراً ويغمر بشيرج ويغلى حتى يستوى قريباً من الاصفرار ولا يصفر ثم ينزل
حتى يبرد قليلاً ثم يشرب الشيرج الذى طبخ فى البصل ثم يأكل البصل بخبز الحنطة النقى وذلك

مرة ثم يستعمل بعد ذلك الغداء بخبز نقى الحنطة مع لحم الكبش الحولى مسلوقا وذلك كل يوم وتارة الحلوى مع الخبز يديم ذلك حتى يبرأ وعلاجه إذا قطر خل ورد فى الانف قطع الرعاف وإذا أكثر تبل قطنة من خل الورد بعد تقطير فى الانف وتحشى فى الطاقتين منه (وجع الضرس) وعلاجه يسحق الفلفل ثم يدق مع الثوم ويلتا بلبابة خبز حارة ويضمد به الضرس وما حوله يسكن الألم (وإذا) عجن الفلفل المدقوق بالحلتيت والعسل ووضع على الضرس ورقد وصار يمتص ما يسيل مع الريق ويموجه مع الأسنان سكن الوجع (وإذا) كان فى الضرس ثقب يحمى رأس مسلة رفيعة وتوضع فى الثقب يقتل ما فيه من دودة أو سوسة وإن لم يكن خرق وزاد الالم فليقلع (صفرة الأسنان) علاج ذلك يؤخذ ملح طعام وسكر ويجم يسحقوا ويعجنوا بعسل ويدلك به الاسنان يبيضها انتهى (ورم الفم والشدقين) علاج ذلك أن يتمضمض بالخل الحاذق وإمساكه فى الفم قدر ساعة ثم يمجه من فمه يكرر ذلك مرارا يبرأ (بخر الفم ونتنه) علاج ذلك يؤخذ الثوم والقرنفل المدقوقان ويعجنا معاً بعسل ويؤكل منه عند النوم ويسوك به الفم وينام فإنه يقطع البخر ويطيب النكهة ولكن يداوم حتى تحصل الصحة والله أعلم (بحة الصوت) علاج ذلك يأكل مربة الزنجبيل عند النوم وعلى الريق والسكر الفانيد مناسب لعلة بحة الصوت (السعال البلغمى الرطب) علاج ذلك يؤخذ رطل عسل أبيض يجعل على نار لينة وينزع رغوته ويطرح فيه درهم كندر ودرهم مصطكى مدقوقين ويحركا حتى يذوبا وينزل عن النار ويلقى عليه درهم حبة سوداء محمصة مدقوقة ودرهم زنجبيل مدقوق ودرهم فلفل مدقوق ويخلطوا بالكل حتى يمتزجوا ويستعملوا على الريق وعند النوم انتهى (السعال اليابس بغير بلغم) وعلاج ذلك تؤخذ الحلبة وتطبخ أربع مرات كل مرة بماء جديد ثم تسحق ويوضع عليها قدرها من دقيق الحنطة العلامة ويطبخها مع لبن البقر والسمن والسكر ويأكل منه فى الغداء والعشاء لا يزيد عليه حتى يحصل الشفاء من الله تعالى (السعال الحادث من الهواء عقب الجماع وغيره) علاج ذلك مر حجازى وكندر ويجعلا فى ماء على النار اللينة حتى يذوبا ثم يشرب فاترا بأجمعه عند النوم ويثقل الغطاء ويرقد إلى الصباح فإذا استيقظ سف المر المدقوق بالسكر يكرر ذلك ثلاث ليال أو سبعة والغداء دقيق حنطة ناعم مسوى على النار بالسمن البقرى مع العسل الأبيض مجرب (السعال مع خروج الدم معه) علاج ذلك تنقع الكزبرة اليابسة بعيدانها وجذورها وحبها بالخل الحاذق يوماً وليلة ثم يصفى عنها الخل

ويذوب فيه السكر ويشرب على الريق والغذاء المزورات المطبوخة بالخل أو ماء الرمان الحامض يفعله كل يوم حتى يبرأ (وجع القلب) علاجه يدق السكر قدر وقيتين ويخلط معه قرنفل مدقوق قدر درهم ويشرب مع رطل حليب غنم بكرة النهار ولا يتعاطى شيئا سواه إلى المساء وينام ويكرره حتى يبرأ (القولنج) سبب دائه أكل كل شيء نافخ من الأطعمة كالعدس والفول واللوبيا والذرة والامتلاء بالطعام والشراب وإدخال الطعام على الطعام (علاج ذلك) يؤخذ حب رشاد وفلفل وزنجبيل أجزاء سواء وربع جزء صبر سقطرى يدقوا ويضاف اليهم سكر قدر درهم ثلاث مرات ويستعمل منه سفاً على الريق ويداوم عليه حتى يجد الصحة إن شاء الله تعالى (القول على علاجات المعدة) اعلم أن المعدة هي حوض البدن وصلاحه وفساده فما صدر منها صالحا أصلح البدن وما صدر منها فاسداً أفسد البدن ومرضها سبب لجميع الأمراض فإن نشأ عنها زيادة خلط صفراوي فعلاجه أن يشرب في كل يوم عند الصباح ماء النارنج مع السكر ويتقاياه (والقيء) بوضع الأصبع في الحلق أو بوضع السواك ويتغذى بخمير الحنطة مع الجلاب أو العسل المكرر ويأكل ما كان بارداً رطباً ويديم ذلك حتى يحصل البرء إن شاء الله تعالى (وإن نشأ عنها زيادة خلط دموي) فعلاجه أن يتقايا بخل مخلوط بماء ساخن على الريق ويأكل بعده رمانة حامضة مهروسة مع قشرها وشحمها وحبها فإنها تدبغها ويسف في كل يوم سفوفاً من مصطكي وزنجبيل وفلفل وكمون وسماق مقشور من بزره وملح طعام يستعمله عند الصباح والمساء وقبل كل طعام وبعد الغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريج المطبوخ والكوامخ الحارة ويجتنب ما عدا ذلك (وإن نشأ عنها زيادة خلط سوداوي) فعلاجه أن يتقايا أولا بالماء الممزوج بالملح أو يتقايا بالخل والعسل ويستعمل الشراب العسلي وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم مصطكي ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ثم يستعمل والغذاء خبز خمير الحنطة ومرق الفراريج ولحمها (وإن نشأ عنها زيادة خلط بلغمي) فعلاجه أن يتقايا بخل ممزوج بعسل ثم يأكل الرمانة المهروسة بأجمعها أو يسف سفوف الدموي عند الصباح والمساء وقبل الطعام وبعده والغذاء خبز الحنطة ومرق الفراريج بالبهارات فإنه يبرأ (داء الفهاق) التي أنفع شيء له أو حبس النفس ساعة فإن لم ينفع يؤخذ السداب ويغلى بماء على النار حتى تخرج خاصيته في الماء ويؤخذ من ذلك الماء قدر أوقية ويطرح فيها أوقية عسل ويشرب

فإنه نافع مجرب (وجع السرة) علاج ذلك يؤخذ رغيف خبز حنطة حار ويوضع على السرة
بقدر ما يطيق المريض من الحرارة ويتحزم عليه ويبقى من الصباح إلى قريب المساء ثم يرفعه
ثم يعيده عند النوم ويبقى إلى الصباح إما مرة أو مرتين أو ثلاثا يفعله مع أكل الرمانة
المهروسة بأجلها فى كل صباح والغذاء خبز خمير الحنطة بالعسل لا غير لأنه شفاء مجرب صحيح
(وجع الطحال) علاجه يؤخذ أطراف الطرفا مع ورقها وتغلى بخل حاذق على النار ثم يصفى
عنها الخل ويشرب على الريق مدة سبعة أيام والغذاء خبز الحنطة بمطبوخ المزورات
بالحوامض وطبيخ الحبة السوداء بالخل طبخاً جيداً وتبقى فيه بعد الطبيخ طول الليل ويشرب
منها على الريق كذا مدة سبعة أيام يبرأ (داء الاستسقاء) هو ثلاثة أنواع لحمى وطبلى ورقى
والعلاج للأنواع الثلاثة أن تنقع الكزبرة اليابسة فى الخل الحاذق يوماً وليلة ويصفى عنها
غالب الخل ويشرب على الريق ويدق باقيها مع باقى الخل ويطلى بها البطن بأجمعها وباقى البدن
ويداوم الشرب والطلاء وإعادة العمل ثلاثة أيام ثم بعدها يسهل بمسهل البلغم ثم بعده يلعق
الثوم المدقوق الممزوج بالعسل على الريق والغذاء خبز خمير الحنطة مع مرق الفروج ولحمه
(وأما مرض الوباء) وهو ورم البطن مع دقة جلدها وبريقها وخضار عروقها وسببه تغير
الطبيعة بأكل شىء غير المعتاد المألوف أو سكنى البلاد الوبائية كثيرة الوخم علاج ذلك شرب
ألبان الإبل مخلوط بأبوالها يستعمله كل يوم غداء صباحاً ومساء ولا يستعمل شيئاً سواه
وقيل إذا أحمى الحديد وأطفأ فى ماء مراراً وشرب منه صاحب الوباء لا يشرب من غيره يبرأ
إن شاء الله تعالى مجرب (الاستنشاق البطنى) علاج ذلك هو أن يعجن الدقيق الدرة رقيقاً
ويترك حتى يحمض ثم يسوى مثل المصبوبة على الصاج أو فى الفرن إن أمكن ثم يرس فى لبن
رائب حامض ويحرك على النار حتى يصير كالعصيدة أو يوضع عليه خل ويرسه حتى يطلع
عصيدة ثم يغلى على النار ويحرك حتى يسخن ويختلط ببعضه ثم ينزل ويشرب حاراً على الريق
فإنه يقطع إطلاق البطن الأحمر وإذا أخذ جزء حب رشاد وجزء بزرقطونا وقليا جميعاً ودقا
وسفا منهما كل يوم ثلاث دراهم على الريق نفع من الإطلاق (وأما الزحير) فمعلوم أنه يقوم
لقضاء الحاجة على عدد الدرج ولا ينزل إلا شيئاً قليلا يشبه لعاب البزرقطونا (والعلاج
لذلك) أن يعمل حيساً من دقيق الحنطة ودقيق الحلبة بلبن بقرى وسمن بقرى ويشربه حاراً
ويتدفأ صاحب الزحير بعد ذلك ويرقد حتى يعرق ويبقى بعد ذلك تحت الغطاء حتى يبرد

ويتشف عرقه يفعل ذلك مراراً بكرة وعشية فإنه يبرأ وقيل أن فطير الذرة إذا أكل حاراً بلبن بقر نفعه (ديدان البطن) علاجها يؤخذ خمسة دراهم صبر سقطرى ومثلها حب رشاد دقيقاً ناعماً بعد الدق والنخيل ويعجنا بعسل ويؤكلا على الريق فإنها يقتلها مجرب (وإذا) أخذ عشرة دراهم قشر أترنج أصفر يابساً ودق دقاً ناعماً وشرب بحليب بقر فانه يقتلها مجرب (داء سلس البول وهو خروجه بسرعة) علاجه هو أن ينقع الحمص جميعه والاسود أنفع في الخل الحاذق ثلاثة أيام بلياليها ثم يأكل الحمص على الريق ويشرب عليه ذلك الخل يفعله كل يوم حتى يبرأ مجرب صحيح (داء حصر البول وهو عسر خروجه) هو أن يخرج بعسر قطرة قطرة (علاج ذلك) يؤكل الحيس المعمول من دقيق الحنطة ودقيق الحلبة مع السكر والسمن البقرى ويستعمل مطبوخ الحلبة الذى ذكرناه سابقاً فى الأدوية (وإن كان) قطر البول أحمر أسود فليشرب مرق مطبوخ القرع مع السكر ويتغذى بخمير الحنطة مع حليب البقر والسكر ويجتنب ما عدا ذلك فى هذا وفى الذى قبله (الحصا) علاجه إما بشق القضيب بالموسى وإخراج ما فيه وهو خطر ولكن يستعمل له هذا الدواء وهو خمسة دراهم من لب القثاء ومثلها لب بطيخ مقشورين ودرهم حب رشاد ودرهم صبر سقطرى وقدر الجميع سكر أبيض يسف على الريق وعند النوم درهمين أو ثلاثة إذا كان صغيراً وإن كان دون البلوغ فالنصف وإذا كان كبيراً فكله صباحاً أو مساء ويشرب مرق القرع المطبوخ مع السكر ويتغذى بخبز خمير الحنطة بحليب البقر لا يأكل غير ذلك فإنه نافع جيد مجرب صحيح (وقيل إذا) أكل الإنسان من القرع الناضج جيداً حتى ملأ بطنه نفع من الحصا ومطبوخ الحلبة مع السمن الذى ذكرناه فى الأدوية إذا أكل منه وحده غذاء ولم يدخل عليه غيره ويداوم عليه فتت الحصا وأخرجه مجرب صحيح (ضعف الباه) قد يكون من برودة المزاج أو عن شدة حرارة فإن كان عن البرودة (علاجه) يؤخذ عسل ويجعل على النار اللينة وتنزع رغوته ويدق الكندر الحصا النقى ويرمى فيه ويحرك حتى يذوب وينزل ويستعمل شراباً على الريق وعند النوم حتى يحصل الشفاء وإن كان الضعف عن الحرارة فعلاجه أن يشرب من اللبن الرائب المنزوع ويفتت فيه خبز الذرة الحامض زيادة عن العادة المصبوب ويأكل ويواظب على ذلك فإنه يقوى الباه الذى ضعف عن كثرة الحرارة مجرب (بزور المقعدة) وهو بسبب استرخاء عروقها فعلاجه أن تأخذ لحية التيس وتحرقها وتأخذ رمادها ويضاف إليه عفص مدقوق وثمرة الطرفا مدقوقة

أجزاء سواء ويحشى به داخل المقعدة ويعجن بخل ويضمد به خارجها يفعل ذلك مراراً ويتغذى بالمزورات أو بالحوامض ويشرب الخل فإنه يبرأ (داء البواسير) فالسائلة منها يضمد لها على الوضع بثوم وملح وفلفل مدقوقين معجونين بعسل ويأكل الثوم المدقوق بعسل على الريق مجرب ويبرىء البواسير الجامدة أن يؤخذ نشادر وزرنيخ ونورة أجزاء سواء ثم تقطع رؤوس البواسير ويذر على أفواهها من هذا الدرور تبرأ فإذا حصل بعد وضعه وجع وكثر اللذع يغمس قطنة فى سمن بقرى حار ويكمد بها يسكن الوجع واللذع (وإذا) عجن الثوم المدقوق والفلفل المدقوق والزنجبيل المدقوق بالعسل واستعمل طلاء وضماداً قطع البواسير السائلة والجامدة والغذاء لكلا النوعين خبز خمير الحنطة ومرق الفراريج ويجتنب كل حامض وكل بارد رطب فإنه يبرأ مجرب (داء الناصور) هو أن يربط من تحت رأس الناصور بخيط ثم يكوى رأسه من أعلا بمسلة صغيرة محمية مراراً حتى يذهب والغذاء المزورات والحوامض وأكل الثوم المدقوق عليه ثم يضمد الأصبع بدقيق العفص معجوناً بخل ويوضع الأصبع بماء بارد فإنه نافع ﴿الباب الخامس فى علاج أمراض العامة فى البدن والحميات﴾ أصناف الحميات تنقسم على أربعة أقسام (الأولى) الكائنة منها عن زيادة خلط الصفراء يشرب لها ماء النارنج على الريق بالسكر إذا كان وقته وإلا فشراب الرمان الحامض المعمول بالسكر المدخر لأمثال ذلك ويكون الشرب ثلاثة أيام أولا ويتقاياه يبرأ والغذاء أكل لطيف مثل سويق الذرة مع السكر وخمير الحنطة مع مرق الفراريج فإن انقطعت وإلا فليسهل بمسهل الصفراء (الثانية) الكائنة عن زيادة خلط الدم فالعلاج أن يحجم جوانب الركبة وتطلى بمرتك وخل ويتغذى بالغذاء اللطيف ويجتنب المطاعم الغليظة فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (داء الفيل) هو ورم ساق الرجلين ورماً عظيماً وسببه زيادة خلط غليظ بلغمى علاجه أن يحجم الساقان من كل جانب ويطليا بالمرتك والخل ويشرب الخل والعسل والغذاء أكل لطيف معتدل ويجتنب كل غليظ يبرأ مجرب (الداحس وهو داحس الأصبع) وسببه حرارة دموية تجتمع هناك فيثور الوجع فيجعل على الأصبع حبة نارنج هل المراد النارنجة قائمة بذاتها تلبس على الأصبع أو يدق حبها ويضمد به بالعسل وهو أنفع الأشياء للباسور والناصور إذا استدام عليه والله أعلم مجرب (داء عرق النسا) علاجه هو ما روى عن رسول الله ﷺ أنه

كان يصف لهذه العلة أن يؤخذ إلية كبش عربي لا صغير ولا كبير فتذوب ويشرب بها العليل ثلاثة أيام كل يوم يشرب ثلثها قال انس بن مالك رضي الله عنه ولقد وصفت ذلك لنيف عن ثلثمائة نفس وهم يبرؤن وإذا جمع السمن والعسل والإلية كان أبلغ في الدواء لذلك لأن أبلغه ما كان حاراً رطباً ويجتنب كل حامض ويابس يبرأ مجرب (ورم الركبة) ويسمى داء الملح وهو اجتماع خلط بلغمي دموي (والعلاج) شرب الخل على الريق وأكل المزورات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ وإلا فليحتجم فإنه يبرأ (والثالثة) ما كانت عن زيادة خلط بلغمي فليتقايا ثلاثة أيام كل يوم بخل وعسل ويستعمل دقيق الذرة مع السكر غذاء فإن احتاج إلى زيادة كان لباب خمير الحنطة ومرق الفراريج فانه نافع مجرب (والرابعة) الكائنة عن زيادة خلط سوداوي بارد يابس فعلاجه أن يشرب حليب البقر مع السمن والعسل المنزوع ويجتنب ما سوى ذلك مجرب وقيل أن يشرب الشيرج طرياً من تحت المعصرة ثلاثة أيام كل يوم ثلاث أواق يقطعها مجرب (داء حمى الناهض) هو أن يغشى الإنسان رعدة ورعشة وبرد شديد في قلبه ينتفض منه سائر بدنه ثم يحدث بعد ذلك فيه سخونة عظيمة وتشتد حتى تخرج ثم يبرد ويسكن والسبب زيادة خلط دموي يجتمع بخلط بلغمي زيادة على العادة من غير قياس وينشأ عنها النوشة فالعلاج يتقايا بالخل والعسل ثلاثة أيام أو سبعة على الريق ثم يستعمل الشراب العسلي بعد القيء وهو أن ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ثم يبرد ويستعمل والغذاء نقي خبز الحنطة ومرق لحم الكبش المطبوخ بالبهارات فإنه يبرأ (داء الغشيان والسومة) والغشيان أن الإنسان إذا قام من مجلسه غشي على بصره ظلمة ويقع في رأسه دوخة حتى يكاد يسقط وربما سقط بعضهم وذلك بسبب خلط الصفراء (علاجه) يستعمل شرب ماء الليمون كل يوم مع السكر ويتقاياه حتى يخرج الخلط الرديء ويجتنب كل حار وحريف ويتغذى بحليب البقر مع خمير الحنطة يبرأ (داء الدوار) هو ان يرى الإنسان كأن أشياء تدور به أو حواليه والعلاج إن كان صاحب صفراء فيداوى بما يداوى به الصفراوي وإن لم يكن صفراوياً فلا ينظر إلى الأشياء التي تدور ويكثر من كف بصره ولا يكثر الالتفات يميناً وشمالاً وخلفاً ويلتزم السكون والله أعلم (داء الماليخوليا) وهو نوعان صفراوي فهو الذي نشأ عن زيادة خلط الصفراء فعلامته أن يكون صاحبه كثير الكلام والهذيان ولا يشعر وله إقدام على الشرور والضرب لغيره ولا يبالي (علاجه) أن يحجز عليه في بيت مضمون من الهواء ولا يمكن من الخروج ولا يهارش بكلام

مزاح إلا كلا ماعلى قدر ضرورته ويمرح رأسه بزبد بقر ثم يجعل عليها الطخة سخينة من ذلك الزبد ويطعم من الحلوى التى ذكرناها لخفة الرأس يأكل أيضا صفار البيض مطبوخا بالسمن والسكر ويلف فى حرام ويرقد ويوضع عليه غطاء آخر فإذا نام لا يوقظ حتى يستيقظ بنفسه فيسكن حاله ويعتدل إن شاء الله تعالى (داء الماليخوليا الناشىء عن زيادة خلط السوداء) يسكن صاحبه فى بيت عال مرتفع كالقصر والغرفة يكون كثير الضوء ويوضع عند الروائح اللطيفة ويأكل الطعام الدسم مع خبز نقى الحنطة ومطبوخ الحلبة بالسمن والعسل ويأكل اللحم المحمر بالسمن الكثير ويطعم من الحلوى التى ذكرناها لخفة الرأس ويهيأ له الفرح والسرور والكلام الطيب اللين ويدهن جميع رأسه وبدنه بالزيت الطيب ويلف جميع بدنه ورأسه ويعطى كل يوم شىء من بزر الحرمل والكندر مخلوطين بالعسل على الريق ويداوم على ذلك يبرأ إن شاء الله تعالى (داء علاج الصرع) علاجه يسكن صاحبه فى بيت مصان عن الهواء ويدهن رأسه وجميع بدنه بالزيت الطيب ويأكل المطاعم الحارة الرطبة الدسمة ويجتنب ما عدا ذلك يبرأ مجرب (داء العشق) لا شىء من العلاجات خير للعاشق من الوصال فى الحلال فإن حصلت الصورة المعشوقة بعينها كان هو الغرض ويحصل الشفاء وإلا فليتزوج بصورة حسنة لطيفة غير المعشوقة وتتحبب هى إليه حتى يحبها ويكتفى بها عن معشوقته فتكون هى الدواء له خصوصاً إذا تخيلها عند الوصال أنها معشوقته فبهذا يسلى العاشق ويهون عليه أمره (داء السكتة) علاجه أن يدهن صاحبه بالزيت الطيب مقلى فيه ثوم ومصطكى ويدعك دعكا شديداً ويغسل بطنه وبدنه وقدماه ويداه وقلبه بالماء الحار الشديد الحرارة ويكثر من غسله فان تحرك وإلا فينخس بين لحمه وظفره بإبرة فان لم يتحرك يترك ساعة ويعاود عليه العمل فإن لم يتحرك ترك أمره إلى الله تعالى وإن تحرك يسقى مرق الفراريج المطبوخ بالبهارات الحارة والسمن البقرى ويضاف إلى ذلك العسل ويجتنب ما سوى ذلك ويبرأ بإذن الله تعالى والله على كل شىء قدير (داء الفالج) وعلامته أن يبطل جميع بدن الإنسان أو بعضه من الحركة ويخدر وسببه زيادة برد ويبس (وعلاجه) أن يبدأ بمسهل السوداء ثم يغلى الزيت الطيب أو السيرج ويطرح فيه ثوم وملح طعام ومصطكى ويمهل عليه حتى يغلى مع بعضه على نار لينة وتخرج الخاصية فى الزيت ثم ينزل ويبرد قليل ويدهن جميع بدنه ثم يعرك عركا شديداً بكرة وعشية ويلف بدنه بصوف أو نحوه ويغذى بالأرز المطبوخ بالسمن البقرى مرشوشاً عليه السكر يفعل ذلك

دواما حتى يبرأ (داء البرص) سببه زيادة خلط بلغمى بارد رطب مستحكم ردىء (علاجه) يبدأ بمسهل البلغم ثم يؤخذ البصل الكبار يشوى فى رماد حار ويعصر ماؤه ويعجن فيه بزر الفجل مدقوقا ناعماً ويطلى به جميع مواضع البرص طلاء محكما ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار ثم يعاود الطلاء عليه إلى سبعة أيام فإنه يبرأ وإلا فليعاود المسهل فقط كل أسبوع أو فى الشهر مرتين أو مرة على حسب قوة الشخص وضعفه والغذاء فى سائر هذه الأيام الخبز النقى ولحم الكبش الحولى مطبوخا مع البهارات ويستعمل كل يوم أكل الثوم مع العسل على الريق حتى يبرأ مجرب (داء الجذام) والعياذ بالله تعالى علامته بحة الصوت مع الصيحة وتآكل لحم الأنف من طرفه ونحول الأصابع ويبس الطبيعة وظهور الحزاز (وسببه) استحكام علة السوداء لشدة البرد واليبس (علاجه) ممكن إلى ستة أشهر من ابتدائه ثم يعسر برؤه بعد مضى هذه المدة (فإذا) ظهرت علاماته أو إحداها فليبادر باستفراغ الخلط السوداوى بمسهل السوداء ويفصد الودجين والأكحل (ويستعمل) هذا المعجون وهو عسل منزوع وسمن بقرى منقص وثوم مقشور مدقوق وصبر جديد أخضر من كل واحد رطل يدق الصبر ناعما ويسحق معه الثوم ويعجنا فى السمن البقرى والعسل ويصعد على النار حتى يغلى قليلا من التحريك وينزل حتى يبرد يضرب ببعضه جيداً حتى يمتزج ويستعمله العليل عند النوم وعلى الريق كل يوم قدر ما استطاع والغذاء خبز نقى الحنطة بمرق الفراريج تارة وتارة بحليب البقر مع السمن والعسل ويجتنب ما عدا ذلك ويعاود المسهل فى كل أسبوع أو فى كل أسبوعين يداوم ذلك حتى يبرأ (داء الجرب) وسببه زيادة خلط سوداوى محتد فى الجوف (وعلاجه) شرب السمن البقرى المنقص فى كل يوم على الريق ما يستطيع ويدهن منه البدن والغذاء شرب حليب البقر مع السمن والعسل صباحا ومساء مع قليل من لباب الخبز وكثرة اللبن والسمن والعسل ولا يزيد عليه شىء غيره إلى سبعة أيام فإن برىء وإلا يشرب مسهل السوداء ولا يقطع الدهان بالسمن كل يوم حتى يبرأ مجرب (داء الحزاز) وهو القوب الذى يسرى فى البدن وهو نوع من الجذام لكنه أهون بكثير سببه زيادة خلط سوداوى (وعلاجه) أن يحكه بقطنة بملحة بملح الطعام حتى تدمى ويطلى برماد بعر المعز مخلوطاً بالقطران ويستعمل فى الغذاء شرب الحليب مع السمن والعسل ولا يزيد معه غيره حتى يبرأ (داء الثآليل المعروفة بالسنط) سببها زيادة خلطين سوداوى وبلغمى (والعلاج لذلك) يبدأ بمسهل السوداء ويربط

الثؤلول الأكبر منها بخيط رفيع متين كالحرير من أسفله ثم يقطع رأسه بالموسى ويذر عليه زرنيخ ونورة ونشادر أجزاء سواء مدقوقين بعد ذلك يكمد رأسه بقطنة مغموسة فى سمن حار ويفعل ذلك التكميد مراراً صباحاً ومساء فإنه يموت (داء الدمامل والأورام الرخوة) سببها دم فاسد محتقن تحت الجلد وعلاجها ينقع بزرقطونا مدقوقاً فى خل حاذق حتى يخرج لعابها ثم يطلى بذلك الخل عليها فإن الدم يموت تحت الجلد وتبرأ الدمامل ويجف الورم ويسكن الوجع (داء القروح الفاسدة) علاجها ينظفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبات الفاسدة ويوضع عليها المرهم المركب من المرتك والصبر والسمن والخل والغذاء أكل لحم الكبش الحولى مع مرقه بالخبز النقى من غير خمير كالرقاق ويجتنب أكل جميع الألبان وشربها وجميع المغلظات والموالح والحوامض والقوابض وأكل ما يهيج الدم والسوداء فإنه يبرأ (داء شقاق الأعضاء والبدن) علاجه تأخذ قشر الموز الذى على لحمه تجففه وتحمصه فى طاجن طين حتى يقارب أن يحترق ثم انزله واسحقه وتكبس به الشقاق فإنه يبرأ مجرب (الجراحات بالسلاح أو الشرخ فى الرأس بحجر أو ضرب) مما يقطع الجلد كالسلاح ويسيل الدم ويقيح مكانه بالمدة وأمثالها (العلاج) يقطع سيلان الدم أولاً من الجرح بأن يحشى فمه بورق شجر الجوز اليابس المدقوق المنخول فإنه يقطع سيلانه وإلا فالشب والعصف وثمرة الطرفا إما بمجموعها أو بأحدها فإذا انقطع سيلان الدم لف قطنة بسمن حار وكمد الجرح بها ثم خذ من قلب الصبارة الخضراء واطبخه بقليل سمن على نار لينة ويبرد ويوضع على الجرح منه لزقة مثل المرهم كل يوم تغير عليه بكرة وعشية فإنه يبرأ سريعاً وإذا أردت فتح جرح قفل على غلت فخذ ظلف شاة وأحرقه واسحقه ولته بسمن بقرى وضعه عليه فإنه يفتحه فإذا خرج ما فيه نبت اللحم الصالح والذى ينبت اللحم الصالح تأخذ جزء سمن وجزء شحم وجزء شيرج يذاب الجميع على النار وينزل حتى يبرد قليلاً يضرب حتى يصير مرهماً يطلى منه على الجرح ينبت اللحم ويبرد (ومما ينفع لألم ضرب السياط ونحوها) يسلخ شاة أو كبشاً ويجعل جلده الداخل الطرى على موضع الضرب ويلف عليه لفاً محكماً فإنه يجمع الدم المحتبس تحت ضرب السياط ويلينه فبعد ذلك يشرط المواضع بالموسى حتى يخرج الدم المحتبس أولاً ثم يذر عليه مرتكاً مدقوقاً منخولاً فإن ذلك يسكن الوجع وينشف باقى الدم ويحصل البرء (وأما داء العرق المدنى) والمدنى عرق خبيث له حركة مثل حركة الدود تحت جلد الإنسان سببه سكنى البلاد الوخمة وأكل الأغذية الغليظة

الرديئة وعلامته أن يتقدمه ورم ثم يخرج له نفاخة كحبة العنب ثم يخرج العرق بعد ذلك علاجه أن يأكل ثلاثة أيام كل يوم قطعة حلتيت على الريق قدر درهم مع شيء من العسل أو درهم صبر مدقوق على الريق مع العسل ثلاثة أيام فإن العرق يموت فإذا أخرجت رأسه وهو عرق أبيض رفيع فيربط رأسه بخيط ويلف الخيط على الرجل إن كان فيها أو في غيرها ويستخرج العرق قليلا قليلا في كل يوم مرة بلطف على قدر ما يخرج منه بسهولة فحين يقف عن الخروج يربط ولا يجذبه لئلا ينقطع فيتعذر خروجه ويبقى الألم ولكن يأخذه بالتدريج كلما خرج شيء يجذبه بلطف ويربطه وهكذا مع تطاول الأيام حتى يخرج جميعه ومما يسهل خروجه أن تدق الحلبة ناعمة وتغلى بالسمن على نار لينة وتشرب في كل يوم مع حالة خروجه حارة على قدر ما يستطيع من الحرارة انتهى مجرب (وأما علاج حرق النار) فهو أن يطلى في الحال على موضع الحرق بمرتة سمن بقرى أو سمن مخلوط مضروب ذلك المرتة أو السمن بالخل فإنه يبرأ سريعاً (وأما عضة الكلب الغير الكلب أو نحوه من حيوان) تحرق خرقة كتان يؤخذ رمادها يعجن بسمن ممزوج بخل وتوضع على موضع العضة فإن الوجع يسكن وتبرأ العضة وأما عضة الكلب الكلب وهي غير الأولى وأصعب) وهو أن الكلب الكلب كلب أصلي غلب عليه خلط غليظ رديء الكيموس بارد سوداوي ثم هاج في وقت دخول الشتاء ووقوع الغيم والأمطار فتراه تغير لونه وتدلى لسانه وتقوس ظهره وامتد عنقه وارتخى ذيله وكلبت نفسه فتراه يزج بنفسه ويهرول ولا يشعر بنفسه إذا قابله شيء له جرم من حيوان أو إنسان نبح عليه وعضه فإذا أصاب حيوانا أو إنسانا بأظفاره حتى يطلع الجلد سرى فيه السم إلى أن يكلب يصير مثله وذلك بظهور زمان بارد أو غيم أو مطر أو لأربعين يوما غالبا وعلامة الإنسان المكلوب أن يفزع من الماء إذا قرب منه وهو أكبر العلامات فيه وقيل أنه إذا نظر إلى وجهه في المرآة رآه وجه كلب إذا مضغ لقمة ألقيت للكلاب لم يقبلوها (العلاج) يمكن قبل أن يفزع من الماء فيسارع له عقب العضة بكى ما حولها بحلقة نار ويلطخ عليها بثوم مدقوق بملح معجون بعسل لمنع السم من سريانه في البدن ثم يطعم الثوم المدقوق معجونا بالعسل على الريق عند النوم في كل يوم يمنع من أكل كل بارد ويتغذى بحيس الحنطة المعمول بلبن البقر والسمن والعسل يغلى جميعه على النار ويطرح فيه من الثوم المدقوق قدر أصابعا حتى يمتزجوا بالتحريك ثم ينزل عن النار ويستعمل منه فاترآ كل يوم على الريق ويجتنب ما عدا ذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى (السموم) علاجاتها

قال بقراط الحكيم الثوم شفاء للناس من السموم وفى هذا نظر لأن السم منه بارد ومنه حار ومراده هنا السم البارد فأما السم الحار فعلاجه الدواء البارد والسم البارد فعلاجه الدواء الحار فاما السم الحار فعلامته التهاب عظيم وشدة العطش فهذا يسقى ماء النارنج أو شرابه المعمول بالسكر أو شرب الليمون الحامض إذا وجد أو ماء الليمون الحامض إن لم يوجد النارنج وماء التمر هندى بقليل سكر أو شرابه المعمول بالسكر ويوضع على بطن المسموم خرقة كتان جديد مبلولة بماء بارد وكلما جفت قليلا غمست فى الماء البارد وأعيدت والأحسن المختار أنها كلما جفت واحدة أعيد غيرها ليكون أقرب للدواء وأنفع لأن كل واحدة لابدان تكتسب شيئاً من الدواء فعدم عودها أولى وأحسن فان العليل يجد البرء ويحصل له الشفاء باذن الله تعالى (وأما السم البارد) فعلامته برد البدن وقلة العطش وثقل الجسم (فعلاجه) أن يشرب السمن والعسل المطبوخ فيها الثوم المدقوق كما ذكرناه فى داء المكلوب ويشرب من ذلك شيأ كثيرا فانه يقطع السم إن شاء الله (علاج آخر) يخرج السم من الجوف مع السلامة يؤخذ نصف درهم من خرء الديك يابسا مدقوقا ونصف درهم نشادر مدقوق يسحقا جميعا ويطرحا فى ماء قليل ساخنا قدر ما يشرب الانسان ويطيق حرارته فاذا شربه تقايا السم لساعته مجرب (علاج آخر) يمنع سريان السموم من نهش الأفاعى والعقارب وغيرها ولا تفعل السموم مع ذلك العلاج شيئاً إذا استعمل قبلها فاذا خاف الانسان دخول السم عليه فليأكل عند خوفه من هذا المعجون فاذا دخل عليه السم بعد أكله فلا يضره وهو عشرة دراهم ثوم مقشور وعشرة دراهم من ورق اللاعبة وعشرة دراهم من ورق التين وخمسة دراهم نشادر وخمسة دراهم طين أرمنى يدق الجميع ناعما ويلت معهم الثوم المدقوق ثم يعجنوا بعسل منزوع وتستعمل منه كما ذكرنا وقيل من أكل الثوم والعسل على الريق لا يضره السم ذلك اليوم (علاج لدغ الأفاعى) والحيات والعقارب أما الأفاعى فسمها حار مفرط الحرارة وقيل بارد فيحتجم على اللدغة أو يحلق عليها بالنار ثم يربط بخيط بين مكان اللدغة وبين المكان السليم الحى مما يلى داخل البدن ليمنع سريان السم إلى داخل الجوف وإلى القلب فان ذلك يحبس السم مكانه ويضمد على مكان اللدغة بملح مدقوق مع ثوم مخلوطين بعسل ويشرب من ماء الليمون أى النارنج أو ماء الليمون المالح أو الخل ما استطاع يقطع سم الافاعى والحيات (وأما سم العقارب) فهو أبرد من الحيات فيكفى فى لدغها أن يوضع على مكانها سدر مدقوق معجون بخل أو لعاب بزرقطونا منقوع فى خل فانه

يذهب السم ويسكن الألم (أوجاع الظهر) والمفاصل ووجع الظهر يؤخذ له جزء حلتيت وجزء حبة سوداء مدقوقة ثم يمزجهما بالدق ويعجنا بعسل نحل ويستعمله العليل عند النوم وعلى الريق كل دفعة ثلاث دراهم ويداومه حتى يبرأ (علاج يبس الركبتين) والمرفقين يؤخذ لب خيار مقشور مدقوق وحلبة مدقوقة منخولة وحب رشاد مدقوقا أجزاء سواء يخلط الجميع ويعجنوا بزيت طيب أو شيرج يغلى على النار مطروح فيه ثوم وملح مدقوقين وذلك مع الغلى ثم ينزل الدهن عن النار حتى يبرد قليلا ويدهن منه العضو ويلت الأجزاء المتقدم ذكرها بباقى ذلك الدهن ويضمد منه العضو ويوضع عليه من ورق الخيار ويلف بخرقة ويربط وذلك من أول الليل وينام فاذا أصبح وارتفع النهار كشفه وأزال الدواء عنه ثم دهنه من ذلك الدهن فاترا على النار ويمد العضو الموجوع قليلا قليلا فإن امتد وإلا أعاد عليه العمل ويتركه من الصبح إلى الصبح ثم يكشفه ويزيل الدواء ويمده قليلا قليلا فان امتد وإلا ثلث العمل ولابد من الشفاء (ولابد من استعمال) مطبوخ الحلبة الذى ذكر فيما تقدم فى الأدوية نافع (اليرقان الصفراوى) علامته إصفرار اللون مع صفار بياض العينين وهزال البدن علاجه شرب ماء اللبن الذى يقال له شرب ماء الحصير مع السكر على الريق والغذاء خبز الذرة حامضا وشرب ماء التمر هندى أيضا مع السكر والحليب مع السكر غذاء مع خبز الذرة المذكور ويجتنب ما عدا ذلك مجرب صحيح ولا يأكل الشىء الحار الحريف (اليرقان السوداوى) علامته كمودة اللون أى السواد المخالط للون الوجه والبدن ويبس الطبيعة وهزال القوة وسواد فى بياض العينين وظلمة فى البصر وقلة نوم (علاجه) يكوى بالنار فى الدبر وفى مقدم الناصية وعلى رأس القلب ورؤس إبهام اليدين والرجلين تلذيع خفيف بطرف عود رقيق ويشرب حليب البقر مع العسل المنزوع فى السمن المنقص يجعل ذلك غذاؤه فإنه يبرأ .

﴿ تم الكتاب بعون الله ﴾

﴿ فهرس تذكرة القليوبى ﴾

صحيفة

(تابع الفهرس)

صفحة

صحيفة (تابع الفهرس)

(فهرس مختصر كتاب الرحمة)